الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945– قالمة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

إعداد

قواسمية ليندة

سوالمية قمر

الاسم واللقب		الصفة
زينة بن حسان	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
غزالة بن فرحات	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
لخضر غول	أستاذ محاضر "أ"	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[سورة المجادلة الآية 11]

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " بن فرحات غزالة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا العمل جزاك الله للخير وأدامك نبعا يفيض بالعلم والعطاء

كما نتوجه بخالص شكرنا إلى الصديقة والزميلة بن عبد الحفيظ لطيفة التي أعنتنا في كتابة هذه المذكرة

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة علم الاجتماع

بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

إهداء

إلى من تتسارع لهم عبارات الحب والإمتنان على ما قدموه لي لأكون حاضرة في هذا المكان" أمي الغالية" وإلى مبعث افتخاري "أبي الحبيب"

وإلى الذين تقاسمت معهم حنان الأم ورعاية الأب إخواتي وأخواتي"

ودون أن أنسى نفسي وزميلتي في المذكرة " ليندة" وصديقة "لطيفة".

قمر

إهداء

أهدي هذه المذكرة إلى كل أفراد عائلتي

إلى أعز ما لدي في هذا الوجود والأقرب إلى قلبي أبي العزيز وأمي الغالية التي ساعدتني بدعواتها ورضاها للوصول إلى هذا العمل المتواضع أطلب من الله تعالى أن يطيل في عمرهما .

وإلى أقرب الناس لنا أخي" عبد الباسط" وإلى العزيزة إلى قلبي أختي "نسرين "وإلى زميلتي في المذكرة قمر وإلى صديقتي "لطيفة" .

ليندة

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
الفهرس	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	02
أولا: إشكالية الدراسة.	4-3
ثانيا: فرضيات الدراسة	05
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	05
رابعا: أهداف الدراسة	06
خامسا: أهمية الدراسة	06
سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة	10-7
سابعا: الدراسات السابقة	18-11
ثانيا: المقاربات النظرية	26-19
الخلاصة	27
الفصل الثاني: الانترنت وتداعياتها على المجتمع	
تمهيد	29
أولا: مفهوم الأنترنت	32-30
ثانيا: نشأة الأنترنت	34-32
ثالثا: خصائص الأنترنت وأهميتها	38-35
رابعا: أهم استخدامات الانترنت في المجتمع	42-38

خامسا: إيجابيات وسلبيات الانترنت على المجتمع	46-42
الخلاصة	47
الفصل الثالث: ماهية العلاقات الأسرية	
تمهيد	49
أولا: العلاقات الأسرية وأهميتها	55-50
1. أهمية العلاقات الأسرية	52-50
2. أنواع العلاقات الأسرية	55-52
ثانيا: الأسرة الحديثة وعوامل نجاحها	60-55
ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية	62-60
رابعا: العلاقات الأسرية وملامح تغيرها	65-62
خامسا: التأثير الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنت	69-66
سادسا: تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية	73-70
الخلاصة	74
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والميداني للدراسة	
تمهيد	76
أولا: مجالات الدراسة	78-77
ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته	78
ثالثا: منهج الدراسة	79
رابعا: أدوات جمع البيانات	80
خامسا: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية	98-81
سادسا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	100-98
سابعا: النتائج العامة وأهم التوصيات والاقتراحات	102-101
الخلاصة	103
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع.	
الملاحق.	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	82
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	82
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	83
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن	83
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع إقبالهم على استخدام الانترنت	84
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المواضيع التي تثير اهتمامهم في شبكة الانترنت	85
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات التي تحققها لهم	85
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم عند عدم تصفحهم لشبكة الانترنت	86
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن شبكة الانترنت	86
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدامهم لشبكة الانترنت	87
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات تصفحهم للانترنت بشكل يومي	88
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترات المفضلة لديهم لتصفح شبكة الانترنت	88
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة شبكة الانترنت	89
15	يوضح توزيع أفراد العينة مع من يفضل المبحوثين استخدام الانترنت	90
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأب مع الانترنت	90

17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأم مع الانترنت	91
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب فجوة الخلاف بين الوالدين بسب استخدام الانترنت	91
19	يوضح توزيع أفراد العينة حول تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الأسري	92
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الانترنت على العلاقة بين الوالدين	93
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الانترنت في تغير العلاقة بين الوالدين	**93**
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بينهم وبين أفراد أسرتهم قبل استخدامهم لشبكة الانترنت	94
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين أفراد أسرتهم بعد استخدامهم لشبكة الانترنت	95
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بوالديهم عند استخدامهم للأنترنت	96
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى شكوى الآباء من أبنائهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنت	96
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير التصفح الدائم لشبكة الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء	**97**
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء	**98**

المقدمة:

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، قد كان لكل مميزاته وخصائصه التي تميزه عن تقنية العصور السابقة، حيث أفرزت هذه التطورات خاصة في المجال المعلوماتي ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفي مقدماتها الانترنت حيث شكل ظهور هذه الشبكة حدث عالميا لفت انتباه العديد من الأفراد في مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية وأصبحت الانترنت جزاءً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية فأخذ يغزو كل مواقف الحياة، مما ساهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، حيث غيرت من طرق تفكيرنا وتفاعلنا منذ أن دخلت حياتنا، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، حيث استفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، خاصة ما أفرزته هذه الشبكة من تطورات وفي ظل تلك التغيرات العميقة التي طرأت على النسق العام للمجتمعات ظهرت مجتمعات جديدة يعمل أفرادها على شبكة الانترنت وكأنهم مجتمعين في مكان واحد مستغنين بذلك على اللقاءات الأسرية والاتصال الشخصي والتفاعل خاصة في إطار العلاقة بين أفراد الأسرة مهملين بذلك منظومة العلاقات الأسرية التي تعتبر من أهم البناءات الاجتماعية التي تتأثر بأي تغيرات تطرأ على المجتمع، هذه المنظومة التي بدت بشكل مختلف عما بدت عليه في العصور السابقة بفعل التحديات والرهانات المعاصرة ومحاولات التنميط التي تعصف بها من قبل تقنيات الاتصال الحديثة، ولتشخيص هذه الظاهرة جاءت دراستنا لتكشف التحديات التي تواجه الأسرة وذلك بالقيام بدراسة معمقة وشاملة لمعرفة تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حب رأي الأبناء، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية لمحاولة تفسير هذه الظاهرة، حيث تمحور السؤال الرئيسي للإشكالية:" ما مدى تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين أفراد الأسرة حسب رأي الأبناء؟."

والذي حولنا الإجابة عنه من خلال القيام بدراسة ميدانية شملت عينة أسر من مدينة قالمة من مستخدمي الانترنت وقد تناول هذا البحث جانب نظري وجانب ميداني معتمدين في ذلك على أربعة فصول رتبت كالآتي:

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى الجانب المنهجي للدراسة من خلال تحديد الإشكالية، التساؤلات الفرضيات، أهداف وأهمية الموضوع، أسباب اختياره، مفاهيم الدراسة،الدراسات السابقة وأخيرا المقاربات النظرية التي عالجت هذا الموضوعّ.

الفصل الثاني: المعنون ب"الانترنت وتداعياتها على المجتمع" تطرقنا فيه إلى مفهوم الانترنت ونشأتها وأهم خصائصها وأهم خدماتها وصولا إلى إيجابياتها وسلبياتها.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان" ماهية العلاقات الأسرية" تطرقنا فيه إلى مفهوم العلاقات الأسرية وأهميتها، أنواعها، الأسرة الحديثة وعوامل نجاحها وأهم ملامح تغير العلاقات الأسرية والتأثير الاجتماعي للأنترنت وصولا إلى تأثير الانترنت على العلاقات الأسرية.

الفصل الرابع: الحامل لعنوان " الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية " تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة كما عرف فيه المنهج المستخدم في الدراسة وعينة البحث، أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض البيانات وتحليلها، نتائج الدراسة التي توصلنا إليها على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة لنصل إلى النتائج العامة وأخيرا تقديم التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربات النظرية

خلاصة

تمهيد:

حتى يتمكن الباحث من تصميم بحث علمي ومنظم يتطلب التحديد الدقيق للإطارالمنهجي، لكونه يعتبر الإطارالعام الذي يبدأ منه دراسته، حيث يساعد بشكل كبير في ضبط مشكلة الدراسة المتعلقة بالموضوع وتساؤلاتها الرئيسية، ومن ثمة التعرف على أسباب اختيار الموضوع وتسطير الأهداف التي يسعى الباحث الوصول اليها كذلك التعرف على أهميته، مع توضيح المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وإدراج التعريف الإجرائي لكل مفهوم، والدراسات السابقة التي تساعد الباحث في الوصول الى النتائج، أما في الأخير فقد تناولنا بعض النظريات المفسرة للموضوع.

أولا: إشكالية الدراسة

أحدثت التطورات التكنولوجية التي عرفها منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الاتصال وتقنية المعلومات حيث أصبح التغيير سمة من سيمات العصر، فقد سهلت هذه التغيرات جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية نتيجة لما قدمه الانفجار المعرفي للعديد من الاختراعات التي إستفاد منها الانسان المعاصر وأدت الى إحداث تغيرات جذرية في جميع مناحي الحياة لكل المجتمعات على اختلاف ألوانها ومستوياتها.

وتعتبر الأنترنت من أهم هذه الإنجازات وأوضحها والتي أصبحت تشكل ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة ووسيلة مهمة في عملية التواصل الإجتماعي التي لايمكن الإستغناء عنها، فهي عبارة عن شبكة ضخمة تربط بين ملايين من أجهزة الحواسيب وملايين من البشر،غيرت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية مستحدثة مفاهيم جديدة لم تكن مستخدمة من قبل، حيث أصبح الأفراد يعملون على شبكة الأنترنت وكأنهم مجتمعين في مكان واحد يتحدثون ويتنافسون ويتبادلون الآراء والمعلومات،فغيرت بذلك شكل الكون وقلبت المفاهيم، فلم تعد للمسافات أهمية ولم يعد للجغرافيا المكانية او عامل الزمن حكم.

كما غيرت من طرق تفاعل الناس زمنيا ومكانيا وجعلت بذلك العالم بأسره أشبه بالقرية، وهو المفهوم الذي أشار إليه العالم الكندي "مارشال ماكلوهان" بقوله:" إن وسائل الإعلام الإلكترونية حولت العالم الى قرية عالمية تتصل جميع أجزائها ببعضها البعض"، وأدت بذلك قفزة نوعية في مجال التكنولوجيا والإتصال الحديثة.[1]

وقد امتد تأثير هذه التقنية الذي شمل جميع جوانب الحياة ومختلف المؤسسات الإجتماعية وبطبيعة الحال لم تسلم الأسرة بوصفها البنية الأولى في بناء المجتمعات والعماد الهام لها الذي تقوم عليه منذ بدء التاريخ حتى اليوم من غزوها، فتأثرت بالتقدم التقني من حيث بنائها ووظائفها وأشكال التواصل بين أفرادها.[2]

وتحولت مع مرور الوقت من أسرة ممتدة الى أسرة نووية، كما تغير نمط العلاقات الأسرية من عدة نواحي فتقلصت الجلسات الأسرية ونقص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبحت الأنترنت هي

---

[1]–فضة عباسي، محمد الفاتح حمدي: **مدخل الاعلام والاتصال (الوسائل، النماذج، النظريات)**، دارأسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2017، ص319.

[2]–إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي: **أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفرادالأسرة السعودية في محافظة جدة،** مذكرة لنيل شهادة الماجستر، تخصص السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، السعودية،2004،ص13.

المسيطرة على الجو العائلي الدافئ،وطوقت الأسرة بصورة من العزلة بعدما كانت هي الممثل الأول لثقافة المجتمع وتراثه وتقاليده وقيمه ومعتقداته، ومما هو معلوم أن الأسرة تقوم على أسس ومبادئ وقيم وعلاقات إجتماعية وأسرية، ولعل أهم هذه القيم التي تهددها شبكة الأنترنت بالزوال: قيمة الاجتماع في السهرة، والمرح الجماعي والنقاش والتحدث، وقيمة الاجتماع على مائدة الأكل، وقيمة الفضفضة الى الأهل بدل الغرباء[1] كل ذلك ساهم في توسيع الفجوة بين الأباء والأبناء وحتى بين الزوج والزوجة بسبب الإستخدام المكثف لها، وهذا ما أكدت عليه الدراسة التي أجرتها جامعة تكساس الأمريكية سنة 2004 والتي توصلت الى أن الأفراد يستخدمون الأنترنت بشكل مكثف مما ساهم في هشاشة العلاقات خاصة داخل الأسرة، ومن جانب آخر تخلت الأسرة على الكثير من الأدوار والمهام والوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي لصالح مؤسسات أخرى كالمؤسسات الإجتماعية والإعلامية، مما أدى الى تأرجح الفرد في المجتمع الحالي بين الفردانية والاجتماعية، بالموازاة مع انتشار التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

إن هذه التقنية بالرغم من تمتعها بمزايا كثيرة وتوفرها لخدمات عديدة، إلا أنها تثير من جانب آخر سلسلة من الاشكاليات والتساؤلات حول مساهمة هذه التقنية في عزل أفراد الأسرة الوحدة بعضهم عن بعض بفعل الاستخدام الفردي للحواسيب والانترنت،[2] وأصبحت المقولة القائلة أن"الانسان إجتماعي بطبعه" تتراجع وبدأت في الإضمحلال، فلا بأس بأن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه.

فقد أصبح الاتصال داخل الأسرة يقتصر على استخدام جمل قصيرة ومختصرة عوض أن يتحاور الأبناء مع الأباء والأزواج مع زوجاتهم حول رغباتهم ومشكلاتهم اليومية[3]، وهذا ما ا أدى بنا الى محاولة تسليط الضوء على تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية وذلك من خلال البحث في رأي الأبناء حول هذا الموضوع وذلك بطرح التساؤل الآتي: مامدى تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات بين أفراد الاسرة حسب رأي الأبناء؟.

وللإجابة على هذا التساؤل تم تدعيم دراستنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة فيما يلي:

- ماهي دوافع إقبال أفراد الأسرة على استخدام شبكة الانترنت؟
- ماهي مظاهر استخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟

---

[1]–فهيمة بن عثمان،وبوهالي محمد: **التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة ،مداخلة لملتقى باتنة حول الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم الأسرية ،جامعة الوادي**،6 ديسمبر 2018، ص2.

[2]–شعبان كريمة: **جودة العلاقات الوالدية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية**، المجلة العلمية، العدد9ديسمبر 2017، جامعة الجزائر، ص ص12، 13.

[3]–حسن محمود هنيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص101.

- هل يؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الوالدين؟
- هل يؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

ومن خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات الآتية والتي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

- يقبل أفراد الأسرة على إستخدام الأنترنت بهدف اشباع حجاتهم.
- تستخدم الأسرة الأنترنت بشكل مكثف في اوقات غير محددة.
- يؤثر استخدام الأنترنت على العلاقة بين الوالدين
- يؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الاباء والابناء.

ثالثا: اسباب إختيار الموضوع

ان اختيار موضوع البحث يعد أول خطوات المنهجية أثناء التفكير في اعداد أي بحث علمي ولاسيما البحث الاجتماعي، وان اختيار موضوع البحث لايتم اعتباطا أوبمحض الصدفة بل هناك العديد من المؤشرات الموضوعية والتي تتفاعل فيما بينها لتوجه الباحث في نهاية الأمر الى زاوية معينة يتناول من خلالها موضوعا للدراسة وهي كالآتي:

1- **الأسباب الذاتية:**

- الرغبة الشخصية في الدراسة والبحث في المواضيع المتعلقة بإستخدامات الانترنت وأثرها على العلاقات الأسرية.
- كون الموضوع قابل للدراسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية وكذا الوقت.
- اعتبار أهمية الموضوع والذي يدخل ضمن مجال تخصصنا.
- توفر المعلومات والمراجع التي تمكننا من انجاز هذه الدراسة .

2- **الأسباب الموضوعية:**

- -المكانة التي احتلتها شبكة الأنترنت فهذا العصر وأثرها على أفراد الأسرة التي تعتبر من أهم القضايا الاجتماعية.
- يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح للدراسة وهو متواجد في الواقع الذي نعيشه.
- محاولة التعرف على واقع العلاقات الأسرية في ظل هيمنة التكنولوجيات الإتصالية الحديثة خاصة شبكة الأنترنت.

- الجدل الذي أثير حول شبكة الأنترنت واستخداماتها واستفحالها في المجتمع وتأثر العلاقات الأسرية بها.

رابعا: أهداف الدراسة

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وقد تم تحديد جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- الكشف عن تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات بين أفراد الأسرة.
- البحث في رأي الأبناء حول تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية.
- الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لشبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الآباء والآبناء.
- التعرف على الدوافع والاشباعات المحققة للأسرة من وراء استخدام الأنترنت.
- التعرف على مظاهر استخام الانترنت من قبل أفراد الأسرة.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها الأنترنت.

خامسا: أهمية الدراسة

يسعى الباحثون في أي مجال علمي لتحديد أهمية موضوع دراستهم وأي باحث يشير لتلك الأهمية من أجل إعطاء سند موضوعي علمي لموضوع بحثه،وتكمن أهمية دراستنا في كونها منصبة على أهم فئة من فئات المجتمع ألا وهي الأسرة بإعتبارها العماد الهام الذي تقوم عليه البنية الاجتماعية لقيامها بالعديد من الوظائف بهدف اشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمعوتعد العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية، لكن قد تأثرت بنية الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها بالتقدم التقني والتكنولوجي.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على رأي الأبناء حول تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية، ومحاولة مساعدة هذه الأسر على الإستفادة من هذه الشبكة وحسن استخدامها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها إضافة الى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه التقنية لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن سوء استخدامها، والمحافظة على سلامة وتماسك العلاقات الأسرية لضمان استقرارها والقيام بدورها.

سادسا: مفاهيم الدراسة

إن أول خطوات البحث السوسيولوجي هو ضبط وتحديد المفاهيم التي تشكل صلب الموضوع المراد دراسته والمفاتيح الأساسية التي تتحكم فيه ليتسنى للباحث توحيد جهوده وجمع المعلومات التي تخدم موضوعة وكلما كان تحديد المفهوم دقيقا وواضحا كلما ساعد ذلك على التحكم في الدراسة والبحث والوصول الى نتائج افضل وحصر الجهود كلها في اطار المقاصد الحقيقية التي ينبغي التطرق إليها من خلال التعرض لأهم المفاهيم التالية:

التاثير– الإستخدام –الانترنت– الاسرة –العلاقات الاسرية – الرأي.

1) التأثير:

أ–لغة: من الفعل اثر بمعنى ظاهرا أحدث تأثيرا أثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نفسيا أو أحدث إنطباعا وكان له واقع، والتأثير هو احساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص ما.[1]

ويعرف أثر تأثيرا ترك فيه أثر العلاج أو الكلام أو غيرهما فعل فعله أعطى نتيجة.[2]

ب–إصطلاحا: هو التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة فالرسالة تجلب إنتباهه وقد تضيف لمعلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يكون إتجاها جديدا أو يعدل الاتجاهات القديمة أو يعدل سلوك سابق فهناك مستويات عدة للأثر ابتداء من الإهتمام الى حدوث تغير على حدود تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[3]

وتعرف **موسوعة علوم الاعلام والاتصال** "الأثر بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية".[4]

الأثر هو احداث تغيرات وتأثيرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التأثيرات الحاصلة نتيجة التعرض للوسائل المختلفة ولهذا يعمل عند اجراء البحوث على قياس مايحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير.[5]

---

[1]– بودون بوريكو: **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1995، ص66.

[2]– جبران مسعود: **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2001، ص 84.

[3]– محمد منير حجاب: **المعجم الاعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 144.

[4]– المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

[5]– محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الاعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 52.

ج–اجرائيا: ويقصد به أي تغير وكل ما يطرأ من انعكاس على العلاقات الأسرية جراء الاستعمال المفرط أو المعتدل لشبكة الأنترنت.

2) الإستخدام:

أ–**لغة:** إستخدام من استخدم أي اتخذ خادما.[1]

ب– **اصطلاحا:** LA CROIX في الاستخدام بقوله:"إن الاستخدامات الإجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرر بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد نفسها وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها. [2]

ويعرفه معجم LA REBERT DE SOCIOLOGIE فيرى: "أن الاستخدام نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي لدى ثقافة معينة بفضل التكرار والتقدم".[3]

ج– **اجرائيا:** ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط أفراد الأسرة بالأنترنت وتعاملهم وتفاعلهم معها، فالاستخدام في حد ذاته يمثل سلوكا إتصاليا يحدث بفعل دوافع نفسية أو اجتماعية .

3) الأنترنت:

أ– **لغة:** كلمة INTERNET انجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

كلمةINTERCONNECTIONI وتعني ربط أكثر من شيئ ببعضه البعض، وكلمة NET WORK تعني شبكة، فقد أخذ من الأولى INTER ومن الثانية NET وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة INTERNEt هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.[4]

ب–إصطلاحا: مفردة INTERNET تعني شبكة عالمية من الحسابات الأولية، وتحتوي على شبكات منفصلة موصولة ببعضها البعض في العالم مما يعطي لكل مستعمل للأنترنت القدرة على الاتصال بالآلات البعيدة عن بعضها والشبكات المحلية البعيدة أيضا والاتصال بالحاسوب في أي مكان في العالم.[5]

---

[1]– **المنجد في اللغة والاعلام**، دار المشرق، ط40، بيروت، 2003، ص 171.

[2]– دهلاس جينفير: **المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2009– 2010، ص8.

[3]– حسن حمدي: **وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،1991، ص30.

[4]– محمد علي تسمو: **التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنت**، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، 1999، ص232.

[5]– مفيدي الزيدي: **قضايا العولمة والمعلوماتية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص112.

وتعرف أيضا بأنها شبكة عالمية ضخمة تربط عدة آلاف من الشبكات والملايين من أجهزة الحواسيب من مختلف الأحجام والأنواع، وتستخدم للإتصال والحصول على المعلومات وتخزينها وتبادلها وترتبط هذه الأجهزة ببروتوكول يعرف بإسم (TCP.IP).[1]

ج-اجرائيا: هي شبكة عالمية ضخمة تربط الحواسيب ببعضها البعض عن طريق نظام تواصل عالمي يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات مع شبكات صغيرة بشتى أنواعها الرقمية والمرئية والسمعية.

4) الأسرة

أ- **لغة:** أسرة الرجل ورهطه الأولون لأنه يتقوى بهم،والأسرة هي عشيرة الرجل وأهل بيته.[2]

ب-**إصطلاحا:** هي الخلية الأولى للمجتمع وهي تحفظ للمجتمع تراثه، وهي التي تلقن للطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وفيها يتعلم أيضا معنى المسؤولية، وهي التي تربي لديه الوعي الإجتماعي وعنها يأخذ مبادئ السلوك الإجتماعي، كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال.[3]

ويعرف "**أوغبرن** "الأسرة:"على أنها جماعة من الزوجين وأبناءهما قد تتسع فتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد".

ويعرفها" **يورغسن**": "على أنها جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج ويعيشون تحت سقف واحد في معيشة مشتركة تقوم على العطاء والتضحية".[4]

ج- اجرائيا: هي مجموعة من الأشخاص(أب، أمّ، أبناء) يرتبطون معا بروابط الزواج والدم ويعيشون تحت سقف واحد ليكونوا وحدة اجتماعية يتفاعلون من خلالها وفقا لأدوار اجتماعية محددة.

5) العلاقات الأسرية:

أ- **إصطلاحا:** يعرفها "**دحمان سليمان**": أنها دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي تقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون داخل التكوين الأسري فكل فرد منهم (الزوج، الزوجة والأبناء) له دور خاص يقوم به.

---

[1]- أحمدأحمد بكر قنيطة: **الآثار السلبية لاستخدام الأنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها**، مذكرة ماجستيرفي أصول التربية، جامعة غزة فلسطين، 2011، ص9.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور: **لسان العرب**، مادة الأسرة، ج4، دار الصدر للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 20.

[3]- محمد محمد بيومي خليل: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص13.

[4]- كمال ابراهيم مرسي: **الأسرة والتوافق الأسري**، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2008، ص23.

كما يعتبرها "**أحمد الشربيني**": "أنها شبكة من العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة وكلما كانت العلاقات موجبة ساد جو الأسرة والوفاء والتماسك بين أعضائها وكلما كانت سالبة يسود الأسرة جو التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية من قبل الآباء والأبناء".[1]

ويعرفها "**موسى عبد الفتاح التركي**": "بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشو معا لمدة طويلة وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي الى الشعور بالتماسك والصلابة".[2]

ب-**اجرائيا:** هي العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة والتفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات بين الأب والأم من ناحية وبينهما وبين أبنائهما من ناحية وبين الأبناء ببعضهم بعض من ناحية أخرى.

6) مفهوم الرأي:

أ-**لغة:** بأنه لفظ يدل على الإعتقاد بشأن موضوع ما والعقل والتدبر والنظر والتأمل.[3]

ب-**إصطلاحا:** يعرفه" **ليونارد دوب**": "أنه إتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين وإتجاهات وميول أفراد الشعب إزاء مشكلة ما، في حال إنتمائهم الى مجموعة إجتماعية واحدة، وهو رأي الفئة الإجتماعية التي تتأثر بالمشكلة أكثر من غيرها ومحصلة ضرب الآراء الفردية.[4]

ويعرفه "**فلويد ألبورت**": على أنه تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الأفراد بصدد ما يرونه في موضوع ما، يكون ذلك التعبير في صورة تأييد أو معارضة لوضع ما، بحيث تكون المجموعة كافية التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة إتجاه الموضوع المقصود.[5]

ويعرفه" **محمد عبد القادر حاتم**": أنه الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات إعتبارها والذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أية جماعة كبيرة من الناس".[6]

---

[1]- حسروميا لويزة، دريد فطيمة: **جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثير مواقع التواصل الإجتماعي**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 33مارس 2018،جامعة الحاج لخضر، باتنة1، الجزائر، ص 117.

[2]- موسى عبد الفتاح التركي: **البناء الإجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الأردن، د س، ص 65.

[3]- إبن منظور: **مرجع سابق**، ص 291.

[4]- هاني رضا ورامز محمد عمار: **الرأي العام والإعلام والدعاية**، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، د س، ص 18.

[5]- عاطف عدلي العبد: **الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبيات العلمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 14.

[6]- نصير بوعلي وآخرون: **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام**، منشورات مكتبة إقرأ، الجزائر، 2009، ص 168.

ج- **إجرائيا:** هي الأفكار والمعتقدات التي تكون لدى الأبناء ذاتيا من أجل تفسير الحقائق والميولات والتأثيرات المباشرة والغير مباشرة على إستخدام الأنترنت داخل الوسط الأسري ومامدى نتائج هذا الإستخدام على العلاقات الأسرية.

سابعا: الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث في إتباع الطرق والإجراءات المنهجية الملائمة، وتجنبه التكرار وتفادي أخطاء الأخرين، وتسمح له بفهم موضوع بحثه وأخذ أفكار جديدة، وكذلك يستفيد منها الباحث إذا كانت متقاربة مع موضوع بحثه لإحتوائها على مراجع جديدة ومتنوعة، وكذلك تساعده في إثراء موضوع بحثه من حيث صياغة الفروض وتحقيق أهداف للوصول الى نتائج، لذلك قمنا بعرض مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة التي تتقارب مع موضوع بحثنا منها دراسات أجنبية، دراسات عربية، دراسات محلية، وتم عرضها حسب تواريخ نشرها كالتالي:

1) الدراسات الأجنبية

تتضمن الدراسات الأجنبية التي قمنا بمراجعتها موضوع الانترنت وهذا مايتقارب مع دراستنا ويتطابق مع المتغير الأول من موضوعنا وهذا ما سنتعرف عليه من خلال عرض مايلي:

- **الدراسة الأولى:** لزكاري بعنوان: واقع استخدام الأنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية the uses of internet by saudi graduate students inthe us سنة 2004[1]

وتكمن أهمية هذه الدراسة في لأنها أكدت على الفوائد الأكاديمية الحاصلة جراء استخدام الأنترنت والمتمثلة في السرعة وسهولة الحصول على المعلومات لأنهاء أبحاثهم الدراسية، وتهدف هذه الدراسة على التعرف على واقع استخدام الأنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأعد الباحث أداتين لتحقيق هدف هذه الدراسة، الأولى عن طريق المقابلة والثانية عن طريق الاستجابة، وتتكون عينة الدراسة من 571 طالبا، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أن الطلاب لديهم دافعية نحو استخدام الأنترنت.

[1]-zakari ml :the uses of the internet by saudi graduate stud ents in the us ;the inplication and potential benefit of the iternet for higher education in seude arabia dessertaution abstracts international (umino .9906448) 2004 .

- كما أشار الطلاب الى ضرورة ادخال الأنترنت الى الجامعات السعودية لما يتوقع لها من دور كبير في تحسين العملية التعليمية وعمليات الإتصال.

التعقيب على الدراسة: توصلنا من خلال عرضنا لهذه الدراسة الى وجود نقاط تشابه واختلاف لها مع دراستنا نلخصها فيما يلي:

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا أولا التشابه في متغير الدراسة وهو استخدام الأنترنت، حيث شملت كل من الدراستين الحالية والسابقة على استخدام الأنترنت إضافة الى التشابه في الإطار النظري من حيث التطابق في أهداف الدراستين وكذلك المنهج المعتمد عليه.

أوجه الإختلاف: ورغم تشابه هذه الدراسة مع دراستنا إلا أنه يوجد اختلاف بينهما في العديد من النقاط بداية من الاختلاف في العنوان وكذلك مجتمع الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة على طلاب الجامعات أما دراستنا فأجريت على أفراد الأسرة داخل الأسرة، كما يكمن الاختلاف كذلك في العينة والنتائج.

- **الدراسة الثانية:** لإديوا وإيشا، بعنوان : مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للأنترنت في جامعة بنين بنيجيريا ; extent of faculty memberuse of internet in the university of benin nigeria2005.[1]

وتكن أهمية هذه الدراسة في أن هناك ندرة في البحث عن استخدام خدمات الأنترنت في التعليم العالي في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من 258 عضو هيئة التدريس ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أن استخدام أعضاء هيئة التدريس كانت محصورة بالدرؤجة الأولى في البحث عن العلومات وأن أعضاء هيئة التدريس لم يكن لديهم التدريب الكافي لاستخدام الأنترنت، وأنهم كانوا قد تدربو مؤخرا على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وكان لديهم مجال للتحسين.
- لم يكن هناك فروق ذات دلالات احصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس للأنترنت تعزى لمتغير الجنس، أي أن الجنس يلعب دورا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للأنترنت في جامعة بنين.

[1]–isah.and adwra : exetent of faculty member ;use ;of internet in the univarsity of benin ;nigeria ;2005 .

التعقيب على الدراسة: من خلال اطلاعنا على هذه الدراسة لاحظنا وجود بعض النقاط التي تتشابه وتختلف مع دراستنا وتم تدوينها في مايلي:

أوجه التشابه: أن الدراسة الحالية ودراستنا لايوجد تتطابق كبير بينهما لأنهما يتطابقان في متغير واحد فقط وهو الأنترنت، فكلتا الدراستين تبنت استخدام الأنترنت.

أوجه الإختلاف: بالرغم من التشابه الطفيف بين الدراستين إلا أنه هناك اختلاف كبير بينهما بداية من الجانب المنهجي فهذه الدراسة تختلف مع دراستنا من حيث أهمية الدراسة وكذلك الأختلاف في مجتمع الدراسة، فالدراسة الحالية أجريت على طلاب الجامعات في نيجيريا، أما دراستنا أجريت على أفراد الأسرة الجزائرية، دون أن ننسى الاختلاف في العينة فهذه الدراسة اعتمدت عى عينة فيها 258عضو هيئة التدريس، لكن دراستنا اعتمدنا على ما يقارب 100 أسرة، وكذلك الاختلاف في التائج لكل من الدراستين.

2) الدراسات العربية

بعد القراءة لمجموعة من الدراسات العربية التي تتضمن موضوع تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية، وقع اختيارنا على هاتين الدراستين التي وجدنا أن لها علاقة وتتطابق كبير مع موضوعنا فالدراسة الأولى تناولت نفس موضوعنا وتشابهت مع متغيري الموضوع، أما الدراسة الثانية فوقع التقارب من حيث المتغير الثاني وهذا ما سنقوم بعرضه:

الدراسة الثالثة: لإلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي، بعنوان أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، في محافظة جدة، بالسعودية، سنة 2004.[1]

وانطلقت مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: هل أثر شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية؟ وتفرعت الى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة استخدام أفراد الأسرة للأنترنت؟
- ماأثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من العلاقة بين الزوجين؟ العلاقة بين الولدين والأبناء؟ العلاقة بين الأبناء وبعضها البعض؟
- ماهو أثر استخدام الأنترنت على ميزانية الأسرة؟

وكانت فروض الدراسة كالتالي:

[1]- الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: **مرجع سابق**.

- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من جنس المستخدم للأنترنت وعمره وحالته التعليمية، ومدة استخدامه، ومستوى تنظيم استخدامه لها كمتغيرات مستقلة وتأثيرها على العلاقات الأسرية كمتغير تابع.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين دخل الأسرة الشهري كمتغير مستقل، ومستوى تنظيم استخدام الأنترنت كمتغير تابع.

وتكمن أهمية الدراسة في محاولة مساعدة الأسرة على الإستفادة من شبكة الأنترنت وحيث استخدمها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفراده، مع توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة والمجتمع، وهدفت هذه الدراسة الى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، كما هدفت أيضا الى دراسة ايجابيات وسلبيات الأنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا.

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسية على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت فقط، وبلغت أعدادهم 167 زوج، 133 زوجة، 167 ابن، 135 أخ وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود ووسيط.
- نصف المبحوثين ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- يتضح ضرورة التأكيد على دور الأباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الأنترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

التعقيب على الدراسة: من خلال تطرقنا لهذه الدراسة وقفنا عند بعض النقاط التي تتفق وأخرى تختلف مع دراستنا:

أوجه التشابه: أن هذه الدراسة ترتبط ارتباطا وثيقا مع دراستنا حيث تطابقت كلا الدراستين مع بعضهما في العنوان، فإن لهما نفس العنوان، وكذلك التقاء الدراستين في الجانب المنهجي من خلال الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي وكذلك الوقوف عند المراجع المعتمدة التي تخدم دراستنا، بالإضافة الى اشتراك الدراستين في عينة البحث ألا وهو الأسرة والتطرق الى الايجابيات وسلبيات الأنترنت.

أوجه الإختلاف: بالرغم من التشابه الكبير بين الدراستين وعدم وجود فرق كبير بينهما، الا أنها لا تخلو من نقاط الاختلاف، حيث يكمن الاختلاف من مجتمع البحث، اذا أن هذه الدراسة أقيمت على الأسرة السعودية لكن راستنا أقيمت على الأسرة الجزائرية، وكذلك اختلاف طفيف في النتائج.

الدراسة الرابعة: لصبا منير حسين بشيش، بعنوان إدمان الأنترنت وعلاقته بالإكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات، بغزة، سنة 2018.[1]

وأنطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الأنترنت وبين الإكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟.

وتفرع الى الأسئلة الفرعية التالية:

- مامدى إدمان الأنترنت لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الأنترنت والإكتئاب لدى الجامعات في قطاع غزة؟.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزو؟.

وجاءت فروض الدراسة كالتالي:

- لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين إدمان الأنترنت والإكتئاب لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة
- لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الأنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعاتبقطاع غزة.

وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى استخدام الطلاب للأنترنت، وأن الموضوع أصبح من الدراسات المهمة لاسيما في قطاع غزة، وهدفت الدراسة الى تحديد مستوى إدمان الأنترنت بالنسبة لطلبة الجامعات، وكذلك الكشف عن العلاقة بين إدمان الأنترنت والإكتئاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،وتمثلت العينة في جميع الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة البالغ عددهم 47954 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن مستوى ادمان الأنترنت لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة كان بنسبة 58,48% كما أن مستوى الاكتئاب لديهم بلغ نسبة 28,56%، ومستوى الوحدة بلغ

[1]– صبا منير حسين بشيش: **إدمان الأنترنت وعلاقته بالإكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة**، مذكرة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، كلية التربية، جامعة غزة، 2018.

54,60%، وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

التعقيب على الدراسة: في ضوء معطيات الدراسة السابقة يمكننا تحديد مايلي:

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير واحد فقط وهو الأنترنت وأستفدنا من المراجع المتبعة فيه، وكذلك التطابق في الجانب المنهجي، حيث اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي وبالتالي لايوجد تشابه كبير بين الدراستين.

أوجه الإختلاف: هناك اختلاف بين الدراستين متمثل في العنوان، حيث أن هذه الدراسة تندرج تحت عنوان "إدمان الأنترنت وعلاقته بالإكتئاب والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات"،في حين أن دراستنا شملت متغير استخدام الأنترنت فقط، وكذلك الإختلاف في أهمية الدراسة وأهدافها، والعينة المعتمدة، فهذه الدراسة اعتمدت على طلاب الجامعات في عينتها أما دراستنا فإعتمدت على أفراد الأسرة.

3) الدراسات المحلية:

إن الدراسات المحلية مهمة جدا في البحث ويجب على الباحث أن يضيفها الى بحثه، ونحن تحصلنا على هاتين الدراستين التي تتشابه مع دراستنا في المتغير الثاني، الا وهو العلاقات الأسرية، وقد ساعدتنا في التعرف على الكثير من المعلومات وإضفاء مراجع جديدة:

الدراسة الخامسة: لتوتاي صليحة، بعنوان: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، بالشلف، سنة 2015.[1]

وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بإختلاف الأجناس؟ وتفرع الى الأسئلة الفرعية التالية: هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بإختلاف عدد ساعات الإستخدام؟، هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف الأجناس؟، وكانت فروض الدراسة كالتالي: نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بإختلاف عدد ساعات الإستخدام،نعم تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بإختلاف الجنس.

[1]– توتاي صليحة: **استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية**، مذكرة ماجستر في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر،2015.

وتكمن أهمية الدراسة في أن يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية العلاقات داخل الأسرة خاصة تلك القائمة بين الأبناء، فهم طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان الأسرة، الوقوف على النقاط المهمة والمؤثرة في العلاقات داخل الأسرة، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا لمتغير الجنس، والتعرف على مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير عدد الساعات.

وكانت عينة الدراسة عينة مقصودة تتكون من 260 فرد (أبناء وبنات)، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أظهرت نتائج الدراسة المتحصل عليها من انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية أن بعض الابناء يرونها تنعكس بالايجاب في حين أن البعض الأخر يراها تنعكس بالسلب، أنه بلغت نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور 51,42% من نسبة أفراد العينة،ونسبة الإناث 48,57% من نسبة أفراد العينة، ونسبة 32,20% من الأبناء يستخدمون هذه الشبكات بشكل يومي وضمن الفئة التي تملك جهازا خاصا متصل بشبكة الأنترنت.

التعقيب على الدراسة: ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها ركزت على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية ومن خلالها توصلنا الى عرض مايلي:

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية الإطار المنهجي من خلال التشابه في أهمية الدراسة وكذلك التشابه المقارب في العنوان من خلال المتغير الثاني وهو العلاقات الأسرية، بالإضافة الى التشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج حيث تندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت المنهج الوصفي.

أوجه الإختلاف: أما فيما يخص نقاط الاختلاف فتكمن في أن الدراسة ركزت على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة ولم تتطرق الى ذكر أو تحديد الوسيلة التي يستخدمها هؤلاء الأفراد في عملية التواصل، بل تركت الموضوع واسع ومفتوح، أما دراستنا كانت حول استخدام الأنترنت، وكذلك الاختلاف من حيث الأهداف والعينة فهذه الدراسة اعتمدت عينة مقصودة على خلاف دراستنا الى اعتمدنا فيها على عينة عشوائية.

الدراسة السادسة: لصافية أمينة، بعنوان: آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية بأم البواقي، 2016.[1]

وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ماهي عادات وأنماط استعمال المراهقين الجزائريين للأنترنت؟، وتفرع الى الأسئلة الفرعية التالية: هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الأنترنت تبعا لمتغيرات الجنس؟، هل تختلف التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المستخدمين لشبكة الانترنت تبعا لمتغيرات مدة الاستعمال، وجاءت فروض الدراسة على النحو التالي: لاتوجد فروق فردية ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية والبدنية على مستعملي الأنترنت، توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية في التأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لدى المراهقين المسعملين للانترنت وفقا لمتغير مدة الاستعمال، وتكمن أهمية الدراسة في أن الظاهرة التي هي محل الدراسة تعد من موضوعات الجديدة في بيئتنا العربية وبالخصوص الجزائرية، وأن ما قد تسفر عليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات قد يخدم الأسرة الجزائرية ويساعدهم في مراقبة أبنائهم وخاصة المراهقين في استعمال هذه التكنولوجيا، وهدفت الدراسة الى التعرف على الأثار الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري، معرفة الأثار الايجابية على جميع المستويات لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في جميع المراهقين الجزائريين المستخدمين لشبكة الأنترنت من طلبة متوسطات مدينة أم البواقي والمستوى الثالث والرابع من (13-14) وعددها 8 متوسطات والمجموع الكلي هو 1798.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : لقد أثبتت الدراسة على وجود الأنترنت داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامه من طرف أبنائها المراهقين وذلك عند كل الجنسين وبإختلاف مدة الاستعمال وفتراته وعدد ساعاته، الاهتمام بالمراهق واشباع حاجاته الاتصالية داخل أسرته، عن طريق بناء علاقات أسرية مع توفير المناخ الأسري المناسب ليكون جوه الاجتماعي صحيح والحقيقي ليحول دون الافراط في استخدام الأنترنت وخلف جو اجتماعي افتراضي.

[1]- صافية أمينة: **آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية**، مذكرة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2016،2015.

التعقيب على الدراسة: بعد عرضنا لأهم ماجاءت به الدراسة تأتي للتطرق على جملة من الملاحظات أهمها:

أوجه التشابه: تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في متغيرين أساسيين وهما الأنترنت والأسرة، وكذلك التشابه في الجانب المنهجي من خلال التطابق في أهمية الدراسة والأهداف التي تم الاختيار الموضوع لأجلها وبالاضافة الى أن كلتا الدراستين تندرج ضمن البحوث الوصفية.

أوجه الاختلاف: بالرغم من التشابه الموجود بين هذه الدراسة ودراستنا الا أنه هناك اختلاف بينهما ويظهر هذا الاختلاف في العينة حيث أن عينة هذه الدراسة أجريت على المراهقين الذين يستخدمون الأنترنت فقط، ولم تكن داخل الأسرة بالرغم من أن الأسرة بمثابة متغير مستقل في هذه الدراسة، لكن دراستنا الحالية طبقت العينة على أفراد الأسرة كل من الزوجين والأبناء، وكذلك الاختلاف والتباعد في النتائج المتوصل اليها في كل من الدراستين.

ثامنا: المقاربات النظرية

حتى لا تنطلق دراستنا من فراغ نعتقد أنه ومن الأنسب أن نستند على مجموعة من النظريات ونظرا الى أن موضوعنا "حول تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسريةحسب رأي الأبناء" فإننا رأينا أنه من الأنسب الإعتماد على نظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية الغرس الثقافي، وهذا بأمل الوصول الى نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع:

1. نظرية الاستخدامات والاشباعات:

خلال الأربعينات من القرن العشرين أدى الى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاعلامي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير وهذه الوسائل، فظهرت نظرية الاستخدامات والاشباعات حيث يؤمن هذا المدخل أن الجمهور ارادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم وأي محتوى يختاره، فيركز على الدوافع الخاصة ويفترض أن المحتوى الأكثر فعالية لوسائل الاتصال لايستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة في الاطار الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه حيث تمثل قيم وإتجاهات وأدوار الأفراد لهذه الوسيلة والمضمون المقدم من خلالها.[1]

[1]– عبد الفتاح حميدي: **استخدمات تكنولوجيا الاتصال والاعلام وانعكاساتهاعلى قيم الشباب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص 70.

- **مفهوم النظرية:** ركزت هذه النظرية على توقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، وهي نظرية جديدة ومختلفة وديمقراطية تنظر الى الاعلام من وجهة المتلقي وليست من وجهة نظر القائم بالاعلام، أو الاتصال أو السلطة.[1]

وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية الاستعمالات والرضا، وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء الرسائل والمضمون المفضل من وسائل الاعلام، وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الاعلام الطاغية، تقول هذه النظرية أن جزاءا هاما من استخدام الناس لوسائل الاعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد وهم يقومون بإختيار وسائل إعلامية معينة لاشباع احتياجاتهم مثلما قال "**مارك ليفي**":"هناك خمسة أهداف مختلفة من استخدام الناس لوسائل الاعلام هي مراقبة البيئة والتوجه المعرفي وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية".[2]

حيث تكمن جوانب الاستفادة من نظرية الاستخدامات والاشباعات أن أهدافها وفروضها تساعدنا على بناء منطقي علمي منظم وذلك للوصول الى معرفة دوافع استخدام الأنترنت، وهذا ما تتمحور حوله دراستنا وذلك انطلاقا من فروضها حيث أنها تركز على الجمهور أكثر من الوسيلة كونه متلقي إيجابي وفعال فهو يختار الوسيلة حسب حاجاته ورغباته،ومن هنا فإن جمهور أفراد الأسرة يقومون بإختيار الوسيلة التي تناسبهم وتحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم، اذ أن هناك عدة أسباب تربط العلاقات الأسرية وطرق استخدام شبكة الأنترنت ومن بينها تولد العلاقات الأسرية توترات وصراعات قد تؤدي الى دفع أفراد الأسرة الى استخدام الأنترنت لتخفيف الضغوط النفسية.

- **فروض النظرية:** يلخص كاتز وزملاؤه إفتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخداماته لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.[3]
- يمتلك الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تتبع حاجاته.

---

[1]– بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الاعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص14.

[2]– **المرجع السابق**، نفس الصفحة.

[3]– باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت**، مذكرة ماجستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 29.

- تنافس وسائل الاعلام مصادر اخرى لاشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.
- الجمهور هو الوحدة القادرة على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد إهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تتبع حاجاته .
- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور وإستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الأفراد قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة الى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.[1]

- **أهداف النظرية:**

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تتبع حاجاته وأهدافه.
- التأكد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري .
- توضيح دوافع استخدام وسيلة يعبئها من وسائل الاعلام والتفاعل مع نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.[2]

- الانتقادات الموجهة لهذه النظرية: يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعد كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل من الإستقصاء خاصة مع الاختلاف في تحديد مفهوم الحاجة.[3]
- والأمر في هذه الحالة يحتاج الى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات حتى يصل الى نتائج مفيدة.
- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية ومن ثمة توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.
- تنظر بحوث النظرية الى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها وتأثر كل منها في الأخر.[4]

2. نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن الماضي وتعد دراسات الباحث "جورج جيربنر" حول تأثير وسائل الاعلام الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي، إذ يرى "جيربنر" أن

---

[1]– **المرجع نفسه:** نفس الصفحة.

[2]– مصطفى يوسف الكافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص215.

[3]– هيثم الهيشي: **الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 157.

[4]– **المرجع السابق:** نفس الصفحة.

وسائل الاعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ذهنية منمطة وبناء على ذلك فان وسائل الاعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية يتم تناقلها بينهم مايعني التسليم بها ووصفها الحقائق الصادقة أو بمعنى أخر، أن الجمهور يعتقد أن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون هو صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي، وهنا يكون التأثير، حيث تشير نتائج البحوث التي أجريت على إختبار فروض نظرية الغرس الثقافي أن بإمكان وسائل الاعلام غرس أنماط ثقافية معينة يظهر أثرها على وعي الجمهور وسلوكه، أو بمعنى آخر تستطيع وسائل الاعلام أن تفرض نوعا معينا لبعض الأنماط الثقافية التي تنقلها الرسالة الإعلامية نتيسجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام. [1] والتعرض التراكمي يعني أن الجمهور لا يتأثر على المدى القصير بالوسيلة الإعلامية وإنما يحدث التأثير على المدى المتوسط أو البعيد نتيجة التعرض المتكرر والمستمر للوسيلة الاعلامية بما يحدث تغيرا في الوعي أو المواقف أو السلوك.[2]

ويشير "**مورجان**" الي نظرية الغرس بأنها ثقافية في المقام الاول وأن هدفها هو تحديد مدى مساهمة رسالة معينة في ادراك الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة وعليه فإنه يعرف الغرس بأنه:" ذلك الاسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الاعلام في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتثقيف" وفي هذا الصدد يشير" شرام" أن من يسيطر على وسائل الاعلام تصبح له القدرة على على السيطرة الفكرية على الجمهور، فوسائل الاعلام تعد أدوات ممتازة لنشر الثقافة وتؤدي دور كبير في التوصيل الثقافي وإنتقاء المحتوى الثقافي وابتداعه والتبادل الثقافي وتحقيق الذاتية الثقافية فهي تقوم بتنمية المعرفة والثقافة وفتح أفاق جديدة أمام أفراد الجمهور من خلال ما تقدمه من معلومات تلبي حاجات الأفراد المعرفية.[3]

- **فروض النظرية:** تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الرئيسي الآتي :

---

[1]– محمد بن سعود البشر: **نظريات التأثير الاعلامي**، العبكان للنشر، ط1، الرياض، 2014، ص120،119.

[2]– **المرجع السابق:** ص 120.

[3]– دحام علي حسين العبيدي: **دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي**، المجلة العراقية، العدد (36/1)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالي، العراق، ص 550،551.

الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكون أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.

حيث تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون،حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال كما أن مداومة التعرض لوسائل الاعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد إعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ماهو الا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

- يتعرض الأفراد كثيفوا المشاهدة للتلفزيون أكثر بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام عبر الانتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.[1]

- **الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:**

- تعاني النظرية من قصور كونها تنظر الى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال ساعات المشاهدة دون النظر الى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها.
- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى مثل المتغيرات الديمغرافية (السكانية) وركزت على كثافة التعرض بشكل أساسي.
- إن العلاقة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس عند المشاهدين يمكن أن ترجع الى بعض محتوى مواد أو برامج تلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج كذلك

[1]– مساعدي سلمى: **نظريات الاتصال الجماهيري**، محاضرة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 3 /2019/01، ص ص7،8.

- فان هذه العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد التلفزيون وإنما قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.[1]
- ذكر بعض النقاد أن بعض المبحوثين قد يبالغون في الأرقام كالمبالغة في تقديرهم لساعات مشاهداتهم للتلفزيون أو المبالغة في عدة مرات حصول ظاهرة معينة كالطلاق والجريمة في المجتمع.
- يؤكد بعض الباحثين أنه عند استخدام عبارات لقياس المطلب الثاني(حسب النظرية) فإن استخدام العبارات دائما بصيغة الايجاب قد تؤدي الى اجابات مميزة ولذلك يوصي استخدام عبارات بصغتي الإيجاب والسلبي:

مثال1: ليس مفيد أن أتواصل مع الأصدقاء والأقارب (جملة سالبة)

مثال 2: أشعر بالوحدة رغم تواصلي مع الأصدقاء والأقارب (جملة بصيغة الايجاب).[2]

3. نظرية الحتمية التكنولوجية "لمرشال ماكلوهان":

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات وقد تم التاكيد على هذه التحولات من طرف مؤسس النظرية "مرشال ماكلوهان" الذي يعتبر من أشهر الباحثين في ميدان الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين، فيوضح أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع، أويضطر الى استخدامها ستحدد طبيعة (أي مجتمع) وكيفية معالجة مشاكله وفقا لها، وتربط نظرية ماكلوهان بين الرسالة والوسيلة الاعلامية ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين الإعلاميين أن الوسيلة هي المحددة لنوعية الإتصال وتأثيرها فإن ماكلوهان يرى أن الوسيلة هي الرسالة مبينا أن مضمون وسائل الاعلام لايمكن النظر اليها مستقبلا عن تقنيات الوسائل الاعلامية فالموضوعات والجمهور يؤثران على ماتقوله تلك الوسائل، لكن طبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مايشكلها مضمون الاتصال.[3]

فحينما ينظر ماكلوهان الى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الإقتصادي للمجتمع يشكل جانبا أساسيا من

---

[1]– كمال الحاج: **نظريات الاعلام والاتصال**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط1، سوريا، 2020، ص135.

[2]– المرجع السابق: ص136.

[3]– عايد كمال: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرهاعلى قيم المجتمع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2017،ص 169.

جوانب حتمية، وبينما كان فرويد يؤمن بأن الجنس يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة أكثر تعمقا ليعرف أهميتها التكنولوجية، هما جعله يطور فكرة محددة عن الصلة بين وجود الاتصال الحديث والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع.[1]

حيث تكمن الجوانب الإستفادة من نظرية الحتمية التكنولوجية أن فروضها تساعدنا على بناء منطق علمي منظم وذلك انطلاقا من الأساس الذي انطلقت منه هذه النظرية حتمية الوسائل التكنولوجية وتأثيرها على المجتمعات، أن الوسيلة هي التي تحدد طبيعة المجتمع،وهذا ما تتمحور حوله دراستنا تأثير إستخدام الأنترنت على الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها، لهذا إعتمدنا على هذه النظرية لمعرفة مامدى تأثير الأنترنت على العلاقات الأسرية ومدى نجاحها أو فشلها إثر المشاكل التي تتعرض لها نتيجة إستخدامها لشبكة الأنترنت.

- **فروض النظرية:**

- **الافتراض الأول:** وسائل الإتصال هي امتداد للحواس، يبين ماكلوهان أن الوسائل التي يستخدمها المجتمع أو يضطر الى إستخدامها تحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله، وأية وسيلة أو إمتداد للإنسان والتي تشكل ظروف تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويعملون وفقها، أي أن الوسيلة هي امتداد للإنسان، فالملابس والمساكن امتداد لجهازنا العصبي المركزي، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا والميكرفون يمد آذاننا ويرى ماكلوهان أن كل حقبة زمنية كبرى في التاريخ تستمد شخصيتها المميزة من الوسيلة الاعلامية المتاحة آنذاك على نطاق واسع.

ومن ذلك قسم "ماكلوهان" تطور الإتصال الى أربعة مراحل وهي: المرحلة الشفوية، ومرحلة الكتابة، مرحلة عصر الطباعة، ومرحلة وسائل الاعلام الإلكترونية.

- **الافتراض الثاني:** للنظرية ماكلوهان الوسيلة هي الرسالة: بمعنى أن طبيعة كل وسيلة مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس أن لكل وسيلة جمهورها الخاص الذي يتكيف مع ما تعرضه الوسيلة وخصائصها ومميزاتها، فطبيعة وسائل الاعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل.
- **الإفتراض الثالث:** وسائل الإتصال الى وسائل ساخنة ووسائل باردة: ويقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا إيجابيا في المشاركة والمعايشة والإندماج فيها، أما الوسائل

[1]– تواتي نور الدين: **ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد العاشر، جامعة الجزائر3، مارس 2013، ص 183.

الساخنة فهي تلك الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا فلا تحتاج من المشاهد أو المستمع الى جهد يبذله أو يعايشه فاالكتابة والهاتف والتلفاز إعتبرت وسائل باردة أما الطباعة والإذاعة والسينما ساخنة.[1]

- **الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:**

انتقد "ريتشارد بلاك" نظرية ماكلوهان وخصوصا فكرة القرية العالمية حيث يجد بأنهم لم تعد تناسب العصر وخاصة مع تزايد استخدام هذا المصطلح من جانب العديد من الباحثين والمنظرين والمنظمات الدولية والإقليمية، حيث أن القرية التي زعم "ماكلوهان" وجودها في الستينيات لم يعد وجودلها في عقد التسعينات، ويصنف "بلاك" أن التطور التكنولوجي الذي استند إليه "ماكلوهان" عند وصفه العالمية وأن العالم أقرب مايكون الى تشكيل بناية ضخمة تضم عشرات الشقق السكنية ولكن كل ساكن يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه الذين يعيشون معه.

وبدلا من أن يحدث الإندماج الثقافي بين الشعوب ليتحول العالم الى قرية كونية نجد أنفسنا مستقطبين الى آلاف المقاطعات المنعزلة وبالتالي تزداد الفروق بين الأفراد من ترسيخ التماسك والدمج في الأمة الواحدة.[2]

[1]– منال هلال: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2012، ص ص 363،361.

[2]– عايد كمال: **مرجع سابق**، ص172.

الخلاصة

مما سبق عرضه يمكن القول أن تحديد إشكالية الدراسة تعتبر بمثابة الركن الأساسي في البحث العلمي، كما سعينا الى تحديد أهداف، أهمية وأسباب الدراسة التي نصبوا بلوغها من خلال دراستنا هذه، كما سعينا الى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية من ثلاث جوانب من الناحية اللغوية، الإصطلاحيةالإجرائية، كما تطرقنا أيضا الى أهم النظريات التي تناولت تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية، دون أن ننسى التطرق الى بعض الدراسات السابقة وأجرينا تعقيب عليها لأجل إبراز قيمة الموضوع وأهميته وهذا ما سنعرضه في الفصول القادمة.

الفصل الثاني: الأنترنت وتداعياتهاعلى المجتمع

تمهيد

أولا: مفهوم الأنترنت

ثانيا: نشأة الأنترنت

ثالثا: خصائص الأنترنت وأهميتها

رابعا: أهم استخدامات الأنترنتفي المجتمع

خامسا: إيجابيات وسلبيات الانترنت على المجتمع

الخلاصة

تمهيد

انتشرت في الفترة الأخيرة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، والتي كان من أبرزها الأنترنت التي تشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين، التي حولت العالم الى أرضية دون جدران إذ تزايد استعمالها بشكل سريع وتنوعت استخدماته لدرجة أنها وصلت الى حياتنا الإجتماعية والإقتصادية والتربوية فالأنترنت سلاح ذو حدين إما نافع وإما ضار بحسب استخدام الفرد له، فلا أحد يمكن أن ينكر الدور الإيجابي للأنترنت التي في ظل غيابها يتعذر على الكثير من الناس تحقيق طموحاتهم، فهي وسيلة تخدم المجتمع وتقوي من التفاعل الاجتماعي وتمتين الروابط الإجتماعية، إذا فهي عبارة عن ثمرة تكامل تضرب في أعماق جذور الحياة الإجتماعية، ومن هنا كان من الضروري إلقاء الضوء على مفهوم الأنترنت ونشأتها، خصائصها وأهميتها وأهم استخدامات الأنترنت، والتركيز على التأثير الإجتماعي وبناء العلاقات الإجتماعية عبر الأنترنت دون أن ننسى إيجابياتها وسلبياتها.

أولا: مفهوم الأنترنت

الأنترنت عبارة عن CY BERESPACE يعمل 24/24 ساعة يسكنها ملايين من الناس (حوالي 40 مليون مشترك) موزعون على 146 دولة، بمعنى أخر هو علم افتراضي مكون من أنظمة نقل المعلومات، قواعد ومعطيات، نوادي وخدمات إعلامية متعددة ، كل ذلك توفرها حواسيب مرتبطة فيما بينها عن طريق محول modemمن أجل الحصول على أي معلومة يكفيها الارتباط من نقطة دخول acces لكل المؤسسات التي لديها حاجيات أهم والمرتبطة تستعمل نظام خاص numseri هذا الأخير يعتبر خط رقمي بكم كبير للمعلومات، أما الشخص العادي فيكفيه محول، وفي الأخير الخط الهاتفي لأن تحويل المعطيات عن طريق الشبكة الهاتفية ثم البرمجيات والتي في الغالب توفر من قبل ممول الربط بالأنترنت.[1]

وبذلك فالأنترنت مدخل الى العالم كله يمكن للإنسان أن ينتقل من البرازيل الى فرنسا ثم الصين وروسيا للحصول على المعلومات من أنحاء العالم في ثوان قليلة مما يضع العالم كله في شبكة للمعلومات، وهكذا تجبرنا الأنترنت أن نتعامل دون حدود وبطريقة شاملة، بسهولة شديدة مما يجعل الأنترنت ثورة في المعلومات لم يسبق التعامل معها من قبل، وفرصة كبيرة وثمينة في مجال الخدمات لتحقيق الشعار المشهور في عالم القرن القادم، والذي يوصف بأنه سيكون قرية اتصالات حيث تمثل الأنترنت حلقة متقدمة في مجال المعلومات والاتصالات له فوائد كثيرة، ويقدم خدمات كبيرة على طريق تبادل المعلومات بين مختلف المستفيدين في العالم واستقبال المعلومات وبثها لتسهيل الخدمات المعرفية الجديدة.[2]

- يمكن توصيف الأنترنت بشكل مبسط، على أنها مجموعة من الحسابات مرتبطةفي هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أخرى، بحيث يسير هذا الاتصال وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي، كما أنها مجموعة من الحواسيب الشخصية مرتبطةمع بعضها البعض على هيئة شبكة متشابكة من عدة شبكات محلية تمتد في جميع النواحي، والإرتباط هنا يكون بخطوط هاتفية محلية ودولية مختلفة السرعات وعن

[1]– روابحية خيرة: **ثقافة الأنترنت**، رسالة ماجستير لقسم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2010، ص43.

[2]– مفيدة الزيدي: **مرجع سابق**، ص113.

طريق هذه الشبكات يتم تبادل المعلومات والأخبار والاعلانات والبحوث والكتب والمحادثات الهاتفية المنطوقة والرسائل البريدية الإلكترونية.[1]

- يرى "**بيل غينس**": "أن الأنترنت تعني التواصل من خلال النص الذي يلغي التمايز الاجتماعي والعرقي والثقافي أو الجنسي، وهو البريد الالكتروني الذي يتيح عمليات تجاوز مفتوحة للمعلومات والأفكار التي تتسم بأنها لا إلزامية".
- وكذلك يرى" **محمد عبد الحميد**": "أن الأنترنت ستؤدي الى نوع من المحاكاة أو الواقع التخيلي الوهمي، ويعرف الأنترنت بأنها فضاء معلوماتي دائم التمدد والإنتشار وهي عبارة عن غابة كثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تختزن وتستقبل وتبث جميع أنواع المعلومات".[2]
- الأنترنت هي مجموعة من الشبكات المحلية والعالمية، تحمل كما هائلا من المعلومات وهي انتاج اندماجي ظاهرتي الإتصال والمعلوماتية، ويتكون من ملايين الحواسيب المنتشرة حول العالم، المرتبطة ببعضها عن طريق الأقمار الصناعية أو الألياف الضوئية أو الهاتف.[3]
- فالأنترنت وسيلة إتصالية تعليمية وتثقيفية وإخبارية، تعمل على نشر الأخبار والمعلومات والمعارف المختلفة الى كامل أنحاء العالم، تعتمد على الحواسيب في نقل الصورة والصوت والكتابة والملفات بين الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول، وتعد الأنترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، نقل الملفات والأخبار خدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، ممارسة الألعاب الإلكترونية الوصول الى المكتبات الإلكترونية، وتضم عدد كبير من شبكات المعلومات موزعة على مستويات محلية، إقليمية، عالمية، وتسمح لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام بالإتصال مع أي حاسب آخر في أي مكان من العالم.[4]

---

[1]– وعد شوكت:**دور الأنترنت في تطوير البحثالعلمي في الجامعة السورية وسبل الإستفادة منها**، مذكرة دكتوراه في التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، ص45.

[2]– نوي إيمان: **إستخدام الأنترنت وعلاقته باللامعياريةعند الطلبة الجامعيين**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد11، جامعة محمد خيضر الجزائر، 2013، ص13.

[3]– عبد الحكيم بن عبد الله الضواقي: **إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى طلبة الجامعة**، مذكرة ماجستر في التربية، تخصص ارشاد نفسي، جامعة نزوي، عمان، 2014، ص 16.

[4]– عامر ابراهيم قندلجي،إيمان فاضل السامراتي: **شبكات المعلومات والاتصالات**، دار المسيرة،ط1،عمان، 2009، ص 140.

- يرى **شمو**1999" أن كلمة الأنترنت مأخوذة من كلمتين interconnexion وتعني الربط بين شيئين ببعضهما البعض net work وتعني الشبكة، حيث تم استخدام الجزء الأول من الكلمة الأولى interوالجزء الثاني net فكونت كلمة internet، ويرى أخرون أن كلمة الأنترنت اختصار لمصطلح الشبكة الدولية للمعلوماتinternatin net work وذلك بحكم أن شبكة الأنترنت دولية يتم تسويقها عالميا، وبهذا فإن الأنترنت نتجت عن تلاحم ثورات كونية هي: ثورة الإتصالات، وثورة المعلومات والثورة التقنية الحديثة للحواسيب."[1]

وفي الأخير يمكننا القول أن شبكة الأنترنت هي شبكة الشبكات وساحة للتواصل الاجتماعي، يقوم الأفراد من خلالها بتقديم أنفسهم والتعرف على الآخرين والتواصل معهم، وأصبحت أكثر التطبيقات شعبية وانتشارا في مختلف أنحاء العالم.

ثانيا: نشأة الأنترنت

جاءت نشأة شبكة الأنترنت تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الإتصال الحاسوبي المعتمدة، بضربة صاروخية سوفياتية مما سيؤدي بالتالي الى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها وحرمان القيادة الأمريكية من الاسناد المعلوماتي، وكان2 يناير هو اليوم الذي صدرت فيه شهادة ميلاد شبكة الأنترنت من الحكومة الأمريكية، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي جهة سوفياتية محققة آنذاك إبان إطلاق روسيا لأول قمر اصطناعي سبوتنيك، كما أنها صممت في الأصل كنظام لا مركزي يمكنه البقاء حتى لو تعطل جزء منه، وقد صارت خاصية من أهم خصائص الأنترنت الثقافية والتكنولوجية،[2] وأرادت وزارة الدفاع أن تكون الشبكة قادرة على العمل حتى لو تم تعطيل أجزاء منها ربما بسبب حرب ما،وقد إرتئى الباحثون إرسال الرسائل،عن طريق معلومات الرسالة الى مجموعات صغيرة غير مترابطة يمكن إعادة جمعها عند عنوان الوجهة المرسل اليه، وقاموا بإنشاء نظام يمكن من خلاله أن تتأكد الحواسيب ذاتها التي تتصل ببعضها البعض من أنه قد تم إرسال المعلومات أو إستلامها بنجاح ويتم التعبير عن عناوين بروتوكلات الأنترنت (IP) هذه في سلسلة من أربعة أرقام بين 1و255 تفصل بينها نقاط مثلا: 1،72،206،171، ولقد كانت الخطة ترمي الى جعل كل حاسوب على

[1]– قادري حليمة: **دوافع تردد الشباب على مقاهي الأنترنت**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 11، جامعة محمد لخضر الوادي، 2015،ص149.

[2]– ماجد سالم تريان: **الأنترنت والصحافة الألكترونية رؤية مستقبلية**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، لبنان، 2008، ص35.

الشبكة قادرا على الإتصال مع كل حاسوب آخر على الشبكة، وبكلمات أخرى، لقد أرادوا شبكة ند–الى–ند.[1]

ويعود تاريخ الأنترنت الى مشروع ARPANET ومحضر مشروعات شبكة وكالة الأبحاث المقدمة advanced reaeache projects agence التابعة لوكالة الأبحاث الفضائية العسكرية لدعم الإتصال في المجال العسكري في ظل الإستراتيجيات التي اتخذتها القيادة العسكرية ابان الحرب الباردة لمواجهة احتمالات مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة،[2]

وفي عام 1950 انتاب القلق وزارة الدفاع الأمريكية من قيام حرب نووية تقضي على نظام الإتصالات المحرك لكل الأعمالن الأمر الذي طرح سؤولا عن كيفية ضمان استمرار الإتصال في حال قيام هذه الحرب، وكانت الإجابة بتكوين شبكة إتصالات لا مركزية، إذا دمرت أحدها فإنها تستمر في العمل، وهذه الشبكة هي الأنترنت، وبهذه كانت فكرة الأنترنت حكومية عسكرية امتدت الى قطاع التعليم من ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد، دليل الهاتف والخدمات الادارية المتعددة، توفر جميع خدمات الأنترنت من بريد الكتروني ومؤتمر الفيديو والحوار.....إلخ.[3]

خلال عقد الستينيات كانت أول إنطلاقة لعمل شبكة أربانت في جامعة إلينوزين بلوس انجلس جويلية1969، وهذا بين 4 أجهزة كومبيوتر متطورة في ذلك الوقت تبعد فيما بينها بعشرات الكليومترات وسرعان ماتضاعفت روابط أخرى نظرا لتزايد الإقبال على الإشتراك في الأربانت من قبل الجامعات الأمريكية، فقد أدرك الباحثون مدى أهمية هذا النوع من الشبكات في تسهيل العمل العلمي، وتبادل البرامج والأبحاث المختلفة بين الجامعات ومراكز البحث، وبالموازاة مع نمو هذه الشبكة عقد سنة 1972 أول مؤتمر دولي للإتصال بالكومبيوتر بواشنطن حضره العديد من المختصين جاءوا من بلدان مختلفة، وخلال هذا المؤتمر أقيم لهم عرض لعمل شبكة الأربانت وناقشوا فيه اتفاقية حول بروتوكولات الاتصال بين الأجهزة الكومبيوتر والشبكات المختلفة وتم اختيار أحد مؤسسي شبكة الأربانت السيد فيفتون سيرف أول رئيس للمجموعة التنفيذية للشبكة الدولية INTERENET WORK وفي هذه المجموعة التي كلفت بوضع

[1]– راند ريديك، التون كينغ: **صحف الأنترنت، استخدام شبكة الأنترنت وموارد إلكترونية وأخرى**، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2009، ص 50.

[2]– آمال كاظم حمد:**إدمان الأطفال المراهقين على الانترنت وعلاقتها بالانحراف**، مجلة العلوم النفسية، العدد 9، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة بغداد، 2006، ص 112.

[3]– عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2011،ص53.

بروتوكول يمكن استخدامه في أي شبكة كومبيوتر في العالم للإتصال بأي شبكة أخرى،[1] وفي نفس السنة 1972 ظهر البريد الإلكتروني EMAIl وفي عام 1989 تم إنشاء النسيج العالمي للمعلومات WORLD WORD WEB ويختصر إسمه الى: www وهي الوسيلة الموجودة حاليا على شبكة الأنترنت، وفي عام1990 كانت سنة الإنطلاق الدولية للأنترنت بعد الانفتاح العالمي والسماح ببث الشبكة عبر الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال المتطورة، بحيث وصل عدد الشبكات التي تضمنتها الأنترنت 9000 شبكة في أكثر من 150 دولة يستخدمها أكبر مئة مليون مستفيد، وفي عام 1996 تعددت برامج التجول في الشبكة الموجودة في الأسواق فظهرت برامج منافسة مثل نت سكويب NETSCOPE، وفي عام 1997 تم اعتماد بعض التكنولوجيات على الشبكات التلفزيونية وأصبح من خلال الموديم السريع fast والمسؤول على النقل المتزامن للصوت والصورة عبر الخطوط التلفزيونية العادية والمتاحة لدى المستخدمين.[2]

وعلى مدار العقد زاد استخدام الأنترنت بشكل متطور، وخلال أواخر التسعينات كانت التقديرات تشير الى أن الشبكة قد زادت ب 10% سنويا ومع قدرة وجيزة في النمو وهو في الكثير من الأحيان يرجع الى عدم وجود إدارة المركزية، مما يتيح النمو العضوي للشبكة وذلك بسبب الملكية المفتوحة لمرافيق تقنيات الأنترنت، التي تشجع الأشخاص والشركات على تطوير أنظمة وبيعها، وهي أيضا تمنع شركة واحدة من ممارسة الكثير من السيطرة على الشبكة،[3] إلا أن الأنترنت خلال سنة 2000 لم تعد بعد وسيلة اتصال جماهيرية منتشرة على الجمهور العريض وسهولة الاستعمال بالإذاعة والتلفزيون، وحتى تتمكن الأنترنت من كسب الزبون النهائي لابد من استعمال تقنيات جديدة من بينها تم تطبيق الدخول السريع للأنترنت الذي بدأ بتطوير أجهزة موديم، وبالتوصيل الى جيل جديد للهواتف المسمى ب GPRS والدخول السريع للأنترنت لا يتم إلا بإختيار احدى الحلول الثلاثة الآتية المقر الصناعي والبحلول الرقمية DIGITALSUBSCRBIER TIME وفي هذا الإطار إقترحت مع SAVELSYشركة EUTELSAT الأنترنت ب2 ميقابيتس، أما الكابل فقد شرع التعامل به في فرنسا وقد تم التوصل سنة 2002 الى 4 مليون مشترك بالأنترنت السريع عبر الكابل.[4]

---

[1]– دغنوش العطرة: **استخدام شبكة الأنترنت كأداة لتقديم الخدمات البنكية وآثرها على الأداء البنكي**، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص نفوذ ومالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص48.

[2]– صبا مينا حسن شبش: **مرجع سابق**، ص 43.

[3]– حسين محمد نصر: **الأنترنت والإعلام**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2003، ص 21،20.

[4] –francis balle :**medias et socetes** ;ed ;momtchrestien ;10 eme edition ;paris ;2001 ;p 206

ولازلت هذه الشبكة متسارعة الإنتشار الى يومنا هذا، حيث ضمت العالم بأسره، فهي لا تنتشر في العالم الغربي فقط، بل وصلت الى العالم العربي وأصبحت تمثل الجزء الأكبر من الحياة، ولا يستطيع الإنسان الإستغناء عنها لأنها تسد حاجياته وكل متطلباته.

ثالثا: خصائص الأنترنت وأهميتها

1. خصائص الأنترنت:

تتميز الأنترنت بمجموعة من خصائص جعلتها وسيلة إتصالية ليست كغيرها من الوسائل الإتصالية، فهي تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد، كما أنها تتميز بميزة التفاعلية ويمكن أن نوجز خصائص الأنترنت فيما يلي:

- تتميز شبكة الأنترنت بأنها شبكة مفتوحة، ليس ملكا لأي جهة، الأمر الذي يحول دون تمركز المعطيات في يد المؤسسة واحدة أو جهة ويجنب السيطرة على الشبكة من قبل أي كان من جهة أخرى.
- قدرة شبكة الأنترنت على الوصول الى أبعد نقطة من الكرة الأرضية لتغطي بذلك بمختلف المناطق الجغرافية، وتفسح المجال أمام عولمة المعلومات.[1]
- مرونة استخدامها وسيهولة الدخول الى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريدهامستخدموها، أين شاؤوا ليلا ونهارا.
- يعمل الإتصال عبر الأنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الإجتماعية معالأخرين على المستوى المحلي الإقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعرقية والجنسية.
- تتيح الأنترنت للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للأخرين بحرية كبيرة ودون قيود، وهذه الحرية تعطيهم مجالا رحبا لتقديم أنفسهم للأخرين بأكثر من طريقة ليلعبوا أكثر من دوروليقوم بعرض أكثر من جانب من جوانب ذواتهم التي يصعب عليهم عرضها أو تقديمها في حالة الاتصال الوجاهي.[2]

كما أن لها خصائص أخرى تتميز بها نوجزها فيمايلي:

---

[1]– قيدوم فلة: **أثر استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية**، شهادة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص إتصال استراتيجي، جامعة الجزائر، 2009، ص 99.

[2]– حلمي خضر ساري: **ثقافة الأنترنت**، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول + الثاني، قسم علم الإجتماع ، الجامعة الأردنية، 2008، ص29.

- **اللامكانية:**اذ تتخطى الأنترنت كل الحواجز الجغرافية، التي فتت عبر الزمن تحولدون انتشار الأفكار وتمازج الناس وتبادل المعارف والخبرات، فالحواجز الجغرافية منها ماهو اقتصادي(تكاليف الشحن) ومنها ماهو سياسي(الحيلولة دون دخول أفكار وثقافات معينة) أما اليوم وبوجود الأنترنت أصبحت المعلومات تمر بصفة هائلة على شكل إشارات الكترونية لا يقف في وجهها هذا العائق الجغرافي مهما بعدت مسافته.
- **اللازمانية:** إذ أن الأنترنت تجعل من المعلومات تصل الى المستعملين مباشرة بعد صدورها وتسوي بين كل أبناء البشر في الحصول على المعلومات بطريقة متزامنة.
- **التفاعلية:** تعودت وسائل الإعلام التقليدية على أن تتعامل مع المتلقين لبثها كجهة مرسلة فقط، ولا تعطي أية فرصة لامكانية الرد سواء بالقبول أو الرفض، أما من خلال الأنترنت يمكن التحول والإنتقال بين طرفي عملية الإتصال من مستقبل الرسالة الى مرسل لها، خاصة من منتديات التفاعل والحوار.
- **المجانية:** أو بصورة أدق شبه المجانية وهو أمر لم يحدث تماما بعد، لكنه قد يحدث خلال السنوات القادمة، إذ أن الكثير من الأنماط التجارية تتبلور لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الأنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة، والتي من الضروري توفيرها للمجتمع بشكل مجاني أو شبه مجاني.[1]
- **الربط الدائم:**إذ أنه ومع التطور المذهل الحاصل في التقنيات الإتصال بالأنترنت، إذالم تعد تقتصر فقط على الإتصال من خلال الحاسب الشخصي في العمل أو المنزل، بل أصبح من الممكن أن يتم الإتصال بالشبكة من طرف طائفة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب، الهواتف النقالة وبذلك سيكون هناك اتصال دائم على مدار 24 ساعة ومن أي مكان.
- **تنوع التطبيقات:** أن الخدمات والتطبيقات التي تقدمها الشبكة بلغت سعة كبيرة جدافمن التطبيقات التعليمية والتربوية، الى الخدمات التي تسهل الاتصال بين الأفراد، كالبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة والحوار، الى التطبيقات التجارية التي تحول العالم الى سوق صغيرة وصولا الى المواقع الإخبارية.

[1]– بيزان مزيان: **إستغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الأنترنت**، مذكرة ماجستر لعلم المكتبات جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 75.

❖ **السهولة واليسر**:الأنترنت لا تحتاج خبير معلومات أو مبرمجا فبإمكان طفل صغيرأو شيخ أن يستخدمها بكل سهولة ويسر، إذ تكفي جلسة لمدة ساعة أو أقل مع أحد الذين يعرفون الأبحار على الأنترنت لتعرف على المبادئ الأساسية للإستخدام.[1]

2. أهمية الأنترنت:

باتت الأنترنت مهمة جدا عند مستعمليها حيث تقدم لهم مضامين متنوعة تشمل جميع مجالات الحياة وهي ذات طبيعة عالمية لا تقتصر على مصدر واحد، فهمي وسيلة لمنتجات عقول البشرية القاطبة، وتعبر عن أحلامهم وعواطفهم وأفعالهم وإنجزاتهم بلغات عديدة، تتجاوز الحدود والمسافات والزمن، ولها أهمية كبيرة تتمثل في أن الأنترنت وسيلة تواصل تفاعليةّ، حيث من أهم مميزاته خاصية التفاعلية التي تجعل له ميزة عن غيره من وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى[2]، كما تعتبر الأنترنت وسيلة الوسائط المتعددة فهو اجتمع على جميع خصائص الوسائط في آن واحد فهو وسيلة جماهيرية ذات صبغة صغيرة متميزة كما أن الأنترنت يخاطب مجموعة من الحواس في آن واحد السمع والبصر مع تجارب للوصول الى حاستي الشم واللمس.

بالإضافة الى أنها وسيلة اتصال جماهيرية فإنها وسيلة تعليمية ومعرفية مهمة جدا خاصة مع وجود الكتاب الإلكتروني.[3]

ويمكننا حصر أهمية الأنترنت في النقاط التالية:

- سعة نقل المعلومات وذلك لارتباط شبكة الحاسبات الآلية بشبكة محكمة الاتصالات.
- سرعة تبادل المعلومات لأن كل حساب آلي مرتبطة بشبكة الأنترنت والإتصالات برقم منفرد وخاص وسري.
- الحديث وعقد الندوات كتابيا وصوتيا ومرئيا من خلال شبكة الاتصالات المرتبطة بشبكة الأنترنت.
- إتاحة التعليم عن بعد.
- تبادل المستندات والملفات وذلك لأن كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الأنترنت يمكن تبادله مع حساب آلي آخر مرتبط بشبكة الأنترنت.

---

[1]- **المرجع السابق**: ص 76.

[2]- صافة أمينة: **مرجع سابق**، ص 59

[3]- **المرجع السابق**: ص 60.

- تعلم الكثير من اللغات اللاتينية والاسبانية والإيطالية والعربية وغيرها، إضافة الى الإنجليزية وممارسة مهارات هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ومحادثة.[1]
- التمكن من الخروج من محيط البلد الضيق الى مساحة العالم الرحبة، إذ تتيح الأنترنت للباحث القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، وتسمح له بالإطلاع على كل ما كتب حول بحثه ومسألته العلمية.[2]
- تعدد المصادر والتحديث، فالأنترنت تسمح للباحث أن يجد ما يحتاجه من مصادر مختلفة، ولا يعتمد على الكتب التي صدرت في بلد معين مثلا، أو الموجود في مكتبة جامعية ما، بل يستطيع الحصول على كل مايحتاجه في أي اختصاص ومن كل أنحاء الأرض.
- عدم التقيد بساعات محددة أو أماكن محددة فمحتوى الأنترنت معروض خلال 24 ساعة ويمكن الحصول عليه في أي زمان ومكان.

وتكمن أهمية شبكة الأنترنت على أنها تحتوي مخزونا كبيرا ومهما من المعلومات يصل الى عشرات المليارات من صفحات الأنترنت، إضافة الى سهولة الوصول الى هذه المعلومات، وتنوع التخصصات والفروع العلمية فيها، وسهولة تنضيد وتصنيف وحفظ البيانات والمعلومات من خلالها، وذلك من خلال الإتصال بالصوت والصورة.[3]

ومنه فإن الأنترنت وسيلة تواصل مهمة لما تتميز به من خصائص عديدة ومتنوعة لذا فهي تبقى ذات أهمية ضرورية لايمكن الإستغناء عنها لأنها تقدم الكثير والعديد من الخدمات التي سيتم عرضها في العنصر الموالي.

رابعا: أهم إستخدمات الأنترنت في المجتمع

تعد الأنترنت إحدى أهم انجازات تكنولوجيا بشبكات الكومبيوتر في عالمنا المعاصر بل ربما هي أكثر قوة، فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الأنترنت التي لا تحتاج الى شيفرات خاصة أو أجهزة كومبيوتر خاصة، وتتعدد خدمات الأنترنت وتتنوع وتزداد نوعا وكما يوما بعد يوم وقد لخصها QUARTERMAN: فيما يلي:

---

[1]– مضر عدنان زهران: **التعليم عن طريق الأنترنت**، دار زهران، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص ص 20،21.

[2]– وعد شوكت محمد: **مرجع سابق**، ص49.

[3]– **المرجع السابق**: ص 50.

1. خدمة البريد الالكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الأنترنت أستخداما وانتشارا وهو ببساطة إرسال واستقبال الرسائل من الحاسب الى آخر عبر الشبكة من والى مستخدم في أي مكان وتتكون عناوين البريد الإلكتروني في الأنترنت من جزئين تفصل بينهما علاقة @ الجزء الأول الذي يسبق العلامة هو صندوق البريد وعادة ما يكون اسم المشترك الشخصي، أما الجزء الثاني الذي يأتي بعد العلامة فيكون عادة اسم الحاسب الآلي الذي يستخدمه المشترك.[1]

2. القوائم البريدية (MAILING LISTS)

القوائم البريديبة هي نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين يمكن ارسال رسائل اليهم واستقبال رسائل منهم متعلقة بموضوع محدد، ويأتي دور القوائم البريدية بأنها لكل قائمة هناك عنوان بريدي واحد ترسل اليه الرسائل الإلكترونية، ومن ثم يتم توزيعها آليا على المشتركين في القائمة ويتم الإشتراك في إحدى هذه القوائم أو الإنفصال عنها بإرسال طلب الى العنوان الخاص بالإشتراك لتلك القائمة.

3. خدمة بروتوكول نقل الملفات (FILLE TRANSFERPROTOCOl)

يعد المصطلح FTPاختصار لبروتوكول نقل الملفات وهوطريقة سريعة لنقل الملفات الكبيرة عادة بين أجهزة الكومبيوتر والبعيدة عن بعضها والموجودة في شبكة تستخدم بروتوكول مثل شبكة الأنترنت.[2]

4. الدخول عن بعد:

نستطيع الدخول الى حاسب بعيد (ربما في أبعد نقطة عنك من العالم) وذلك من خلال الخدمة TELNET وبمجرد تحقيق الإتصال تستطيع التعامل مع الجهاز الآخر كما لو كان جهاز لا بمعنى أنه يمكنك استرجاع أي معلومات منه والتعامل معه.

5. نظام إف تي بي العام (ANONYMOUS FTP)

هناك خدمة في الأنترنت تسمى إف تي بي ومعناها خدمة نقل الملفات file transfer protocol وأن هذه الخدمة تسمح لك بنقل الملفات من والى الحاسبات المرتبطة بالأنترنت، ولكن نظام anonymous ftp هو نظام يجعل ملفات محددة متاحة بالنسبة لجميع مستخدمي الأنترنت ويمكنك الدخول الى هذا النظام بإدخال كلمة anonymous كتحقيق شخصية userid.

---

[1]- غالب عوض النوايسة: **الأنترنت والنشر الإالكتروني**، دار الصفاء للنشر، ط1، عمان، 2011، ص40.

[2]- **المرجع السابق:** الصفحة نفسها.

6. **الدردشة الجماعية** (RELAYCHAT)

هذه الخدمة تسمح لك بفتح خط اتصال بينك وبين مجموعة من الأشخاص في نفس الوقت ومن خلال هذا الخط نستطيع كتابة رسائل اليهم واستقبال رسائل منهم في نفس الوقت دون تداخل بين الوسائل المرسلة والرسائل المستقبلة، أي أنك تستطيع من خلال هذه الخدمة المشاركة في محادثة عامة تشمل مجموعة كبيرة من الأشخاص.[1]

7. **المجموعات الإخبارية** INTERNET NEWS GROUP USENET

تتألف المجموعات الإخبارية التي تعرف أحيانا ب usenet من ميع أجهزة الكومبيوتر التي تتلقى المعلومات والرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية، وهي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش الكترونية، وتقوم مجموعة الأخبار بنشر مايقارب من 1700 مجموعة وتحتوي مجموعات الأخبار على الآلاف من الخدمات التي توجد في ملايين الملفات.

8. **خدمة التقصي** FINGER

وهي خدمة مجانية تقدمها معظم الحاسبات في الأنترنت، وتسمح هذه الخدمة بالسؤال على المعلومات عن مستخدم معين، وتعتمد هذه الخدمة على أن كل مستخدم في الأنترنت له رقم شخصي من خلاله تستطيع الإتصال بالحاسب الخاص به، ومعرفة معلومات من هذا المستخدم تتضمن اسمه وعنوانه وتليفونه وهكذا وقد تخبره بعض الخدمات finger services بموعد آخر دخول للمستخدم على حاسبه الشخصي،وإذا كانت هناك خطابات لم تتم قرائتها في صندوق البريد الإلكتروني وهذا قد يفيد عندما يريد التأكيد من وصول خطاب معين اليه أم لا.[2]

9. **الأنترنت مصدر للتعليم والثقافة**(EDUCATION& CULTUR)

تقدم الأنترنت مصدرا تعليميا وثقافيا متقدما الى أقصي حد، ويمكن للمستخدمين الوصول الى قواعد البيانات ونصوص ومقالات المجلات وتقارير البحوث والمراجع المختلفة والتشريعات والأحكام والقوانين وغيرها المنتشرة في معظم أنحاء العالم، ولقد يسرت الشبكة سبل انتشار الثقافة على نطاق واسع، وخرجت بها من حدود المحلية الى آفاق العالمية، أنها ثقافة الإتصال الإنساني، التي تلقي ضوءا جديدا على ماتستطيع أن تتعلم بواسطتة حول طبيعة المعرفة والناس.

[1]– مصطفى رضا عبد الوهاب: **الأنترنت أسرار إحتراف تملك العالم بين يديك**، دار الفاروق للنشر،ط1، القاهرة، 1998، ص 8.

[2]– ماجد سالم تريان: **مرجع سابق**، ص 61.

10. **الأنترنت وسيلة للأنشطة التجارية** (E- COMMERICAL)

فتحت شبكة الأنترنت آفاق تجارية عالمية مذهلة لنمو وتطور على كافة الأصعدة، فالأنترنت يسهل وتسرع التبادل التجاري ويحسن أداء مؤسسات الأعمال، ويفتح الأسواق العالمية أمامها، وقد امست الشبكات تلعب دورا مهما جدا على المستوى التجاري بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمؤسسات والشركات الخاصة والعامة، فالانترنت لا يخلو من غرض تجاري رسالة دعائية، أو مقترح تسويق أونشاط يتعلق بالبيع والشراء أو الترويج لصنف أو بضاعة، مما دفع التجار الى استغلاله على الوجه الأمثل فيبيعون ويشترون.[1]

وبذلك يغدو الأمر له ميزاته وعيوبه على مختلف الأصعدة، فهي طريقة موسعة للقيام بنوع من التجارة منفتحةعلى مصرعيهاوتحاول بمختلف أنشطتها أن تحدث درجة من التكامل الشعبي والمجتمعي على العالم ككل.

11. **الأنترنت أداة للترفيه والتسلية**:الأنترنت مصدر أو أداة للترفيه للمستخدمين على كافة أعمارهم ومستوياتهم وأهميتها في كل أنحاء العالم، حيث حيث يشتمل على عدد كبير جدا من ألعاب الكومبيوتر وخدمات الفيديو والصوتيات التي صارت متوافرة وتتفق مع معظم الأذواق المختلفة والمتنوعة بما ينمي حسهم الجمالي والإبداعي.[2]

12. **استخدام الأنترنت في الطب:**

معظم المؤتمرات الإلكترونية تشارك في المجال الطبي والتعرف على أحدث النظريات الطبية، حيث تعرف العالم بالإنتاج الفكري الطبي المصري أو العربي عموما، تطوير الأجهزة والبرامج العاملة في مجال الطب، وغير ذلك الكثير، إن كل الفئات والمهن يمكنها استخدام الأنترنت للحصول على المعلومات وبيانات في مجال تخصصها بهدف التطوير والتنمية.[3]

13. **إستخدام الأنترنت في المكتبات**

معظم الكتبات أصبحت لها مواقع إلكترونية عبر الشبكة الإلكترونية، لأن شبكة الأنترنت تتيح إمكانية الحصول على الوثائق، وهذا في إطار الإعادة المتبادلة بين المكتبات وكذلك استخدامها في عملية البحث عن الوثائق في إطار عمليتي الإختيار والإقتداء، كما أن الأنترنت دور كبيرا في ارسال مفهوم

---

[1]– إخلاص أكرم أحمد رسول: **الأنترنت والتغير الإجتماعي**، مذكرة ماجستر، تخصص آداب في علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، ص 69.

[2]– **المرجع السابق**: ص 69.

[3]– زين عبد الهادي: **الأنترنت العالم على شاشة الكومبيوتر**، المكتبة الأكاديمة لنشر،ط1،القاهرة،1996، ص 21.

المكتبات الإفتراضية والتي تقوم أساسا على الكتاب الإلكتروني، وهو مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب الورقي، يمكن عرضه على شاشة الحاسوب.

14. استخدام الأنترنت في العلاقات العامة

تعرف العلاقات العامة على أنها عملية تقوم بإرادة المؤسسة للفوز بثقة مستخدميها ومستهلكي منتجاتها والجمهور عموما للتفاهم معهم جميعا،وتتم هذه العملية عن طريقن الأول وهو النشاط الداخلي القائم على النقد الذاتي لتصحيح الأوضاع، والثاني هو نشاط خارجي الذي يستغل جميع وسائل التعبير الممكنة.

15. استخدام الأنترنت في المنزل

لقد دخلت الأنترنت بيوتنا وأصبحت جزاء غني عنه في حياة العديد من الأشخاص، فسواء كان الإتصال بأحد الأشخاص المقربين لك أو كنت تبحث عن معلومات تخص أخبار تهمك أو وظيفة جديدة فشبكة الأنترنت المصدر الرئيسي للقيام بكل هذه المهام فبعد التسهيلات التي قدمت من أجل إدخال الأنترنت الى المنازل كإنخفاض الأسعار الإشتراك وغيرها،فقد يستخدم بعض الأشخاص شبكة الأنترنت طيلة اليوم، والبعض الأخر يستخدمها يوميا، بينما يستخدمها أخرون مرة واحدة في اليوم،أي الغرض الذي من أجله تستخدم الأنترنت أمر يخص الشخص نفسه في المقام الأول، وهناك سبب واحد تغزو اليه شهرة الأنترنت وشيوعها ألا وهو أنها أرخص الطرق لنشر المعلومات فهي أرخص بكثير من خطوط التليفون والمعلومات المطبوعة وغيرها.[1]

ومنه فإن للأنترنت خدمات متنوعة ومتعددة لاتعد ولا تحصى ولايمكن حصرها في منظومة واحدة ولكننا قمنا بذكر بعض منها التي تعتبر مهمة ولا يمكن الإستغناء عنها.

سابعا: إيجابيات وسلبيات الأنترنت على المجتمع

1) إيجابيات الأنترنت

تتعد إيجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت بقدر تعدد وتوسيع الشبكة حيث أنها تحظى بكم هائل من الأنترنت وهذا ما سيتم عرض بعض من إيجابيات شبكة الأنترنت وهي كالنحو التالي:

1-1 **توفير المعلومات بسرعة وسهولة:** حيث توفر الشبكة معلومات سريعة ومحايدة مستمدة من عدة مصادر بغض النظر عن اللغة أو حضارة المعلومات فإن الأنترنت توفر كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الوصول اليها في بعض ثوان مهما كان المجال أو المصدر أو اللغة التي تتسم بالسرعة

[1]- صافية أمينة: **مرجع سابق**، ص 54.

وسهولة تبادل المعلومات جعلت الأنترنت مهمة جدا في مختلف مجالات الحياة التعليمية بما في ذلك الإقتصاد أو السياسة أو الإرادة.

2-1 **التعليم:** يمكن للمتعلمين استخدام الشبكات الإجتماعية للتعاون مع الطلاب والتواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض، كما يستطيعون الوصول الى المواد للتعلم من خلال هذه المواقع، وبالتالي تحسين الدرجات والحد من التغيب.

3-1 **نقل التقنية:** يمكن الإستفادة من البيئة التطوعية التي تسود شبكة الأنترنت في طلب الإستثمارات العلمية، وفي طرح الإستفسارات وإنتظار الإجابات، فتوجيه سؤال المجموعة مختصة في الشبكة سيقابل بإجابات تطوعية عديدة يستطيع السائل أن يقتص منها ما يجيب على تساؤله.[1]

4-1 **إمكانية الإشتراك والإطلاع:** على كل من ينتشر على الأنترنت، والوصول الى مواقع المكتبات والإطلاع على مقتنياتها من خلال فهارسها الآلية، إضافة الى مواقع المنظمات والهيئات والجمعيات والإتحاديات...إلخ.

5-1 **اللاتزامنية:** تتمتع الأنترنت بخاصية اللاتزامنية حيث يمكن الباحث من إرسال الرسائل واستقبالها بما يتناسب معه، وهذا لا يتطلب من كل مستخدمي الأنترنت التواجد في نفس الوقت وكذلك لا يلزمه التقيد بزمن معين لنشر أبحاثهم والإطلاع على أبحاث الآخرين.[2]

6-1 **المجانية:** تقدم أغلب المعلومات المتداولة عبر الأنترنت بالمجان من قبل الجهات المنجة لها.

7-1 تراسل المعلومات بين المصدرين في جميع أنحاء العالم ومعرفة أخبار البورصات العالمية وأسعار الأسواق والسلع ومعرفة أحدث المنتجات التجارية في العالم، والمواد التي يمكن تصديرها لدولة ما من خلال القوائم التي تكون موجودة على الشبكة.[3]

8-1 **الأنترنت كحقيبة معلومات متنقلة:** يمكن الإستفادة من الأنترنت كحقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم، لأن كل شخص قادر على بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدها لأن كل شخص قادر على الوصول الى هذا الموقع من أي مكان في العالم.

---

[1]- وليد بن محمد العوض: **دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي**،مذكرة ماجسترفي العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005،ص 66.

[2]- غالب عوض النوايسة: **مرجع سابق**، ص 87.

[3]- زين عبد الهادي: **مرجع سابق**، ص 21.

1-9 **تنامي وتعدد الوسائط في الشبكة:** تعتبر أكبر شبكة حاسب من بين شبكات المكونة لشبكة الأنترنت، تسمح هذه الشبكة بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة أي بوسائط عديدة مما يساعد في نشر المعلومات بشكل واضح وممتع، لذا فهي تعتبر أشهر شبكة لمستخدمي الأنترنت.

1-10 **تبادل الأفكار ضمن مجموعات الحوار والمحادثة:** يمكن استغلال مجموعات الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين وأيضا من أجل طرح الأسئلةعلى مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح.[1]

2) سلبيات الأنترنت

رغم الجوانب الإيجابية والمزايا والفوائد التي وفرتها شبكة الأنترنت، من حيث الكم الهائل من المعلومات المفيدة في مختلف المجالات والأنشطة، وإسهامها في ربط المجتمعات، إلا أن هناك نتائج وإفرازات سلبية تتجلى في:

2-**1 التبعية الإعلامية:** حيث رسخت الأنترنت مفهوم التبعية الإعلامية لمصادر الأخبار والمعلومات الغربية وطبيعة توظيفها، حيث استغلت خدماتها في العمل الدعائي أو التخريبي أو اللاخلاقي، فمعظم ما تتضمنه من معلومات يتم إعداده حاليا، وفق نظرة الجهات المسيطرة على التكنولوجيا –الغرب عموما وأمريكا خصوصا– وبكل سلبياتها ومواقفها العدائية المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.

2-2 **وجود مواقع غير مناسبة ولا أخلاقية:** ومن المخاطر التي تحيط بشبكة الأنترنت أنه توجد مواقع على هذه الشبكة للحب والزواج والعلاقات الغير شرعية، كما توجد مواقع للدردشة وتبادل المعلوماتعن الجنس،ويتم عبرها أحيانا بث صور عارية للأطفال الذين بإستطاعتهم أيضا الوصول الى المحادثة الجنسية، ويتبادلون صور المعاشرة الجنسية، كما قد يصل المتجول الى المعلومات لا تتفق مع معتقدات الدينية أو القومية ويتعارضون مع عاداتهخ وتقاليده، كما تقوم ببث الرعب من خلال تشجيع العنف والإرهاب، وكمثال على ذلك كتاب إرشاد الإرهابيين الذي استخدمت معلوماته لتنفيذ عملية تفجير المبنى الحكومي بولاية أوكلاهوما الأمريكية.

2-3 **القرصنة وإنتهاك حقوق التأليف والملكية الفكرية:** وهي عبارة عن إستغلال غير مشروع لمواد تتمتع بحقوق النشر والتأليف أو ببراعة الإختراع، وهناك ثلاثة فئات للقرصنة عبرشبكة الأنترنت تتفاوت

[1]– عصام الدين مصطفى صالح: **الإرهاب المعلوماتي بين صناعة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني ومدى تأثيرها تكنولوجيا الإتصال والإعلام على الجمهور العربي**، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، 2020، ص ص 27، 28.

درجة خطورتهم على حسب قدراتهم المعلوماتية وتكتلهم وهم المخربون والكركوز والفيروسات ومحترفوا الشبكة ولا تقتصر المخاطر عليهم فقط بل هناك مخاطر كثيرة على الشبكة.[1]

2-4 **ضعف المهارات التقنية لدى المستخدمين:** حيث يمكن أن يحدث انقطاع في أثناء البحث والإرسال، مما يضطر المستخدم الى الرجوع الى الشبكة مرة ثانية، وقد يفقد البيانات التي كتبتها، ويتعذر عليه الرجوع الى مواقع البحث.

2-**5 افتقار المعلومات:**حيث تفتقر المعلومات المأخوذة من شبكة الأنترنت للدقة والموضوعية ولا سيما أن لأقاربه خاصة على الأنترنت، الأمر الذي يسمح بتسرب معلومات غير صحيحة أو مشبوهة.

2-6 صعوبة إستخدام الطلبة للأنترنت: بحيث يصعب على الطلبة إستخدام الأنترنت في البحث التربوي وذلك بسبب صعوبة الدخول الى الشبكة وعدم كفاية أجهزة الحاسوب في الكلية، قلة المواد المكتوبة بالعربية.[2]

2-7 **الإدمان على الأنترنت:** الإستخدام المستمر للأنترنت لفترات طويلة يؤدي الى الأمان وهذا مايولد الإنشغال الدائم والتفكير الشديد في الأنترنت أثناء إغلاق الخط وعدم القدرة على السيطرة والرغبة في استخدام الأنترنت.

2-8 **العزلة الإجتماعية:** إن التعامل اليومي مع الأنترنت يؤدي الى نشوء ظاهرة العزلة الإجتماعية لهؤلاء المتعاملين مع الشبكة وينسحبون من دائرة التفاعل الحي والإنطلاق الى محيط التفاعل في المجتمعات الإفتراضية.[3]

✓ وهناك سلبيات أخرى تلحق بمستخدمي الأنترنت حيث تخلف أضرار على الفرد منها:

- **أضرار صحية جسدية:** إضطراب النوم، الإضطرابات الغذائية، أمراضالعيون، الخمول والسمنة وترهل الجسد، وكل هذا يؤدي لمضاعفات جمة منها أمراض القلب والدماغ، الصداع.
- **أضرار نفسية:** وجد أن إدمان الكومبيوتر والأنترنت يسبب نوبات من الإكتئاب الحاد ويزيد من عزلة الشخص، وتفاقم مشاكل الشخص العائلية والمادية والمهنية مما يسبب في تفاقم حالته النفسية.[4]

---

[1]- برنيس نعيمة: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات**، مذكرة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص148.

[2]- عيسى الشماس: **إستخدام الأنترنت في البحث التربوي**، العدد 2، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية ، دمشق، 2008،ص 108.

[3]- وليد بن مجمد العوض: **مرجع سابق**، ص 68.

[4]- محمود علي أحمد السيد: **الأفراد في إستخدام الأنترنت وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة**، المجلد 2، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 2، الجامعة المصرية والسعودية، 2009،ص 182.

- **أضرار أسرية:** تتأثر العلاقات العائلية والعاطفية بالأنترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه، وتقل الثقة بين الزوجين.
- **أضرار مهنية:** حيث لا يستطيع الموظف أن يقوم بعمله على الوجه المطلوب بسبب ما يلتهمه الأنترنت من وقته وصحته.
- **أضرار دراسية وأكاديمية:** وجد أن إدمان الأنترنت كان السبب في رسوب أوطرد الطلاب كانوا من المتفوقين في المدارس والكليات.[1]

وفي الأخير يمكننا القول أن الأنترنت له وجهان وجه إيجابي مضيئ، ووجه سلبي مظلم ويبقى الفرد هو المسؤول الوحيد الذي يحدد إذا كانت الأنترنت تنفعه أو تضره بحسب إستخدامه لها.

[1]– **المرجع السابق:** ص 182.

الخلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول أن شبكة الأنترنت من الوسائل المهمة والضرورية التي تفرضها سرعة العصر والتطور التكنولوجي، ولأن استخدام الأنترنت انتشر في كافة نواحي الحياة الإجتماعية لا يمكننا التستر على أهمية الأنترنت والدور المهم الذي تلعبه في بناء العلاقات الإجتماعية وتقوية التفاعل الإجتماعي، وهكذا فتحديات الأنترنت كبيرة جدا وفوائده كثيرة جدا، وله سيئات لا يمكن تجاهلها، فهي تبقى على حسب إختيار وطريقة إستخدام الفرد لها.

الفصل الثالث: ماهية العلاقات الأسرية

تمهيد

أولا: العلاقات الأسرية وأهميتها

1- أهميتها

2- أنواعها

ثانيا: الأسرة الحديثة وعوامل نجاحها

ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية

رابعا: العلاقات الأسرية وملامح تغيرها

خامسا: التأثير الإجتماعي وبناء العلاقات الإجتماعية عبر الأنترنت

سادسا: أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية

تمهيد

تعد العلاقات الأسرية من أهم العناصر التي تساعد الأسرة على تأدية مهامها، حيث تساهم هذه العلاقات في تحقيق الأسرة لوظائفها وأهدافها، وتضفي دورا من التآخي والمؤزارة والمودة بين أفراد الأسرة الواحدة، فهناك عوامل كثيرة تأثر في طبيعة وقوة هذه العلاقات بشكل سلبي أو إيجابي، إلا أن درجة التفاهم والصراحة في مناقشة موضوعات وظروف الأسرة على تقوية العلاقات وتماسكها وإستمراريتها.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل تقديم عرض مفصل حول مفهوم العلاقات الأسرية والعوامل المؤثرة فيها وأهم عوامل نجاحها، ومظاهر التغير فيها ومدى أهميتها في الكيان الأسري.

أولا: العلاقات الأسرية وأهميتها

تعد الأسرة من أهم الجماعات الأساسية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الإجتماعية، فهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلائم مع الأدوار الإجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام.

إذ تسود الأسرة علاقات بين الأزواج والأبناء ولهذه العلاقات دور كبير في إرسال قواعد الإستقرار في نفوس الأبناء وكل أفراد الأسرة إذا كانت علاقات قائمة على الود والإحترام والحب والتوافق بالإضافة الى أن إستمرارية هذه العلاقات وعدم إنقطاعها لأي سبب من الأسباب يؤدي الى إستمرارية المجتمع وذلك من خلال تفاعل المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما إختلفت وتغيرت هذه القيم تبعا للظروف والعوامل إلا أنه يظل هناك إرتباط بين المجتمع والأسرة من خلال إستمرارية القيم الإجتماعية.[1]

- كما يقصد بها أيضا تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الإتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء أنفسهم.[2]
- وتعرف أيضا بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة إجتماعاتهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم وإحتكاك بعضهم ببعض الآخر، وهي تشمل العلاقة الزوجية والعلاقة بالوالدين، والعلاقة بالأولاد، العلاقة بالإخوة.[3]
- وتعرفها "**توفيق سميحة كرم** " بأنها:" العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة".[4]

ومنه نستنتج أن العلاقات الأسرية هي مجموعة الصلات والتفاعلات والعلاقات الإجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والأبناء، وتنطوي هذه العلاقات على الفعل وردة الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وأدوار إجتماعية.

---

[1]– محمد عبد البديع السيد: **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**، العربي للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة، 2009، ص ص 111،112.

[2]– بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: **تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد9، الجزء الأول، جامعة باتنة، الجزائر، 2012، ص 74.

[3]– **http:// malonat-online .net** تمت الزيارة في 16،03،2022، على الساعة 20:39.

[4]– توفيق سميحة كرم: **مدخل الى العلاقات الأسرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص14.

1) أهمية العلاقات الأسرية

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الإجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية[1] والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي، وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور بالإتزان الإنفعالي، فيصبح الطفل متقلب في إنفعالاته، وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها "خليل محمد بيومي" في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية التي أثبتت نتائجها أن الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم الى الإنطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي، ومن ناحية أخرى فإن الإتجاهات والمشاعر والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على إتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل، كما أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الإجتماعية والإنفعالية حيث ينظر الطفل أو المراهق الى ذاته ويتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الذات وتقبل الذات يلعب دورا هاما في أمن الفرد الإنفعالي،ويعد ضعف العلاقات الأسرية وإنهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وإفتقاد الحب بينهم، ومن أهم الأسباب المؤدية الى التأثير السلبي على الأبناء كالإنحراف والتأخر الدراسي حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجةالى الحب والأمن، وتسود الأسرة علاقات بين الأزواج والأبناء والأزواج بعضهم، ولهذه العلاقات دور كبير في إرسال قواعد الإستقرار في نفوس الأبناء وكل أفراد الأسرة إذا كانت علاقات قائمة على الود والإحترام والود والحب والتوافق بالإضافة الى أن إستمرارية هذه العلاقات وعدم انقطاعها لأي سبب من الأسباب يؤدي إلى إستمرارية المجتمع وذلك من خلال تفاعل المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما إختلفت وتغيرت هذه القيم تبعا للظروف والعوامل إلا أنه يظل هناك إرتباط بين المجتمع والأسرة من خلال إستمرارية القيم الإجتماعية.

وتكمن أهمية العلاقات الأسرية في أنها من أهم الأركان التي يبنى عليها المجتمع والتي يعتمد عليها في تنشئة الطفل إذ يحدد كل مجتمع قيمه ومعاييره التي تمثل خلاصة التراث الثقافي لتاريخ المجتمع وعن طريقها تنتقل هذه القيم من الجيل الماضي الى الجيل الجديد، والعلماء يولون هذه العلاقات

[1] – إلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي: **مرجع سابق**، ص 48.

التي تحدث داخل الأسرة عناية خاصة لما لها من تأثير حيوي في تكوين البناء الأساسي لشخصية الفرد إذ يحدد هذا البناء وفي نطاقه ترجمة الناشيئ أو المربي، أو يمكننا القول حتى المكون للقيم والخبرات الجديدة التي يتعرض لها في مستقبل حياته.[1]

كما تبرز كذلك أهمية العلاقات الأسرية من خلال الوظائف والدور الذي يؤديه كل فرد من أفراد الأسرة على حد سواء، إذ يجد الفرد سكنه وحمايته ورعايته وأنسه وأمنه وهي التي تلبي الحاجيات الغريزية للزوجين والحاجات الفطرية للآباء والأمهات والأبناء الخاصة بكل منهم نحو الآخر، فهي تساهم بشكل فاعل في تقوية الأواصر بينهم، ولها تأثير قويا على النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية للطفل من خلال هذه العملية يكتسب الأبناء اللغة والعادات والتقاليد الإجتماعية وأساليب التفاعل الإجتماعي (LINTERACTION SOCIALE)، وترتقي هذه الإكتسابات الى مستوى القيمة كل ما كان هناك معيار إستدلالي يتمثل في قوة التطورات الواعية، كما يكسب الأبناء المعايير الإجتماعية الإيجابية وتزودهم بالقيم الدينية والخلقية ويكسبهم قوة الشعور بالإنتماء.[2]

ومن خلال ذلك نستنتج بأن العلاقات الأسرية واحدة من أهم علاقات المجتمع وهي بداية أنواع العلاقات، حيث ينشأ الطفل في ظل ترابط أسري قوي قائم بسواعد أعضاءه هدفهم تكوين أسرة واحدة ومستقرة وفقا لمنظمة متفق عليها من قبل الوالدين جوهرها قائم على التفاعل والحب والمودة، وهي قادرة على تكوين شخصية الفرد والإنخراط في المجتمع وفقا لعادات وتقاليد وأسلوب التربية المتبع في هذه الأسرة وبالتالي علاقات الفرد منذ الصغر مرتبطة إرتباطا وثيق بعلاقاته الأسرية، وتتعد الطرق التي يمكن للوالدين إعتمادها لتوطيد العلاقات الأسرية، كما أن تأثير وأهمية العلاقات الأسرية كبيرا على الفرد ومنظومة المجتمع ككل.

2) أنواع العلاقات الأسرية

يتكون المجتمع من مجموعة من الأنساق الجزئية التي تربط فيما بينها بعلاقات متشابكة وهي علاقات تتميز بالثبات النسبي وتتضمن هذه المكانة الموجودة في نسق الأسرة العلاقات المتبادلة بين الأب والإبن والزوج والزوجة والإخوة.

[1]– محمد عبد البديع السيد: **مرجع سابق**، ص ص 111 ،112.

[2]– إناس محمد غزال: **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2001، ص87.

- **العلاقة بين الزوجين:** في الوقت الذي ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما وأصبحت ذات طابع ذاتي وشخصي واضح، وإزدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين فإزداد إقترابهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التي يقضيانها مع بعضهما، وذلك بالطبع بإفتراض سيطرة الزواج الواحدي وإستمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة.[1]

وتتميز العلاقة بين الزوجين بالتخصص الإقتصادي والتعاون والمعاشرة الجنسية والمسؤولية المشتركة وتربية الأطفال، كما تتضح العلاقة بينهم في الحقوق المتبادلة بينهما في مجالات الملكية والخصوصية والمكتنة والسلطة.[2]

وإذا أردنا المقارنة بين الأجيال السابقة فتلاحظ أن الأجداد كانت علاقاتهم الزوجية متأثرة الى حد كبير بمواقف والديهم وكثير من القيم والمواقف كانوا يسيرون عليها ورغم أن الكثير من هذه القيم مستمرة الى يومنا هذا فإن نطاق انتشارها يتراجع شيئا فشيئا، فتتأثر العلاقة بين الزوجين بهذه القيم من مجتمع محافظ ومغلق يحضن أي مظهر من مظاهر الإنسجام والتفاهم بين الزوجين.[3]

وتقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبيين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

- مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.
- تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.
- الخلاف بين الزوج والزوجة.[4]

ومنه نستنتج أن هذه العلاقة تقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما وإتخاذ القرارات الأسرية، ودور كل منهما في المسؤولية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة.

- **العلاقة بين الإخوة:** تكون العلاقة أثناء مرحلة الطفولة بين الإخوة عفوية الى حد كبير وطبيعية وفي الغالب هي علاقة لعب ومنافسة وغيرة بريئة، هدفها الحصول على إمتيازات أكبر ومنع الآخر منها وإستمالة الكبار نحوهم والحصول على مكانة أفضل، وتزداد مسؤولياتهم عندما يتعلق الأمر بالأمور الأسرية الخاصة، كما يتمتع الأخ الأكبر بمكانة هامة داخل الأسرة بعد مكانة الأب، وتلقى على

[1]– محمد عبد البديع السيد: **مرجع سابق**،ص 193.

[2]– رابح داروش: **علم إجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث،ط1، القاهرة،2012،ص 108.

[3]– ناصر قاسمي: **سوسيولوجيا العائلة والتغير الإجتماعي**، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2012، ص ص 39،40.

[4]– بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: **مرجع سابق**، ص 74.

كاهله مسؤولية رعاية إخوته وأخواته الأصغر منه فهو المكلف وصاحب السلطة الأسرية في غياب الأب وبالمقابل يحتفظ بعلاقة الإحترام والطاعة والتقدير من طرف إخوته الأصغر منه،[1] ويعزز أفراد الأسرة الأخرين مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة أنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشيقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن وتتسم العلاقة بين الأشقياء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم.[2]

وتتأثر العلاقة بين الإخوة بتوجيه الوالدين وخياراتهم في هذا المجال، فكلما كانت قائمة على النصح والإحترام للآخرين وقائمة على التعاون والإحساس وعلى التسامح فإن الصغار يكبرونعلى هذه السيرة.

وتكون العلاقة بين الإخوة مستقرة نسبيا،وفي حالة الزواج تأخذ مسارا مغيرا بحيث يطرأ عليها بعض التغير مع مرور السنين، فتبدأ العلاقة في الفتور وتبدأ تلك العواطف التي كانت من قبل تأخذ أشكالا أخرى لأن الحياة الزوجية توفر إنشغالات أخرى وإشباعات لم تكن من قبل خاصة في حالة إنجاب الأبناء.

كما تكون العلاقة الإجتماعية بين الإخوة ضعيفة في حالة الإقامة مساكن متباعدة فهناك من يرى صديقه بصفة منتظمة ولايرى أخاه إلا صدفة أو في المناسبات العائلية.[3]

- **علاقة الأباء بالأبناء:** تقوم هذه العلاقة على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الإجتماعية، فالوالدان يعلمان أبنائهما القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ماهو مرغوب ويبعدونهم عن كل ماهو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية.

كما أن الإنسان خصوصا العربي مازال محبا لأولاده فهو يفتخر ويتباهى دائما بفكرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكورا أو إذا لم يرزق الشخص بولد ورزق ببنات فإنهيظل راغبا في إنجاب الذكور، لأنه يعتبر الذكور مصدر إعتزاز وفخر، وهذا مانجده ينطبق على مناطق كثيرة سواء كانت حضارية أو ريفية

[1]– بن عدة حراث: **التغير الإجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع الحضري، جامعة وهران،2014 ،ص 74.

[2]– سهيلة لغرس: **الإتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية**، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد1، جامعة معسكر، الجزائر، 2021، ص 33.

[3]– بن عدة حراث: **مرجع سابق**، ص 48.

كما أنه يوجد تشابه بين الريف والحضر في رغبة الإنجاب وخاصة الذكور، ويفترض في العلاقات بين أفراد الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة.[1]

حيث كان الأب في الأسرة التقليدية قاسيا على أبنائه، فلايسمح لهم بالإستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي المقيمين به وإذا بدر منهم أي مظهر من مظاهر الإنحراف أو عن طاعة الأسرة فإنه يقوم بعقابهم وتوبيخهم، كانت عادة لا تتدخل الأم في سلطة الأب على أبناءه، ولهذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء وحبهم وميلهم اليها، إلا أن هذا الوضع لم يستمر على ماهو عليه من إستبداد من جانب الآباء إذا امتد تأثير التغير الإقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة وعلاقتهم بوالديهم، فخروج الأبناء الى دور التعليم النظامي لعجز الأسرة الزوجية عن مواجهة أمور التعليم في العصر الحديث، كما أدى إنتشار قوانين التعليم الإلزامي والمجاني في الوقت نفسه الى تشجيع الآباء على إرسال أبنائهم الى دور التعليم، وقد انتقلت العلاقة التسلطية للآبناء من المجتمع الجديد وبدأت تنمو روح الديمقراطية وأصبح الأب يمثل للإبن أبا بيولوجيا وإجتماعيا في الوقت نفسه، وأول مظهر من مظاهر التغير في العلاقة بين الأبناء والأباء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر حرية في توجيه مستقبل أبناءه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة، وأصبحت قيمة المباشرة هي التي يحاول أن يغرس فيهم، كما أصبح الأبناء أثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم وإستعدادهم في الوقت نفسه،كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الإجتماعية هي الظاهرة النامية الآن داخل الأسرة في القرية والمدينة.

وقد أدى التقدم التكنولوجي وما صحابه من إختراع وسائل لتنظيم الأسرة ثم تقلص حجم ونقص عدد الأطفال داخلها الى تغير نظرة الأبوين للإبن بإعتباره عضوا مرغوبا في وجوده داخل الأسرة وله حقوق معترف بها كغيره من أفرادها كما أصبح الأطفال موضع إهتمام ومحل حبهم في الوقت نفسه.[2]

ثانيا: الأسرة الحديثة وعوامل نجاحها

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير نفسه، وأهم الجماعات الإنسانية والركن الرئيسي في بناء المجتمع، وهي البنية الأولى التي في ظلالها ينشأ الأفراد، فهي تساهم في تشكيل وتحديد شخصية أفرادها بغية المحافظة على إستمرار حياتها.

---

[1]– محي الدين إسماعيل ومحمد الدليمي: **تأثير شبكات التواصل الإجتماعي الإعلاميةعلى جمهور المتلقين**،مكتبة الوفاء القانونية، ط1، مصر،2015،ص 504.

[2]– نادية حسن أبو سكينة،عبد الرحمان خضر: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص ص 57، 58.

إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي نفسها التي تسود في الأسرة، وأن الثقافة السائدة في المجتمع تسود هي الأخرى في الأسرة، والتغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لايمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة في مرحلة إنتقالية بين القديم والجديد وأي تغير في المجتمع يقضي تغير الأسرة والعكس صحيح.

إذ نرى أنه من أبرز المشكلات المعرفية التي تواجه علم الإجتماع العائلي بصفة خاصة الأسرة الحديثة ودورها في المجتمع الإنساني، نتيجة ظروف نشأتها الإجتماعية والأقتصادية والمهنية ، وأمام هذا الوضع الجديد فالأسرة الحديثة أخذت في تكوين إيديولوجية جديدة تميزها وتدعم وجودها لاسيما منها الأسرة الحديثة في المجتمع الغربي، التي طرأت عليها تطورات شاملة النطاق في كل الطبقات، حيث رافق هذا التحول الكبير تفكك النسق القرابي القديم الى وحدات قرابية صغيرة نسبيا ومستقلة عنها نعني الأسرة الممتدة والعشيرة، ومن أبرز هذه الوحدات: الأسرة الحديثة أو النووية[1] والتي تعتبر أسرة صغيرة الحجم ذات شكل نووي أو زواجي، وتتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم الغير متزوجين بالإضافة إلى أنها أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها، تتميز بالإستقلالية والإنفراد في المسكن كما تميل الى التقليل من عدد الأفراد من خلال تنظيم النسل ويتمركز هذا النوع من الأسرة في المناطق الحضرية.[2]

وعليه فإن الأسرة الحضرية هي نووية في الغالب والتي تسمح أيضا بالأسرة الزواجية فهي سمة العصر الحديث وميزة البلدان الصناعية ووليدة الثورة الصناعية،إذ تتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص الذين يشغلون أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونونها بأنفسهم، وبالتالي يكون هناك دورات حياة للأسرة، لذلك فإن الأسرة تعرضت الى مايسمى بـ "قانون التقلص" حيث أخذت حجم الأسرة في الإنكماش والتقلص تدريجيا، وذلك بفعل عوامل كثيرة ساهمت في هذا التغير من أهمها التحضر والتصنيع بالإضافة الى ميل الأسرة الحديثة الحضرية لإستخدام مختلف أنواع التكنولوجيا، والتفاعل مع تطورها وكذلك الإتجاه نحو إستعمال وسائل تحديد النسل رغبة منها في تقليل عدد أطفالها وذلك للظروف الإقتصادية والإجتماعية الصعبة التي لا تسمح لها بإنجاب عدد كبيرمن أطفالها.

وهذا إذا فحصنا الأسرة وعلاقاتها الخارجية في محيط إجتماعي ثقافي آخر مثل الدول النامية فسوف يتبين لنا أنه بالرغم من إتجاه هذه الدول نحو إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فإن حجم الأسرة

---

[1]– حنان مالكي: **الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد22، جامعة بسكرة، 2011، ص 51.

[2]– عمر عباس: **الأسرة الجزائرية والتغير الإجتماعي**،مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد28،2018، ص 32.

مازال كبيرا إلا أنه يسير نحو النقصان بإستعمال وسائل منع الحمل وزيادة الوعي، كما أن الأعباء الإقتصادية تدفع الأسرة الحضرية الحديثة الى الحد من عدد أفرادها،[1] كما شهدت كذلك الأسرة الحضرية تراجع سلطة الوالدين وتغير المركز الإجتماعي لعناصر الأسرة، ولم تعد السلطة الأبوية من المفاهيم الرائجة في الأسرة الحديثة خاصة المجتمعات الغربية، حيث أصبحت الأم العاملة لها إهتمامات أخرى خارج الأسرة ونزلت الى ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسب وثم فلاداعي لتحمل القيود التي كان يفرضها عليها الرجل.[2]

لذلك فإن الأسرة الحديثة تتفاعل مع تغيرات وتطورات المحيط بنائيا ووظيفيا،سواء من ناحية الشكل والحجم أو من جانب الدور والمكانة والوظيفة، والأسرة بإعتبارها نواة المجتمع تخضع بصورة مستمرة الى عوامل التغير والتطور في مختلف الأزمنة والمراحل، فهي تمثل النموذج الحقيقي لمستوى التطور والتقدم الحاصل في المجتمع، وبإعتبار الأسرة البنية الأساسية في بناء المجتمعات وللمحافظة على بقائها وسعادتها[3] هناك مجموعة من العوامل لنجاحها والتي سنطرق لها فيما يلي:

- **عوامل نجاح الأسرة:** لقد إهتم أغلب العلماء المنشغلين بقضايا الأسرة وشؤونها بتسليط الضوء[4]على أهم المشكلات التي تصطدم بها الأسرة والتي قد تؤدي بها في النهاية الى فشلها وإنهيارها في حين لانجد إلا القليل ممن إهتم بدراسة عوامل نجاحها وسعادتها، وعلى هذا الأساس إرتأينا أن ندرج عنصر عوامل نجاح الأسرة في دراستنا هذه لأن هذه العوامل قد تجعل الآخرين يتعلمون كيف يحافظون على أسرهم ويصلحون مشاكلهم، وبعد الدراسات التي أجريت على العديد من الأسر وجد الباحثون أن هناك مجموعة من العوامل الرئيسية يجب على الفرد معرفتها وهي التي تؤدي الى نجاح الأسرة وسعادتها والتي تتمثل فيما يلي:

1. **المحبة والتقدير:** إظهار المحبة والتقدير عامل مهم بين أفراد الأسرة الواحدة، فعلى كل فرد أن يشعر بتقدير أسرته له وعليه أيضا أن يظهر التقدير والمحبة للآخرين، فكثيرا ما ينشغل الزوج بالعمل المتواصل وفي نهاية يومه لا يجد من أفراد أسرته التقدير والثناء على مجهوده فيصيبه الملل والكآبة لعدم وجود من يقدر مايقدمه للأسرة من تضحيات، وكذلك الزوجة التي تستغرق معظم وقتها في

---

[1]– عوفي مصطفى: **تكنولوجيا الإتصال الحديثة ونمط الحياة الإجتماعية للأسرة الحضريةالجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد26، جامعة باتنة، 2016، ص 460.

[2]– حنان مالكي: **مرجع سابق**، ص 54.

[3]– عوفي مصطفى: **مرجع سابق**، ص 470.

[4]– صاحب عبد مرزوك الجنابي: **الإرشاد الأسري والزواجي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020، ص34.

أعمال المنزل التي لا تكاد تنتهي ورغم ضخامة الأعباء وإرهاق العمل وفي النهاية لاتجد من يسمعها كلمة تقدير واحدة ، فمن الجميل أن يقدر الفرد الأخرين ويعبرعن شكرة وإمتنانه لهم وتقديره للمجهود الذي يقومون به في سبيل إسعاده وتوفير إحتياجاته والبعد عن النقد المؤذي أو التقليل من عملهم أو السخرية منهم، أي أنه تعد المحبة والإحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة هما أساس نجاح العلاقات الأسرية، فيجب أن يشعر كل فرد يحيا داخل الأسرة بمشاعر التقدير من أفراد أسرته، فإذا شعر كل فرد بمحبته وتقدير الأفراد الآخرين له سوف يؤدي ذلك الى زيادة ثقة الشخص بنفسه وقيامه بجمبع مهامه، بينما يحدث عكس ذلك إذا شعر الشخص بمشاعر الخذلان من أفراد أسرته.

2. **القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:** إن أهم مايميز الأسرة الناجحة ويزيد من نجاحها وتقدمها هو قدرتها على مواجهة الأزمات، فلا يعني أن الأسرة إذا كانت سعيدة أنها لا تواجه المشكلات أوالصعاب بل هي تواجه الأزمات بصبر وحكمة وهدوء دون قلق أو توتر أو إلقاء اللوم على الآخرين، كما أنها تمتلك القدرة على تجنب المشكلات قبل حدوثها فالأسرة الناجحة التي يجمعها الترابط النفسي والعاطفي الإيجابي تتصدى للكثير من المشكلات والنزعات التي تصيبها.[1]
3. **المشاركة الروحية:** وهي التي تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة والسائدة في المجتمع.
4. **المشاركة الوجدانية:** والتي تتضمن الإحساس المتبادل بين أفراد الأسرة في كل أمر من أمورهم سواء تتسم بالبهجة والسعادة، أم تتصف بالحزن والكآبة، حيث يحاول كل منهم أن يشارك الآخر أفراحه وأحزانه على حد سواء.[2]
5. **المشاركة الفكرية:** وتتضمن تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية في أمر كان دون تعصب وبلا تطرف الى جرح المشاعر والنيل من كرامة أي فرد من أفراد الأسرة، وتتوقف كذلك نجاح العلاقة الأسرية على مدى وجود لغة تواصل بين أفراد العائلة الواحدة، حيث أن وجود لغة التواصل جيدة بين أفراد الأسرة يساعدهم في مواجهة أي صعوبات يمكن أن تواجههم.
6. **التوافق الروحي:** من النقاط الهامة التي لاحظ علماء الإجتماع أنها تدعم الروابط الأسرية هي وجود قيم روحية مشتركة بكونها تجعل ترابط الأفراد ليس ترابطا ماديا فقط بل هو ترابط روحي ومعنوي

---

[1]– المرجع السابق: ص 35.

[2]– نبيل حليلو: **الأسرة وعوامل نجاحها**، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 7.

يجعل هؤولاء الأفراد يعملون معا دون تضارب في المبادئ والأهداف، ولقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة أن توافق أفراد الأسرة فيما بينهم لاسيما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر أكبر من التماسك والتقارب، الى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة كذلك يتسم سلوكهم بالنضج ونقل السيمات العصبية في كل منهم وتكون لديهم القدرة على التعلم من الخبرات السابقة.[1]

أي أن التوافق الروحي هو عبارة علاقة إنسجام ومودة بين أفراد الأسرة الواحدة يقوم كل فرد فيها بدوره المتوقع منه في الحفاظ على كيانها، ويتحمل مسؤولياته داخلها ويحرص على تنمية علاقات متبادلة من الود والإحترام بينه وبين زوجته وأولاده، إن أهمية التوافق الأسري تتضح فيما توفره من سعادة وإستقرار وتواصل وتنمية مستدامة لكل أفراد الأسرة، وبث روح الإتفاق في أواصل العلاقة والإهتمام المتبادل في جو من الحوار والتواصل.

7. **قضاء الوقت سويا:** تشير العديد من الدراسات الإجتماعية عن أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي مع بعضهم، وقد أكد هذا الرأي الأخصائيون الإجتماعيون الذين وجدوا أن أكثر أفراد الأسر المتصدعة يتذمرون من أنهم لايجدون الوقت الكافي للجلوس مع أبنائهم، فوجدوا أفراد الأسرة معا وإجتماعهم في أوقات المناسبات سويا يخفف من الضغوط النفسية من خلال تناول الوجبات وقضاء العطل ووقت الفراغ معا وغيرها من المواقف التي تدعم أواصر المحبة بينهم فالأسرة السعيدة تسودها علاقات مباشرة ومستمرة وتتضمن شعور قويا بالإنتماء والإرتباط الجماعي.[2]

يعني ذلك خلق جو أسري تسوده السعادة والمودة والألفة يساعد على التقليل من ضغوط الحياة وحل أي مشكلة يمكنها أن تواجههم، ويساعد كذلك على شعور الفرد بالإنتماء لأسرته.

8. **الإلتزام:** هو إحساس فرد من أفراد الأسرة بالمسؤولية نحو أسرته والتزامه بحقوقها وواجباتها، فعلى كل فرد في الأسرة أن يعرف ماعليه من حقوق وواجبات وهذا لايعني إختفاء الحرية الشخصية للفرد بل مع وجودها وثقته بنفسه وبمحبة الآخرين له يجعلها جزاءا مهما من حياته يقدم لها التضحية والإخلاص والوفاء والصدق والأمانة.

9. **التواصل الإيجابي:** يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ماقبل الزواج الى العلاقة الزوجية وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة، وهو من العوامل التي تساهم في

---

[1]– المرجع السابق: ص 9.

[2]– أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011، ص 22.

نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها وإستمرارها وإحساس أفرادها بالإشباع والرضا، فالتواصل يسير العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها مرنة، وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية وسوء التواصل بين أفراد الأسرة ، له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات وتفاعلات.[1]

ومنه نستنتج أن أنماط التواصل بين أفراد الأسرة يجب أن تكون إيجابية كالإطراء والتشجيع بدلا من الإنتقاد والإزدراء والدافعية التي تؤدي الى علاقات أسرية فاشلة، فالزوج ينتظر من زوجته الشكر والتشجيع لكل ما يبذله من مجهودات لإعالة الأسرة، كذلك الزوجة تتوقع التشجيع والإحترام من زوجها والأطفال من جهتهم يبحثون عن الرعاية والإهتمام من والديهم وهكذا فالأسرة الصحية هي التي تسودها إيجابية المشاعر.

لهذا فإن نجاح الأسرة من العوامل الرئيسية التي تساهم في تطور المجتمع بشكل خاص والأمم والدول بشكل عام، بإعتبارها البنية الأساسية في بناء المجتمعات، ولمدى أهميتها لابدى من الإهتمام بنجاحها وإستقرارها.

ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية

1. **العامل الإجتماعي:** تعد التنشئة الإجتماعية نظاما من التضاريس المركبة والمتداخلة، فمن هنا يميز الباحثون عدة إتجاهات وأساليب وطرق مختلفة في التنشئة الإجتماعية ومن أبرز هذه الإتجاهات هو الاتجاه التسلطي والإتجاه الديمقراطي، فإتجاه التسلط الذي يعتمده الوالدين على أبنائهم والذي يرتكز على مبدأ العلاقات العمودية بين الأباء والأبناء وما تأخذ هذه العلاقة صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيولوجية، ما يؤدي الى جعل العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء علاقة كره وحقد فتتحول الى صراع جاد بين هذه الأطراف وهذا من شأنه أن يكون دافعا قويا لحدوث التفكك الأسري، في حين أن الإتجاه الديمقراطي في التربية والذي ينطلق من أن قيمة الحب والعطف والتعزيز والدعم والمشاركة والتبصر من شأنها أن تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبنائهم.[2]
2. **العامل الديني:** يعتبر عامل الدين والخلق أحد أهم الركائز الأساسية للإستقرار الزواجي، والذي يضمن تماسك الأسرة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحميها من عوامل الهدم والإنحراف، فالوعي

[1]– صاحب عبد المرزوك: **مرجع سابق**، ص 35.

[2]– علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: **علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 2004، ص 238.

الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم فالتحلي بالخلق الحسن والقول الطيب يساهم ف تماسك الأسرة وتقوية العلاقة بين أفرادها، في حين أن هذه العلاقة قد تتلاشا وتنكسر إذا غابت القيم الدينية والمعايير الخلقية عن الجو السائد في الأسرة والذي تنعكس آثاره في مواقف الحياة المختلفة في المجنمع.

3. **العامل الإقتصادي:** تؤثر الظروف الإقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيرا سلبيا أو إيجابيا على العلاقات داخل الأسرة، فالحياة الزوجية التي تبدأ في ظروف إقتصادية صعبة كأن تكون تحت وطأة أقساط شهرية أو مشاركة الآخرين مسكنهم وغير ذلك من مشاكل العصر الحالي والتي ستأثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وهذا ماأكد عليه"سعد المغربي" في قوله: "يلعب الفاعل الإقتصادي دورا هاما الى حد بعيد في تحديد مدى سعادة الأسرة ومدى إستقرارها وتماسكها."[1]

فإذا عاش الزوجين مع الأهل سوف يفقدان الخصوصية التي هي من سيمات الحياة الزوجية، كما أن الأهل سوف يشاركون الزوجين في إتخاذ قرارتهما الخاصة، أما إذا بدأت الحياة الزوجية بالإستدانة واللجوء الى الأقساط الشهرية فإن ذلك سوف يولد شعور بالمرارة، عند محاولة الأسرة تسديد تلك الديون والأقساط عن طريق عمل إضافي وكذلك الزوجة التي قد تجبرها الظروف للخروج للعمل، والأمر الذي سوف يؤثر على طبيعة الحياة داخل الأسرة والعلاقات فيما بين أفرادها.[2]

4. **العامل النفسي:** تؤثر الظروف النفسية المصاحبة للزواج بشكل كبير على العلاقات داخل الأسرة وتتمثل للظروف النفسية في الأسلوب الذي يتم من خلاله الإرتباط بشريك الحياة، ومن ناحية أخرى فإن الإتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على إتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل فإذا ماحصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة المشكلات ومواقف الحياة في المستقبل.

إن طبيعة العلاقات الأسرية وإنهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وإفتقاد الحب بينهممن أهم الأسباب المؤدية الى التأثير السلبي على الأبناء كالإنحراف والتأخر الدراسي حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة الى الحب والشعوربالأمن. [3]

---

[1]– سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1995، ص72.

[2]– إلهام بنت فريخ بن سعيد العويضي: **مرجع سابق**، ص 51.

[3]– سميحة كرم: **مرجع سابق**، ص 30.

5. **العامل التكنولوجي:** للتقنيات الحديثة والتغير التكنولوجي السريع أثر كبير على مكونات البناء الإجتماعي ومنه البناء الأسري خصوصا عمق العلاقات الأسرية، ومن أمثلة الغزو الإعلامي والشبكة العنكبوتية خصوصا في ظل إستحالة التحكم في هذه التكنولوجيا الوافدة وماتحمله من ثقافات أضرت بالكثير من القيم المجتمعية، فإستخدام الشباب للأنترنت أصبح بديلا للتفاعل الإجتماعي الصحي مع أفراد الأسرة حيث أصبح هم الفرد الوحيد هو قضاء ساعات طويلة في إكتشاف مواقع الأنترنت المتعددة مايعني تغير في منظومة القيم الإجتماعية للأفراد وتمرير قيم المجتمع الإفتراضي الرقمي وثقافة الجوسسة، ماحدث خلاف وصراع بين جيلين مختلفين في المعايير والقيم والأهداف وهذا هو جوهر التفكك الأسري،[1] كما أدت الأنترنت كذلكالى نقص التواصل والتفاعل مع أفراد العائلة ووجودها في البيت وإستعمالها بغير عقلانية يهدد ترابط العلاقة الأسرية الحميمية.[2]

كما تتأثر كذلك العلاقات الأسرية بمجموعة من العوامل المختلفة تكون لها آثار في الوسط الأسري ومن بين هذه العوامل مايلي:

- **حجم الأسرة** : المعروف أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت تعقيد العلاقات الأسرية، وخاصة إذا كان عدد الذكور يفوق عدد الإناث، تزداد المشاكل وتتعقد العلاقات الأسرية، وهناك توجه يستند الى دراسات علمية يرى أنه في حال زيادة عدد الأفراد داخل الأسرة الواحدة يقل التوافق الأسري وتضعف العلاقات الأسرية، بينما يزداد التوافق عندما يقل عدد الأفراد داخل الأسرة الواحدة حيث يكون الوئام والتماسك أثر من التفكك.
- **المستوى الثقافي للأسرة:** يؤثر المستوى الثقافي في الأسرة على العلاقات بين أفرادها، إذ نلاحظ أن الكثير من الشباب المراهق يميل الى الثقافة الأجنبية متأثرا بالأفلام والأغاني والموضة الغربية في اللباس وغيرها، تعتبر البيئة الثقافية عاملا هاما في الحفاظ على التماسك الأسري، فالأسرة الواعية المتعلمة يدرك أفرادها الحقوق والواجبات عكس الأسرة الغير مثقفة التي تسودها الفوضى وتختفي قيم التسامح وتزداد الفوضة والتشاحن.
- **التحضر والتمدن وأثره على الأسرة:** من المعروف أن مجتمع المدينة يختلف عن مجتمع القرية والبادية من حيث الروابط الإجتماعية والأسرية، بل هناك إختلافا وتباينا بين المدن ذاتها حيث أن

---

[1]– معن خليل العمر: **التفكك الإجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص 84.

[2]– طاوس وزاي عادل يوسف: **وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الإتصال بين الآباء والأبناء**، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام9 /10 أفريل 2013، ص 8.

مجتمع المدينة مجتمع مفتوح تتوفر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والإجتماعية، مما يعقد العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة، بمعنى أن التماسك الأسري في مجتمع المدينة عادة مايكون أقل في كمه ونوعه عن التماسك الأسري في مجتمع القرية.[1]

وفي ظل ماتم ذكره من عوامل وأوضاع ومتغيرات وغيرها كل هذا يعكس الإطار العام للعلاقات الأسرية التي تلقي بظلالها على الحياة الأسرية لتخلف جوا إجتماعيا يؤثر بشدة على أفرادها في تكوين شخصياتهم، وتزيد قوة أو ضعف العلاقات حسب تأثير وطغيان عامل على آخر ليجعل العلاقات والتفاعلات بين أفرادها تتسم بالمرونة والإيجابية أو بالجمود والسلبية.

رابعا: العلاقات الأسرية وملامح تغيرها

لقد صاحب التغير في بناء وظائف الأسرة تغير في العلاقات الأسرية خاصة في المجمع العربي المعاصر، نتيجة التحديث والتحضر والتصنيع وتبني مفاهيم جديدة من خلال الإحتكاك الثقافي مع الحضرات المختلفة بفضلي الوسائل التكنولوجية الحديثة، والعل مانرى من التغيرات البارزة في دور الأسرة وتوزيع المهام بين المرأة والرجل.[2]

وتتجلى أهم مظاهر تغير العلاقات الأسرية فيمايلي:

1. **ضعف الروابط القرابية:** ساهمت عدة عوامل كالتمدن والتصنيع والتحضر وتغير أحوال المرأة وغيرها في تفكك العلاقات القرابية والأسرية وضعفها، بالإضافة الى تعقد الحياة وزيادة مشكلاتها الإجتماعية والحضارية، وكل ذلك دفع الأسرة الجديدة الى الإنفصال والإستقلال السكني ويترتب عنه آثار إيجابية كالتخفيف من المنازعات والتحررمن الضوابط التقليدية التي يفرضها الأقارب والتمتع بقدرمن الحرية،[3] فلقد كانت الأسرة قديما تقوم على نظام المعاشرة والتقيد بنظام قرابة معين هذا بجانب أن الترابطات الأسرية كانت تقوم على أساس تعدد الزوجات مع عدم إقامة محور القرابة على أساس صلات الدم، وقد كانت السيادة والسلطة المطلقة لرئيس القبيلة أو المعشر، فكل هذه الظروف جعلت

---

[1]– عبد المجيد السيد منصور وزكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**،دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000، ص 119.

[2]– **http:// www .mc.doualiya.com** تمت الزيارة في 2022/3/13 على الساعة 17:48.

[3]– بن عدة حراث: **مرجع سابق**، ص 47.

من الصعوبة إدراك مامدى كانت تقوم عليه العلاقات الأسرية قديما بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء.

2. **العلاقات الأسرية الداخلية:** كانت تتحكم فيها السلطة الذكورية على أساس التسلط والديكتاتورية ولكن التغيرات الإجتماعية والتكنولوجية التي تعرضت لها المجتمعات أخيرا أثرت في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة والآباء والأبناء وإن كان الرجل مزال رئيس الأسرة إلا أن هذه الرئاسة لم تعد بالقوة نفسها والعنف نفسه الذي كانت عليه في الأسرة التقليدية لأسباب عديدة بعضها إجتماعي مثل إرتفاع مستوى التعليم وتحرر المرأة، وبعضها الأخر تكنولوجي مثل إبتعاد مكان العمل عن المنزل الريف والمدنية الى جانب فتح أبواب العمل أمام المرأة وتطلعها الى دور أكثر فعالية في أسرتها.[1]

3. **خروج الزوجة (الأم) إلى العمل:** إن ظهور التصنيع قد أعطى للمرأة فرصا متزايدة للعمل والخدمات الإجتماعية، والملاحظ أنه ليست المرأة العاملة حاليا هي فقط تلك المرأة ذات الشهادة التعليمية المؤهلة لذلك بل لقد فرضت الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية الراهنة، وخروج حتى التي دون المستوى المؤهل لتتلقى تكوينا مهنيا أو لتستقبل مباشرة في قطاع الخدمات، لذا أصبح خروجها ضروريا خاصة بتدعيم الدولة بقرارات سياسية لدور المرأة في التنمية الوطنية، وهذا بدوره قد جعل للمرأة دورا ومكانة جديدة لتمارس سلطتها الأسرية مع سلطة الأب، لكن بالمقابل فإن خروج المرأة للعمل أصبح مشكلة خاصة إذا كانت أما مربية للأطفال لأن غيابها عن البيت قد يسمح لأن يكون الأطفال أقل رعاية عن توجيهاتها اليومية الضرورية في تربية الأبناء وفي تكوين شخصيتهم، فالأم العاملة أصبحت تقضي معظم ساعات النهار بعيدة عن الأسرة وعن أطفالها الذين تكون قد تركتهم عند إحدى أفراد العائلة أو عند المربية البديلة أو تلحقه بدور الحضانة أو المدرسة، مما ساهم ذلك في تغير العلاقة مع أبنائها، في حين تصبح الفترة المسائية بالنسبة لها فترة عمل داخل المنزل ومسؤوليات أخرى، وهذا مايولد عادة عند المرأة العاملة نوع من الإضطراب الداخلي وإخفاقها في مهمتها التربوية.[2]

4. **التغير في القيم والإتجاهات:** إن التغير الإجتماعي والتقني يصاحبه تغير في العلاقات الأسرية الداخلية، وقد يؤدي هذا التغير الى زيادة الترابط أو يؤدي الى التفكك، لما نشهده اليوم من إختلاف

---

[1]– نادية حسن أبو سكينة: **مرجع سابق**، ص ص 26،27.

[2]–dehnam : **familles muslmanes et modernite publisud**.2004 ;p55 . bouraoui soukina et djamchid

في قيم وعادات الأسرة الصناعية عن الأسرة الممتدة ويظهر هذا الإختلاف في تأخر سن الزواج للرجل والفتاة وعملية إختيار شريك الحياة، حيث تظهر حرية الإختيار لدى الأسرة الحديثة وتقبل عمل المرأة بل وتفضله وخاصة العمل المأجور وخروج المرأة بوجه عام وإفساح المجال أمام الفتاة في التعلم وهي تغيرات مهمة قد طرأت على الأسرة النواة في ظل التصنيع حيث لم يكن ذلك متاحا في مرحلة ماقبل التصنيع لدى المجتمعات.

ومن جهة أخرى فقد كان الأبناء يحافظون على مهنة الأب والأم من حيث ممارستها في الأسرة لكن تغيرت هذه العادات وأصبح للأبناء مهنا مختلفة عن مهن آبائهم ويرى "تشايدر" أن التصنيع قد أوجد الإختلاف في المعتقدات الدينية بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن ناحية أخرى فقد كان الأبناء يقضون معظم أوقات فراغهم في البيت أي أن البيت كان يوفر لهم الوسائل الترويجية ولم يعد في ظل التقدم التكنولوجي وظهور وسائل الإتصال الحديثة البيت إلا للنوم أو الأكل فقط فالأنشطة الأخرى أصبحت تمارس خارج البيت، أي أن التطور التكنولوجي قد أثر في حياة الأسرة والعلاقات بين أفرادها تأثيرا جذريا،[1] وزادت المسافات بين الآباء والأبناء، وتزايد ظاهرة صراع الأجيال وحدوث طفرات وقفزات معلوماتية يكتسبها الأبناء لايستطيع الآباء اللحاق بها.

5. **الوضع الإقتصادي والمهني:**كانت الأسرة التقليدية بمنزلة الوحدة الإقتصادية التي تتحكم في الملكية والأرض والزرع والثروة الحيوانية، وكان رب الأسرة يتصرف ويدير ملكيتها وأعمالها الإقتصادية ويوزع الأدوار بين أفرادها، ولكن هناك تغيرات طرأت على تركيب الأسرة والعلاقات بين أفرادها من حيث وضعها الإقتصادي فقد إختلفت المهن وتنوعت بين الآباء والأبناء ودخلت الزوجة والأولاد ميدان الشغل وهكذا تعددت مصادر الدخل وتعددت معها المسؤوليات مما ساهم ذلك في تغير العلاقات الأسرية.[2]
6. **الإقبال على التجديدات:** قد أشرنا من قبل الى أن ردود الفعل الإجتماعية للتجديدات المادية أو الفكرية يمكن أن تكون إيجابية، وهذا هو الإتجاه الغالب عليها في الوقت الحاضر، بعض الأحيان وفي كثير من المجتمعات النامية يمكن أن تكون سلبية وسوف تفهم الإيجابية على أساس مدى إقبال أعضاء المجتمع من الناحية الكمية والكيفية على إستخدام أو إعتناق الجديد، كما تفهم السلبية على

[1]–حمودة سليمة: **التغيرات الإجتماعية والإقتصادية وإنعكاساتهاعلى السلطة الوالدية كما يدركهاالأبناء في الأسرة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس الإجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2014، ص 90.

[2]– بن عدة حراث: **مرجع سابق**، ص 49.

أنها إعتراض هؤولاء عنها ومع أنها في بعض الأحيان قد لا تكون نتيجة عدم إقتناع إنما قد ترجع الى أسباب إقتصادية، ويلاحظ بوجه عام أن الأفكار والقيم هي آخر الى التغير والدليل على ذلك أن نسبة كبيرة من الأسر في المجتمع لاتزال ترفض الأفكار الجديدة وتحافظ على ميكانيزماتها الفكرية والقيمية التي أصبحت جزءا من السمات الشخصية، أما الإقبال على التجديدات المادية والأدوات الحديثة هو أمر آخر تعبر عنه إيجابيا معظم الأسرحيث تبين أن جميع الأسر في المناطق الحضارية يميلون الى إستخدام تلك الأدوات ويعملون على إقتنائها كلما ظهر منها جديد وهي في رأيهم تجعل الحياة أكثر متعة، الى جانب أنها مريحة في الإستعمال وتوفر الوقت والجهد الذي كان يستغرقه عمل نفس الأشياء، وسهلت الإتصال والتواصل بين أفراد الأسرة والعلاقات بينهم، كما أنها تناسب عصر السرعة وتعطي مستوى عالي من الأداء أي أنهم يرون أن هذه الأدوات غيرت من شكل الحياة اليومية بالنسبة للأسر وأتاحت لها فرصا للإستمتاع لم تكن متاحة من قبل.[1]

فمن خلال ماتم عرضه من التغيرات التي طرأت على العلاقات الأسرية نستنتج بأن للعلاقات الأسرية أهمية كبيرة تؤثر على شخصية الفرد في المجتمع، لذا يجب بنائها على أسس صحيحة حتى تؤثر بشكل إيجابي على نفسية الأبناء، والأخذ بالأسباب التي تساعد على إقامة علاقات سليمة وتجنب الوقوع في المشاكل التي تهدد سلامة وإستقرار العلاقات داخل الأسر.

خامسا: التأثير الإجتماعي وبناء العلاقت الإجتماعية عبر الأنترنت

إن المراقب للأوضاع الإجتماعية السائدة يدرك بأن إستخدام شبكة الأنترنت بدأ يأخذ منحنى خاصا بإعتبار أنه يدخل في كافة مناشيط الحياة بشكل عام، مما يجعل له فرصة التأثير على البشرية وعلى البناء الإجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام والفئات الشبابية بشكل خاص، وبالتالي من الممكن جدا بأن يترتب على هذا الإستخدام بروز بعض الآثار الإجتماعية والنفسية على العلاقات الإجتماعية وسنوضح ذلك فيما يلي:[2]

بدأت الأنترنت بفتح أفاق أمام البشر واسعة وجديدة لإكتشاف العالم الإجتماعي، لكنه في الوقت نفسه يشكل تهديد لتفويض العلاقات والقيم الإجتماعية وتدمير الجماعات البشرية، لذلك تنوعت آراء علماء الإجتماع حول تأثير الأنترنت على الحياة الإجتماعية، والتي قد قسمت الى فئتين: فمنهم من يرى

---

[1]– سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهظة العربية، بيروت، 1984،ص 306،307.

[2]– عبيربنت محمد بن ناصربن سفران: **إستخدام الأنترنت وعلاقاته بالعزلة الإجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود**، مجلة الآداب، المجلد 27، العدد الثاني 2015، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 412.

أننا أصبحنا نطرح علاقات جديدة هي العلاقات الإلكترونية والتي تترك أثار كبيرة على التفاعل الإنساني الحقيقي الذي يؤدي الى زيادة العلاقات الإجتماعية الإفتراضية، أي أن الأنترنت أثرت على العلاقات الإجتماعية الغير مكانية أو المتباعدة مكانيا وإختزن قدرا هائلا من المعاملات والمبادلات التجارية والإقتصادية، أما الطرف الآخر فهو يرى أن الأنترنت زاد من التفكيك والتجزئة والعزلة في نسيج الحياة الإجتماعية وأن الأنترنت إقتحم الحياة الإجتماعية بحيث قلل فرص التفاعل والتواصل بين الأفراد.[1]

والأنترنت كأي إختراع حديث لها تأثيرات سلبية على المجتمع، وتعد ظاهرة تستحق الإهتمام والدراسة لمعرفة آثارها الإجتماعية، لأن الإستخدام المفرط لهذه الشبكات الإجتماعية الإفتراضية أثر على بنية العلاقات الإجتماعية وأصبحت العلاقات التي كانت ترتبط بالمكان والزمان والوجود المادي إفتراضية في الفضاء الإلكتروني الذي لا يرتبط بحدود جغرافية إجتماعية.[2] إذ أن هذه الشبكة تحتوي على مواقع وبرامج مفتوحة لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الثابتة، مما أثر على حياة الأفراد. [3]

كماأن إستخدام الأنترنت أصبح بديلا للتفاعل الإجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب، وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في إستكشاف مواقع الأنترنت المتعددة مما يعني تغيرا في منظومة القيم الإجتماعية للأفراد، حيث يعزز هذا الإستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الإجتماعية وقيم العمل الجماعي، ولنرى أن الأنترنت أوجد نوعا جديدا من التفاعل الإجتماعي خاصة ذلك الذي يقضي تزامن الأطراف المتفاعلة في مكان واحد، فلم تعد هناك ضرورة في عصر الأنترنتالى التزامن أو التواجد في مكان واحد ولم يعد الإتصال وجها لوجه شرطا أساسيا من شروط العملية الإجتماعية، فقد أوجد الأنترنت بتقنيته المتطورة شكل جديدا من أشكال التفاعل الإجتماعي، يتصف هذا التفاعل بالخصائص نفسها التي يتصف بها التفاعل الإجتماعي الحقيقي، فعصرنا الآن هو عصر الخوف من إندثار الحياة والتواصل الإجتماعي الحقيقي فإنتقلنا لمجتمعات إفتراضية أدى بنا لتحكم لا نهائي تكنولوجي بالإنسان لذلك علينا الإهتمام بظاهرة التلاصق الكبير بين الأفراد والأجهزة النقالة في إطار الجلسات والمناسبات الإجتماعية فما عاد هناك حدود لفرض التكنولوجيا علينا، مما يعتقد وبشكل كبير ضرورة إهتمام الدراسات الإجتماعية

[1] – نسرين دبابنة: **جرائم الأنترنت في المجتمع**، دار مكتبة حامد، ط1، عمان، 2015، ص 34،35.

[2] – منال محمد بن حمد الناصر: **تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية والأسرية**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، جامعة الإمام محمد بن سعود السعودية، ص264.

[3] – **المرجع السابق**، ص264.

والنفسية بهذه الظاهرة والتي تتمثل في بناء العلاقات الإجتماعية عبر الأنترنت والإنغماس في العالم الإفتراضي[1] والتي تعرف هذه الأخيرة بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وتتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناءا على تفاعلهم مع بعضهم البعض، ولكن مع ظهور الأنترنت ظهر مايسمى بالمجتمعات الإلكترونية الإفتراضية، وسعى المستخدمون لوسيلة الأنترنت الى بناء علاقات إجتماعية إفتراضية غيرت المفهوم التقليدي للعلاقات الإجتماعية المبنية على التماسك والتفاعل الحقيقي وجها لوجه خاصة مع ظهور الشبكات الإجتماعية لتواصل أصبحت على الأنترنت ظاهرة عالمية واسعة الإنتشار بصورة لا تصدق حيث وفرت لأفراد المجتمعات إمكانية أن يروا أو يسمعوا بعضهم البعض عن بعد وتعتبر الأنترنت أداة ربط بين الأفراد والمجتمعات بغض النظر عن إختلاف الثقافات واللغات والمكان والزمان.[2]

ولقد أدى ذلك الى ظهور مجتمعات جديدة بين الأفراد وخلق سيمات التفاعلية والتزامنية وبناء علاقات إجتماعية الكترونية، كما إستطاعت أن تقد حياة إفتراضية ثرية وشيقة، وتربط بين أفراد معزولين عن بعضهم جغرافيا دون أن تكون هناك الحضور الفيزيائي للمتفاعلين عبر الأنترنت، وأتاحت الأنترنت فرصة التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات بين الناس والتعبير بكل حرية وإتخذت دورا هاما في الحياة الإجتماعية لمستخدمي شبكة الأنترنت، ورغم أهمية العلاقات الإجتماعية عبر الأنترنت إلا أن البعض أصبح لا يفرق بين العلاقات الحقيقية والعلاقات الإفتراضية، وان الإنغماس في شبكة الأنترنت تجعل المستخدمين يخلطون بين واقعهم الإجتماعي والواقع الإفتراضي الذي تقدمه الأنترنت، وأن العلاقات الإجتماعية الإفتراضية أحدثت ضجة وتأثير كبير بين الأشخاص الى درجة أنها حققت نجاحا بين المتفاعلين، وبهذا فإن الأنترنت وسيلة عالمية قربت الشعوب وسمحت لهم بالتعرف على عادات وتقاليد كل بلد والتحاور مع مختلف الأشخاص بالصوت والصورة والنص، ولكن بالمقابل من ذلك أبعدت المتقاربين وأحدثت فجوة بينهما لذلك يجب على كل مستخدم للأنترنت أن يعرف كيف يسير علاقته الإجتماعية ويحافظ على مكانته الإجتماعية وتحقيق التواصل الإجتماعي.[3]

---

[1]– شيرين دبابنة: **مرجع سابق**، ص 39.

[2]– سمير ثكلال: **الأنترنت وبناء الحقائق الإجتماعية لدى الشباب المراهق**، دار ومكتبة الحامد، ط1، عمان، 2019، ص143.

[3]– **المرجع السابق**: ص 143.

1. بنية العلاقات الإجتماعية وتطور تقنيات الأنترنت:

أصبحت الأنترنت اليوم تؤدي مهاما إستثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية وثقافية وإجتماعية كما تدور حولها، لكن رغم أهمية الأنترنت التي لا ينكرها أحد تتعارض الأراء حول منعكسات إستخدامها أحيانا الى حد التناقص الكلي، وفي هذا الصدد يذكر "**فريزرودوتا**" أن شبكات الإجتماعية على الأنترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الإنتشار بصورة لا تصدق فالمواقع من قبيل ماي سبيس، وفايسبوك، وهاي فايف، وأركوت يعد أعضائها الآن بميئات الملايين في جميع أنحاء العالم كما أن ثورة الجيل الثاني من الأنترنت وصلت الآن الى مرحلة الإنقلاب الإجتماعي، ويتم إعتناقها بحماسة من قبل الشباب بصفة إجمالية يمكن رصد مجموعة من المؤشرات التي يستدل منها إنحراف العلاقات الإجتماعية عبر الأنترنت ومنها:

- إهمال الواجبات الإجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب سوء إستعمال الشبكة.[1]
- إستمرار إستعمال الأنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الإجتماعية والتأخر عن العمل.
- الإصابة بأضرار نفسية وإجتماعية نتيجة لإدمان الأنترنت كالدخول في عالم وهمي تقدمه شبكة الأنترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الوهم بالواقع، الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الإجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الإجتماعية للفرد أو التفكك الأسري والتصدع الأسري.

وبهذه فإن العلاقات الإجتماعية قد تأثرت بطريقة التطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الانترنت، وهو مايهيئ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي الذي تتخذه وتتشكل في إطاره مختلف نماذج العلاقات الإجتماعية.

2. الإتصال عبر الأنترنت يدعم العلاقات الإجتماعية

يقول "**wellman gulia**" بأن الكومبيوتر يدعم الشبكات الإجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الدردشة وغيرها، ولقد إستطاعت المجتمعات الإفتراضية من خلال الشبكات الإجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين في نموذج آخر هو المجتمع

[1]– مريم نريمان نومار: **إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره على العلاقات الإجتماعية**، مذكرة ماجستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011، ص105.

الإفتراضي، ولقد أشار العديد من الأشخاص الذين يعتبرون أن الأنترنت تمثل قوة إيجابية في علاقتهم بها سمحت لهم بإنشاء العديد من العلاقات سواءا كانت قوية أو ضعيفة ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الإتجاه الى أن الشبكات الإجتماعية عبر الأنترنت والتواصل خلالها يساهم في دعم العلاقت الإجتماعية والحفاظ عليها.[1]

سادسا: تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية

هناك عدة عوامل متداخلة تأثر في العلاقات الأسرية والتي من أبرزها تكنولوجيا الإتصال الجديدة وخاصة الأنترنت، التي أجدت واقعا آخر غير الواقع الحقيقي أو غير المجتمع الحقيقي يسمى المجتمع الإفتراضي، فيتواجد في هذا المجتمع الإفتراضي آباء وأمهات وأبناء وبنات عبر شبكة الأنترنت يتحدثون ويتحاورون بعفوية وتلقائية دون قيود وتنشأ بينهم إهتمامات مشتركة وعلاقات إجتماعية متنوعة، فإزدياد إستخدام شبكة الأنترنت أثر على بنية العلاقات الأسرية وإن طبيعة هذه العلاقات التي كانت ترتبط بالمكان والزمان والوجود أصبحت إفتراضية في الفضاء الإلكتروني الذي لايرتبط بحدود جغرافية وإجتماعية، من ناحية أخرى فإن المستخدم الذي ينسجم مع شبكة الأنترنت ويزداد إعتماده عليها ينتابه الشعور المستمر بصعوبة إستغنائه عنها مما يؤدي الى المزيد من السعي للحصول على الإشباع الشخصي والعاطفي، ومن ثم يزداد إرتباطه بها بهدف الوصول الى الإشباع العاطفي ومن المؤكد أن هذا الأمر يستحيل تحقيقه في الفضاء الإلكتروني مما قد يؤدي في النهاية الى إضطرابات في السلوك والجفاء في الواقع وقد لا يستجيب لمتطلبات بناء أسرة، ومن ثم قد تزداد الأمراض النفسية ما بين الإغتراب والإنطوائية والقلق النفسي، وسنتطرق فيما يلي الى تأثير الأنترنت على العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الآباء والأبناء.

1) **تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقة بين الزوجين:** أصبحت شبكة الأنترنت تشغل حيزا كبيرا من حياتنا، ولا شك أن الإستخدام السيئ لها تسبب في الكثير من المشاكل الأسرية خاصة بين الزوجين نتيجة إنشغال أحد الأزواج بقضاء وقته على شبكة الأنترنت وتركه للطرف الآخر مما يزيد من نسبة الخلافات بين الأزواج وتوسع الفجوة بينهما، فأصبحت البيوت تنعدم فيها لغة الحوار الصادق وعدم تحمل مسؤولية الحياة الزوجية نتيجة إنشغال شبكة الأنترنت والجهل في إستعمالها، حيث كشفت الدراسات أن الإدمان يزيد من نسبة الخلافات الزوجية التي يمكن أن تتطور الى إنفصال الزوجين وتصل إلى أبعد من ذلك، ففي أغلب الأحيان تطلب الزوجة الطلاق حيث علت صرخات إستغاثة للكثير من النساء في الفترة الأخيرة بسبب مكوث أزواجهن لساعات طويلة مع شبكة الأنترنت حتى

[1] – **المرجع السابق:** ص 105.

يصل الأمر إلى إنعدام الحوار بينهما ويبدأ الإحساس بالبعد والإنفصال داخل الأسرة، وتزداد العصبية في التعامل وتكبر الخلافات.[1]

كما أثبت علماء الإجتماع أن التصفح الطويل للأنترنت يزيد من إنعزال الفرد وإنسحابه من دائرة العلاقات الإجتماعية وتعميق الإحساس بالوحدة لدى الزوجين وفقدان التواصل مع بعضهم البعض وإهمال الواجبات الأسرية، كما لعب الإدمان الشبكي دور مهما في التفكك والتصدع الأسري بين الزوجين وإنهيار البناء الإجتماعي وتدمير القيم والأخلاق بسبب إقامة علاقات علاقات غير شرعية عبر الأنترنت حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤولاء الأزواج "بأرامل الأنترنت" ويعترف 53% من مدمني الأنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل وذلك طبقا للدراسة التي نشرتها " **كمبرلي يونغ**" في مؤتمر مؤسسة علماء النفس الأمريكية المنعقد عام 1997،[2] كما يوجد كذلك عدة دراسات أثبتت أن المواقع الإلكترونية مسؤولة مباشرة في زيادة نسبة الطلاق بنسبة 20% من حالات الطلاق التي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية، وهذه النسبة كانت نتيجة لدراسة أجريت سنة 2009.

فيفعل الأنترنت وبسبب إنشغال أحد الزوجين عن الآخر وتفضيله الأنترنت، إضافة الى تعاقب وتزايد حالات الخيانة الزوجية عبر الأنترنت، قد أثر ذلك بشكل كبير على الأسرة ونسقها القيمي إذ ألقت الأنترنت بثقلها وآثارها على الأسرة والعلاقات بين أفرادها.

وتظهر آثار شبكة الأنترنت ومخاطرها على الحياة الزوجية بفعل سوء إستخدامها من قبل الزوجين أو من قبل أحدهما فتتبلور ما بينهما المعاني السلبية كالإهمال وفتور المشاعر والملل، أو يحصل الصمت الزوجي نتيجة تصاعد الخيانة الزوجية والتي غالبا ماتبدأ كخيانة تصويرية، أيضا مكنت الأنترنت الزوجة من التعامل مع الغرباء عبر المواقع والتعارف والحديث في مواضيع قد يرفضها الزوج ويستاء منها،[3] فتغيرت قيم الأسرة وصارت لا تجتمع لأن كل واحد منشغل بوسيلة تكنولوجية خاصة به، ففي السابق كان الوقت الذي يقضيه الأب في البيت يخصصه لأسرته يهتم بشؤونها لكن الأب في البيت لكنه مشغول بشبكة الأنترنت ولايدري مايجري حوله في البيت والأم هي الأخرى مع مواقع أخرى والأبناء كذلك

---

[1]– تأثير الأنترنت على الحياة الزوجية **https://www.almrsal.com** تمت الزيارة في 09-04-2022 على الساعة 23:06.

[2]– حمودة سليمة: **الإدمان على الأنترنت إضطراب العصر**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد21، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 221.

[3]– زينب فلاح حسن وموح عراك عليوي: **وسائل التواصل الإجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 9، جامعة بابل، 2018،ص 169،168.

الكل منشغل في عالم افتراضي خاص به وحتى أوقات متأخرة من الليل، وما لهذا الأمر من أثر يربط بل يزلزل العلاقة الزوجية ويؤثر على الأسرة فتنهار.

2) تأثير إستخدام الأنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء: إن النظر الى الأثر الذي تتركه شبكة الأنترنت في العلاقات الأسرية قد يبرز من خلال ضعف الإتصال والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة مع الوالدين، أضف الى ذلك إستئصال أفراد الأسرة لساعات طويلة في إستخدام هذه الوسائل ومكوث الأبناء الطويل على شبكة الأنترنت وتفاعلهم معها أضعف من علاقة الأبناء بوالديهم ونشر الأمراض النفسية بينهم مثل الإكتئاب وحب العزلة والإنطواء[1] كما أن إدمان الأنترنت يؤدي الى غياب لغة الأسري والعزلة الإجتماعية والصراع الثقافي، غياب المسؤولية الأسرية خاصة فيما يتعلق بمراقبة وتوجيه الأبناء، مما يؤدي الى الإنفصال عن الذات والتوتر والإرتباط بالآخر المجهول.[2]

كما ساهمت شبكة الأنترنت في تبديل القيم السائدة في الأسرة والمتوارثة عبر الأجيال وأصبحت تزاحم الأسرة في تنشئة الأبناء وفتحت أبوابا جديدة للأبناء في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور اللامبالاة والإغتراب والخمول وعدم الرغبة في الإنجاز أو تحقيق الأهداف كما تعارف بين الأبناء إفتقارهم للرمز القدرة أو المثل الأعلى بسبب القطيعة بين الآبناء وآبائهم التي أحدثتها التقنيات الحديثة، إذ غالبا مانجدهم يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره من تطبيقات ومواد أخرى قد دفعهم الى الخوض في عالم الجريمة والعنف والدخول في العالم الإفتراضي، وإنحرافهم وراء المواضيع والمواد الغير نافعة من دون وعي ومراقبة وقد تعود عليهم بمضار عديدة.

وعليه ففي الوقت الحاضر تعرض نظام الأسرة الى الإختلال وعد التوازن وإضطربت العلاقات الإجتماعية بين الآباء وأبنائهم وتفاقم الإضطرابات النفسية، فتراجعت عملية الضبط الإجتماعي إضافة الى فقدان الأسرة سيطرتها الفعلية والضبطية والقانونية على أبنائها نتيجة دخول الأنترنت ووسائله المتنوعة في علاقتهم الأسرية والإجتماعية،[3] خاصة أنها ساهمت في تنوع عملية التحرر من القيود الأسرية وقيود الهيمنة أو السلطة الأبوية إذ أنها في الوقت الراهن أصبحت الأكثر شعبية بين أفراد

---

[1]– معمن محمد أبو سليمان: **أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية والإجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك،** مذكرة لنيل شهادة الماجستر، تخصص الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك، الأردن، 2017، ص 24،25.

[2]– بومدين مخلوف: **المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلاموالإتصال،** مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف2،2017، ص121.

[3]– زينب فلاح حسن وموح عراك عليوي: **مرجع سابق،** ص 166.

المجتمع بل أخذت تمثل نمطا من أنماط إستغلال أوقات الفراغ وتفكك العلاقات الأسرية، إذ أن الأبناء يقضون أوقات تساوي أو تفوق الأوقات التي يقضونها مع أهلهم وأصدقائهم الواقعيين،[1] فتلاشت قيم التواصل وصار الأبناء في عالم التكنولوجيا يشكون أن أحدا لا يسمعهم، لا يفهمهم ولا يفرد لهم مساحة كافية من الوقت، أما الآباء فيتهمون أبنائهم بالسطحية والرفض المطلق لآراء الكبار دون الإهتمام بخبراتهم وساهمت في توسيع الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء إذ إستبدال الأبناء آبائهم بالأنترنت كمصدر للمعلومات فقد فقدوا معنى الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء في الفضاء الواسع.[2]

كما أن سوء إستخدام شبكة الأنترنت يؤدي الى التأثير السلبي على تماسك الأسرة أخلاقيا وصرفها عن القيام بالكثير من الواجبات الأسرية، وباتت هذه الوسيلة هي المؤثر والمرجع الأول لمعلوماتهم وأخلاقهم وسلوكاتهم وجعلت الكثير منهم أساري غرفهم الخاصة في كل الأوقات فلايكادون يرون آبائهم وإخوانهم وهم غارقون لساعات طويلة مع المجاهيل في عالم وسائل الإتصال التي أصبحت تخترق الخصوصيات في البيوت دون أي إستئذان أو آداب فترى كل فرد من أفراد الأسرة يستخدم هذه التقنيات بما يحلو له دون رقيب أو حسيب، فأصبح الكثير من الجيل يعيش عالمه الخاص به وكأن هذا رد فعل من الأولاد لإنشغال الأباء عنهم مما يساهم في توسيع الفجوة بينهم وتعرضهم للعزلة النفسية نتيجة عدم العيش في حنان أسري، لأن قبلات الوالدين والعائلة والأكل معهم والحديث إليه لها دور كبير على الجانب النفسي والإجتماعي للأبناء.[3]

ولذا فإن الأنترنت أصبحت تشكل أكبر تحدي للأسرة في كيانها نتيجة تكريسها للعزلة الإجتماعية وإثارة فجوة واسعة بين علاقات كل من الزوجين وبينهم وبين الأبناء أنفسهم، كما أدى الى ظهور حالة من الجفاف العاطفي وإهمال شؤون الأسرة، وبروز أنماط سلوكية تهدد بالإنحراف وتنذر بتفكك الأسرة بإعتبارها الكيان الأساس في بناء المجتمع، ولذلك لابد من الوعي في إستخدام الوسائل التكنولوجية وحماية وقتنا من الضياع وأسرنا من الإهمال واللامبالاة.

---

[1]– **المرجع السابق**: ص 167.

[2]– فهيمة بن عثمان: **مرجع سابق**، ص 8.

[3]– ممدوح رضا الجندي: **الأسرة والمجتمع**، دار الراية، للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 28.

الخلاصة

تبين من خلال تحليلنا للعلاقات الأسرية أنها بنية معقدة تخضع لمجموعة من العوامل التي تعتبر بمثابة إعادة الإنتاج الإجتماعي والقوة والعلاقة بين ممثلي هذه الأدوار، كما تخضع لنظام السلطة الذي يوزع النفوذ والقوة وبالتالي تميز العلاقات الإجتماعية بين مختلف الأطراف داخل الأسرة إضافة الى أن العلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الكبار والصغار ليست بظاهرة كونية، بل تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة تاريخية الى أخرى وذلك وفقا لضرورة المجتمع والشارع الكبير في معدلات التغير الإجتماعي وسيطرت الأنترنت على الحياة الإجتماعية بصفة عامة والأسرية بصفة خاصة مما أدى الى التحول والتغير سواء بالإيجاب أو السلب في العلاقات الأسرية، حيث أن الأسرة هي أول من يتأثر بذلك لأنها العنصر الأساسي والتعبير الحقيقي عن المجتمع بما ينطق في داخلها من قيم وإتجاهات ومعايير تتعلق بالعلاقات الأسرية.

الفصل الرابع: الجانب المنهجي و الميداني للدراسة.

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

سادسا: عرض النتائج العامة وأهم التوصيات والاقتراحات

الخلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة حول موضوع "تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء"، حيث يعتبر الجانب النظري من موضوع البحث غير كاف لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج كمية تجسد الواقع الفعلي لميدان الدراسة، ومن هنا تعتبر مرحلة التصميم المنهجي للبحث خطوة أساسية تتوقف عليها مصداقية البحث، وذلك لنتأكد من صحة المعلومات النظرية والوقوف على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وكذلك التحقق من صدق الفرضيات وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها من جهة والتوصل من خلالها إلى الحقائق العلمية والموضوعية من جهة ثانية، وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يأتي إلا من خلال إتباع الخطوات والأسس المنهجية والتي تناولت المعالجة المنهجية للدراسة والتي بدورها تضمنت مجالات الدراسة، العينة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في جميع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان، وهذا من أجل الوصول الى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة، لنخلص في الأخير إلى مناقشة وتحليل البيانات وعرض النتائج وتبويبها.

أولا: مجالات الدراسة

تعد مجالات الدراسة في البحوث الاجتماعية من أنواع المعطيات التي تمد الباحث بمؤشرات تساعده على التفسير والتحليل، على اعتبار أن البيئة الجغرافية والمجال البشري والزمني ومن شأنها أن تعطي معاني مختلفة للمعطيات التي يتم جمعها من الميدان، ولكل دراسة مجالات رئيسية تختلف باختلاف أنواع البحوث والدراسات وعليه فإن مجالات هذه الدراسة كانت كالآتي:

1. **المجال المكاني:** يشير المجال المكاني الى البيئة الجغرافية التي يقوم الباحث بتحديدها للقيام بالدراسة وتكون في منطقة جغرافية معينة، وعليه تم إجراء دراستنا على مجموعة من الأسر الساكنة بمدينة قالمة الذين يستخدمون شبكة الانترنت (أباء و أبناء) باعتبار أن مدينة قالمة مكان إقامتنا التي تقع في الناحية الشمالية الشرقية للبلاد تضم 10 دوائر و34 بلدية، وتتربع على مساحة 3686،84 كلم^2.

2. **المجال الزمني:** ويقصد به الفترة التي تستغرقها الدراسة، والتي قد تحدد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج، وبالنسبة للدراسة الحالية الموسومة "تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء" فقد تم تقسيم المجال الزمني إلى عدة مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة التفكير في الموضوع وكان ذلك في بداية السنة الجامعية 2020/2021 وبالضبط في شهر ديسمبر، ورجع تحديد موضوع بحثنا هذا لارتباطه بتخصصنا، ثم تقديم الموضوع المقترح إلى الأستاذ المشرف حيث تم قبوله، ليتم بعد ذلك طرحه على مستوى الإدارة وقد تم قبوله وكانت بداية شهر جانفي، وقد استلهينا دراستنا بالجانب المنهجي، حيث قمنا بوضع خطة الدراسة وانطلقنا فيها من الإشكالية مرورا بجميع عناصر الجانب المنهجي (تساؤلات الدراسة وفرضياتها أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربات النظرية) كما حاولنا في هذه المرحلة جمع المصادر والمراجع والاطلاع على الدراسات السابقة لأخذ فكرة أكثر عن الموضوع .
- **المرحلة الثانية:** كانت من 02 فيفري إلى 19 مارس والتي قمنا فيها بإنجاز الجانب النظري وجمع جل المادة المعرفية من معلومات تتعلق بمتغيرات الدراسة.
- **المرحلة الثالثة:** كانت من 24 مارس إلى 15 ماي وفي هذه المرحلة قمنا بتصميم استمارة البحث، وهي الاستمارة الأولية وقمنا بعرضها على الأستاذة المشرفة من أجل تصحيحها واختبار صحتها، وبعد استرجاعها والنظر في الملاحظات التي وضعتها الأستاذة قمنا بإعداد استمارة

نهائية، وبعدها قمنا بتوزيعها على مجموعة من الأسر مستخدمي الانترنت للإجابة عليها، وبعد ذلك قمنا باسترجاع جميع النسخ، ولنقوم في الأخير بتفريغ بياناتها وتبويبها واستخلاص النتائج.

3. **المجال البشري:** يتمثل في مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة ويقصد به المجتمع أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وقد تمثل مجتمع دراستنا في مجموعة من الأسر بمدينة قالمة التي تستخدم بشبكة الانترنت.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينته:

1. **مجتمع الدراسة:** يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة من العناصر خاصية أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي[1]ويشمل مجتمع البحث في دراستنا الأبناء مستخدمي الانترنت الذين يعيشون في أسر يستخدم أوليائهم كذلك الانترنت، وذلك من أجل تسهيل الحصول على المعلومات حول كل المتغيرات وخاصة تأثير استخدام الانترنت على علاقة أولياء/ أبناء .
2. **عينة الدراسة:** إن عملية اختيار العينة تعد من أهل مراحل البحث العلمي وصحة نتائج الدراسة تتوقف على طريقة اختيار العينة وتختلف طريقة اختيارها حسب طبيعة الموضوع، إضافة الى مراعاة الظروف المادية والزمنية المقيد بها كل باحث في عينة بحثه لذلك يضطر الباحث إلى الاستعانة بالعينة لتكون بمثابة النموذج الصحيح والصادق للمجتمع الأصلي.

والعينة هي مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث[2] وبعد الحصول على عينة كافية لأبأس بها لتمثيل المجتمع الأصلي يتمكن الباحث من اختيار النوع الذي يراه مناسبا لدراسته.

والعينة التي تتناسب مع دراستنا هذه هي العينة القصدية وتسمى أيضا عينة غير احتمالية وهناك من يعرف هذه العينة على أنها عينة شبه عشوائية عمدية، وخاصة منها التي يفضل استخدامها عندما يكون الموضوع حساسا.[3]

فالعينة العمدية هي انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة متعمدة من طرف الباحث حيث يتدخل في تحديد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه وتعطيه

---

[1]–أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في الإعلام والإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص286.

[2]– محمد حسن إحسان: **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطليعة، بيروت، د س، ص 19.

[3]–محمد سعيد فرح: **لماذا وتكتب بحثا إجتماعيا**، منشأة المعارف بلال وشركاءه، الإسكندرية، 2008، ص137.

نتائج إيجابية[1] ومن هذا المنطلق قمنا بطريقة قصدية باختيار أبناء الأسر الذين يستخدم أفرادها شبكة الانترنت (أبناء/ أولياء) والذين بلغ عددهم 120 أسرة.

ثالثا: منهج الدراسة

يرتبط المنهج الذي يستخدمه الباحث بدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع الظاهرة المتبينة وتحصيل المعرفة العلمية يستلزم وجود منهج للبحث، فإذا غاب المنهج تصبح المعرفة غير علمية، وبما أننا بصدد دراسة موضوع علمي "تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء" فنحن ندرك أهمية المنهج العلمي في دراسة الظواهر عموما، فالمنهج يعني الطريق الواضح والطريقة الناجحة في إنجاز البحوث، باعتباره تجسيد لطريقة التفكير والفعل والانتقال من مشكلة إلى حلها والسير نحو الهدف.[2]

ويعرف حسب بعض المهتمين والعلماء بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات والقواعد والمبادئ والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة.[3]

كما يعرفه "**عبد الرحمان بدوي**" بأنه: "الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة".[4]

وفي دراستنا التي تتمحور حول: "تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء" والتي تندرج ضمن الدراسات أو البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها كميا وكيفيا فهي لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات والحقائق بل ويتعدى لتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج، وتبعا لطبيعة موضوع دراستنا فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لها، من خلال الوقوف على الآثار المترتبة عن استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية وعليه فالمنهج الوصفي هو تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية معينة وفق خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن

---

[1]– عدنان حسين الجادي ويعقوب عبد الله أبو حلو: **الأسس المنهجية والإستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن،2009، ص111.

[2]– يمنى طريف الخولي: **مفهوم المنهج العلمي**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، نيجيريا،2014، ص 10.

[3]– بوحوش عمار: **منهجية البحث العلمي**، مركز عبد الرحمان بدوي للنشر، ط3، الكويت، 1988، ص05.

[4]–أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلميفي الإعلام والإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 282.

الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص النتائج يمكن تعميمها مستقبلا.[1]

رابعا: أدوات جمع البيانات

تتعدد الأدوات التي تستخدم في عملية جمع البيانات والمعلومات وذلك بالإجابة على أسئلة البحث والتحقق من فرضياته، فقد يستخدم الباحث أداة واحدة أو أكثر من أداة للبحث ويتوقف ذلك على طبيعة مشكلة البحث وأسئلتها وفرضياتها، لهذا يجدر بالباحث أن يحدد بشكل مسبق نوعية الأداة ومكوناتها التي تتجاوب مع نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لمعالجة البحث، واستنادا لموضوع دراستنا والمتمثل في "تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء" ارتأينا للاستعانة بمجموعة من المراجع المتنوعة والمتمثلة في (مراجع أجنبية، عربية، محلية)، كما اعتمدنا أيضا على أداة جمع بيانات واحدة والمتمثلة في استمارة استبيان كأداة رئيسية للدراسة.

1. **استمارة الاستبيان:**

الاستمارة هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية[2]، وتعرف أيضا أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.[3]

ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتستخدم.

لجمع البيانات الميدانية التي يتعذر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.[4]

---

[1]– عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث العلميفي العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية،2011، ص 200.

[2]– موريس أنجلز: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة، ص 298.

[3]– رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلميفي العلوم الاجتماعية**، المطبوعات الجامعية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 182.

[4]– **المرجع السابق:** نفس الصفحة.

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة، وحاولنا يقدر الإمكان أن تكون واضحة وبسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع، واحتوت على 27 سؤال منها ما هو مغلق ومنها ما هو مفتوح يتضمن اقتراحات للمبحوث موزعة على 5 محاور كالتالي:

- المحور الأول: البيانات الأولية ويتضمن 5 أسئلة.
- المحور الثاني: دوافع استخدام أفراد الأسرة للأنترنت وتضمن 5أسئلة.
- المحور الثالث: مظاهر استخدام أفراد الأسرة للأنترنت وتضمن 5 أسئلة.
- المحور الرابع: تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الوالدين وتضمن 6 أسئلة.
- المحور الخامس: تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء وتضمن 6 أسئلة.

خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

تعد البيانات الشخصية من بين المداخل المهمة في البحوث العلمية حيث يتوجب على الباحث معرفة جنس أو نوع المبحوث ذكر أو أنثى، بالإضافة الى السن والمستوى التعليمي وغيرها من السمات الشخصية التي قد تكون مهمة حسب طبيعة متغيرات الدراسة وفروضها ومن خلال دراستنا المعنونة ب" تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء" تبين لنا أنه من الضروري معرفة جنس المبحوث ذكر أو أنثى.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أنثى	64	%53.33
ذكر	56	%46.67
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين كانوا من جنس الإناث بنسبة53.33%، لتليها نسبة الذكور التي بلغت 46.66%.

على الرغم من أن النسب متقاربة إلا أنه يمكن إرجاع بسبب استخدام الإناث لشبكة الانترنت بصورة أكبر مقارنة مع نسبة الذكور إلى كون الإناث يقضين وقتا أكبر في المنزل، وبالتالي طول فترة الفراغ الزمني لديهن مقارنة بالذكور هو ما يجعلهن يستخدمن هذه الشبكة بصورة أكبر.

الجدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من 15 الى 20	47	%39.16
من 21الى 26	59	%49.17
من 27 فما فوق	14	%11.67
المجموع	120	100

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أعلى فئة عمرية من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين (21 و26 سنة) بنسبة 49.17%، لتليها الفئة العمرية من (15 إلى 20 سنة) بنسبة 39.16%، بينما تليها في الترتيب الفئة من (27 فما فوق) بنسبة 11.67% هي الفئة الأقل استعمالا للأنترنت.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين هم من الشباب تنحصر أعمارهم بين 21و26سنة، وهذا راجع لكونهم في ذروة مرحلة الشباب فهم الفئة الأكثر تقبلا لكل ما هو جديد وحصري بما فيها التكنولوجيات الجديدة، وبالتالي سينجم عنه استخدامهم لهاته الوسائط وهذا ما سينعكس على سلوكاتهم.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ابتدائي	05	%4,16
متوسط	30	%25
ثانوي	49	%40
جامعي	36	%30
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي حيث كان المستوى الثانوي في المرتبة الأولى بنسبة عالية قدرت ب 40.83%ثم تليها في المرتبة الثانية المستوى الجامعي بنسبة 30% وفي المرتبة الثالثة المستوى المتوسط بنسبة 25% وأدناها مستوى الابتدائي بنسبة 4.16%.

ومن خلال ذلك نستنتج أن المستوى الثانوي احتل المرتبة الأولى وهذا يعكس لنا مجهودات الدولة التي عملت منذ الاستقلال على نشر التعليم بين أوساط أفراد المجتمع من خلال مختلف القوانين التي

سنتها في هذا المجال مما انعكس حاليا على متوسط حاليا على متوسط المستوى التعليمي للفرد الجزائري والذي أصبح هو التعليم الثانوي.

الجدول رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 04 أفراد	28	%23.33
من 04الى 6 أفراد	68	%56.67
أكثر من 6 أفراد	24	%20
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر من نصف مجموع عينة المبحوثين كان عدد أفراد أسرهم ما بين 04 الى 06 أفراد بنسبة 56.67% (بما فيهم الأولياء) لتليهم الأسر الذين يقدر عدد أفرادها بأقل من 4 أفراد بنسبة 23.33%، وفي الأخير نسبة الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم بأكثر من 6 أفراد بنسبة 20%.

فمن خلال هذه النتائج يتضح أن معظم المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرهم من 4 إلى 6 أفراد، وهذا يعود إلى ما نلاحظه في الآونة الأخيرة من تغير جذري تسيير وتنظيم شؤون الأسرة سواء الداخلية أو الخارجية خاصة أسر المدينة باعتبار أغلب العينة تقطن المدينة، حيث أصبحنا نلاحظ انتشار لعملية تنظيم النسل مما انعكس على حجم الأسرة.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ضيق	41	% 34.16
واسع	79	% 65.83
المجموع	120	100

يتضح من خلال الجدول الممثل أعلاه أن أغلب أفراد العينة يعيشون في مساكن واسعة وقدرت نسبتهم ب65.83%ويمكن إرجاع ذلك إلى حجم الأسرة وأن أغلب أفراد المجتمع يفضلون المسكن الواسع

لتوفر أحسن شروط العيش الكريم مما يمنح الفرد حرية أكبر في تصفح الانترنت بكل أريحية، في حين نجد 34.16% من المبحوثين يعيشون في مساكن ضيقة.

المحور الثاني: دوافع إقبال أفراد الأسرة على استخدام الانترنت

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع إقبالهم على استخدام الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
التسلية والترفيه	22	%18.33
تبادل المعلومات	18	%15
التخلص من الروتين داخل الأسرة	8	%6.67
التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية	36	%30
تكوين صدقات جديدة	14	%11.67
التواصل مع الأهل والأصدقاء	22	%18.33
المجموع	120	100

من خلال الجدول الممثل أعلاه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة اهتموا باستخدام هذه الشبكة بدافع التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية بنسبة 30%، بينما نلاحظ بأن دافعي التسلية والترفيه وكذا التواصل مع الأهل والأصدقاء قد سجلا نسبا متساوية قدرت ب18.33%لتليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بهدف تبادل المعلومات وذلك بنسبة 15%، كما نجد بأن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بهدف تكوين صدقات جديدة بنسبة 11.67%في حين نجد من يستخدم الانترنت لتخلص من الروتين داخل الأسرة قد قدرت ب6.67%.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت للتعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية من خلال التأثير الكبير الذي فرضته شبكة الانترنت في المجتمعات، حيث أصبحت هي المصدر الأول والرئيسي للمعلومات عبر كامل أنحاء العالم وفي فترة زمنية قياسية مما زاد من الإقبال عليها وجعل معظم أفراد الأسرة يفضلون هذه الشبكة من أجل معرفة كل ما هو جديد ومواكبة الحياة العصرية.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المواضيع التي تثير اهتمامهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اجتماعية	34	%28.33
سياسية	11	%9.17
دينية	16	%13.33
علمية	22	%18,33
ثقافية	14	%11.67
رياضية	23	%19.17
المجموع	120	100

يتضح من خلال هذا الجدول أن المواضيع التي تثير اهتمام أفراد العينة في شبكة الانترنت هي مواضيع اجتماعية والتي نالت أعلى نسبة قدرت ب 28.33%، تليها المواضيع الرياضية والتي قدرت ب 19.17% لتحتل بعدها المواضيع العلمية بنسبة 18.33%ثم المواضيع الدينية ب13.33% والمواضيع الثقافية بنسبة11.67% بينما سجلت أصغر نسبة في المواضيع السياسية بنسبة 09.17%.

يتضح من نتائج الجدول أن المبحوثين يفضلون المواضيع الاجتماعية التي تهتم بشؤون الحياة ويمكن تفسير ذلك بأن مواضيع شبكة الانترنت أصبحت متنفسا لمختلف شرائح المجتمع وتطرح فيها المواضيع التي تمس المستخدم سواء من خلال المشاكل التي يعاينها أو الانشغالات التي في الغالب الأحيان تمس جانبا من جوانب حياته الشخصية والمهنية.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات التي تحققها لهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الهروب من الواقع	11	%9.17
إشباع الفضول	43	%35.83
التنفيس عن الذات	31	%25.83
التخلص من الفراغ	35	%29.17
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت لإشباع فضولهم بنسبة 35.83% تليها نسبة 29.17% من الذين يستخدمون شبكة الانترنت للتخلص من الفراغ، في حين سجلت نسبة 25.83% الذين يستخدمون الانترنت للتنفيس عن الذات بينما سجلت الهروب من الواقع أصغر نسبة ب9.17% ويمكن تفسير هذا أن أغلب المبحوثين لديهم غريزة حب التطلع والفضول حول معرفة الأخبار والأحداث الجارية من حولهم.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعورهم عند عدم تصفحهم لشبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
القلق والاضطراب	33	%27.5
الإحساس بالفراغ	49	%40.83
لا تهتم بذلك	38	%31.67
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالفراغ قدرت ب 40.83% في حين 31.67%منهم لا يهتمون بذلك، أما نسبة 27.5% من المبحوثين فهي تشير إلى الذين يشعرون بالقلق والاضطراب.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن أغلبية المبحوثين يشعرون بالفراغ لعدم تصفحهم لشبكة الانترنت، ويعتبر هذا من بين الأعراض الإدمان على هذه الشبكة فابتعاد الفرد عن استخدامها أكثر من يوم يشعره بالانطواء والعزلة عن أفراد الأسرة وكذا القلق وهذا راجع إلى ما توفره الانترنت من تغطية شاملة وعاجلة وتوفير للمعلومات المفيدة والمتنوعة والمسلية التي تشغل أفكار المستخدم وتملا الفراغ.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الاستغناء عن شبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	45	%37.5
لا	75	%62.5
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه حول السؤال المتعلق بإمكانية أفراد العينة الاستغناء عن شبكة الانترنت نلاحظ أن النسبة الأعلى من المبحوثين والتي تمثل 62.5% أجابوا بـ"لا" أي لا يستطيعون الاستغناء عن شبكة الانترنت، في حين نسبة قليلة أجابوا "بنعم" أي أنهم يستطيعون وبإمكانهم الاستغناء عن الانترنت.
ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن أغلبية أفراد العينة لا يمكنهم الاستغناء عن الانترنت لمدى حاجتهم لها كونها وسيلة من وسائل الاتصال تساهم في إشباع حاجتهم من خلال المضامين التي تقدمها لهم سواء كانت اجتماعية، ثقافية، دينية، أخلاقية أم ترفيهية، وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم(09) الذي أكد فيه أفراد العينة إحساسهم بالفراغ وكذا القلق والاضطراب عند غياب استخدامهم للأنترنت.

المحور الثالث: مظاهر استخدام أفراد الأسرة للانترنت

الجدول رقم(11): يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة استخدامهم لشبكة الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	59	%49.17
أحيانا	41	%34.16
نادرا	20	%16.67
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 49.17%من مفردات العينة يستخدمون الانترنت بشكل دائم، تليها نسبة 34.16% من الأفراد يستخدمون شبكة الانترنت أحيانا بينما سجلنا 16.67% من الأفراد يستخدمون الانترنت بصفة نادرة.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت بصفة دائمة بسبب التعود عليها حيث أصبح الفرد غير قادر على التخلي عنها في حياته اليومية على عكس البعض الآخر، من جهة أخرى قد ساهمت سهولة اقتناء الهواتف الذكية بسبب انخفاض أسعارها وبالتالي انتشار استخدامها مما جعلها تصبح من الضروريات.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم للإنترنت بشكل يومي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	25	%20.83
من ساعة إلى ثلاث ساعات	62	%27.5
أكثر من ثلاث ساعات	33	%51.67
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه عدد ساعات استخدام الانترنت بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، حيث نلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للأنترنت أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 51.67% في حين يقضي 27.5%منهم من ساعة إلى ثلاث ساعات في تصفح الانترنت، وسجلنا 20.83% الذين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة، ونفسر من خلال القراءة للجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت من أكثر من ثلاث ساعات دون إحساسهم بالوقت وذلك يرجع للخصائص التي تتمتع بها هذه الشبكة ومن بينها سرعة الحصول على المعلومات في مختلف المجالات مما يتيح الاطلاع على مختلف الأخبار، كما قد يرجع ذلك إلى السمات التي تتمتع بها من حيث سهولة الاستخدام ومجانية بعض المواقع من حيث ضعف ثمن الاشتراك .....الخ، كما أننا نلاحظ أن هذه الشبكة والمواقع التي تتيحها تتمتع بالجاذبية مما يجعل المستخدم لا يحس بسرعة مرور الوقت عند التصفح.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترات المفضلة لديهم لتصفح شبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صباحا	17	%14.17
مساءا	27	%22.5
ليلا	31	%25.83
ليس هناك وقت محدد	45	%37.5
المجموع	120	%100

بفحص نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم وقت محدد لتصفح شبكة الانترنت وذلك بنسبة 37.5%أما نسبة 25.83% تمثل تصفح المبحوثين لشبكة الانترنت ليلا، تليها فترة

المساء بنسبة 22.5%، وفي الأخير نسبة 14.17%من أفراد العينة الذين يتصفحون الانترنت في الفترة الصباحية.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن أغلبية أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد ليتصفح شبكة الانترنت ويمكن إرجاع ذلك إلى ظروف المبحوثين التي تتحكم بشكل كبير في استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنت، ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى سهولة الدخول للانترنت واستخدامها في أي مكان وزمان وطبيعة الوسيلة المستخدمة مما يجعل المبحوثين غير مرتبطين بمواعيد وغير مقيدين .

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة شبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المنزل	70	%58.33
مقهى الانترنت	8	%6.67
الأماكن العامة	22	%18.33
مكان العمل	20	%16.67
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 58.33% من المفردات عينة الدراسة يستخدمون شبكة الانترنت في المنزل، ونسبة 18.33% يستخدمون الانترنت في الأماكن العامة ليليها 16.67% من المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت في مكان العمل، في حين سجلنا 6.67% الذين يستخدمون الانترنت في مقهى الانترنت.

ومنه نستنتج بأن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت في المنزل وهذا راجع إلى كونهم يرونه المكان المناسب لاستخدام الانترنت حيث يشعر بالراحة النفسية والاطمئنان وسط عائلة وباعتبار أنه لا يكاد يخلو أي منزل من التغطية بالشبكة وخاصة تقنية الاتصال "wifi".

الجدول رقم (15): يوضح مع من يفضل المبحوثين استخدام الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بمفردك	77	%64.17
مع العائلة	20	%16.67
مع الأصدقاء	23	%19.16
المجموع	120	%100

تبين نتائج الجدول الموضح أعلاه أن معظم أفراد العينة المدروسة والتي تبلغ نسبتهم 64.17% يفضلون استخدام شبكة الانترنت بمفردهم، فيما نجد أن 19.16%من أفراد العينة فضلوا استخدامها مع العائلة، فيما نجد نسبة أفراد العينة الذين يفضلون استخدامها مع الأصدقاء تبلغ 16.67%.

ومن هنا يتبين أن النسبة الأكثر هي استخدام الأبناء لشبكة الانترنت بمفردهم ويرجع ذلك إلى شعورهم بالراحة والحرية عند الدخول لمواقع الدردشة الالكترونية بعيدا عن التوتر والحرج من الآخرين دون رقابة داخل الأسرة تكريسا لحريتهم الشخصية، ويفسر ذلك أيضا إلى طبيعة الاستخدام الفرد للهاتف الذكي واللوحة الالكترونية، أما النسبة الثانية كانت مع الأصدقاء وذلك للتسلية والترفيه بالإضافة إلى أنهم يملكون نفس الميولات والاهتمامات يتناقشون فيها، ويمكن تفسير انخفاض بارز في استخدام أفراد العينة للانترنت مع العائلة لهروبهم من الأقارب والضغط وتفضيلهم الحرية الشخصية في استخدامها.

المحور الرابع: تأثير الانترنت على العلاقة بين الوالدين

الجدول رقم(16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأب مع الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عادية	85	%70.83
إدمان	35	%29.17
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين بنسبة 70.83% يعتبرون أن تعامل آبائهم والانترنت بعد تعامل طبيعيا أو عاديا، فيما تؤكد 29.17%منهم أن أبنائهم أصبحوا مدمنين على استخدام الانترنت.

ومن هنا نلاحظ أن أغلب الآباء تكون علاقتهم عادية بالانترنت وهذا راجع إلى طبيعة الحياة المعيشية التي لا تترك لهم الوقت للتصفح وكذا انشغالاتهم اليومية وعدم حاجتهم لها، كما يمكن إرجاع ذلك الى نقص الخبرة في استخدام الانترنت.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعامل الأم مع الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عادية	88	%73.33
إدمان	32	%26.67
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن تعامل الأمهات مع الانترنت أغلبهم تعامل عادي وذلك بنسبة 73.33%، في حين نلاحظ أن نسبة معتبرة من المبحوثين يعتبرون أمهاتهم مدمينات إذ سجلت 26.67%.

ومن خلال هذه الأرقام نستنتج أن الأمهات لا يهتمون كثيرا بالأنترنت نظرا لانشغالاتهم الكثيرة بالبيت وإشرافهم على تربية الأبنائهم، وحرصهم على مسؤولياتهم داخل الأسرة وعدم التفرغ لتصفح الانترنت، لكن لا يمنع أن الاحتمال الخاص بإدمان الأمهات على الانترنت (وفق رأي الأبناء) قد سجل نسبة معتبرة 26.67%وقد يرجع ذلك إلى اتجاه الأمهات نحو الانترنت بشكل مفرد لتلبية حاجياتهم أو لأغراض التسلية والترفيه أو الطبع والتحميل، بالإضافة إلى أخذ نصائح وإرشادات واستفسارات لحل مشكلاتهم.

الجدول رقم(18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب فجوة الخلاف بين الوالدين بسب استخدام الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	73	%60.83
لا	47	%39.17
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم بنعم أي وجدود خلاف بين الوالدين بسبب استخدام الانترنت حيث قدرت نسبتهم ب 60.83%، في حين يظهر أن الفئة التي أجابت بلا ونفت وجود خلاف بين الوالدين قدرت بنسبة 39.17%من أفراد العينة.

من هنا يتبين أن أغلبية الوالدين يوجد بينهم خلاف جراء استخدامهم للانترنت وذلك راجع إلى أن الانترنت لها تأثير على الحياة الأسرية وعلى العلاقات بالدرجة الأولى، كما قد ينعكس على العلاقة بين الوالدين والأبناء في حين تجدر الإشارة إلى عدم وجود خلاف، فهي كذلك سجلت نسبة معتبرة قد يكون يجب الأخذ بها بعين الاعتبار وقد يكون ذلك جراء حرص الوالدين على الاستخدام العقلاني للانترنت وأن الحياة الأسرية أهم وأبقى من الوسائل التقنية.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حول تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الأسري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%23.33
لا	45	%37.5
نوع ما	47	%39.17
المجموع	120	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة كانت إجابتهم على السؤال تأثير استخدام الانترنت على تفاعلهم الأسري بنوع ما التي سجلت 39.17% من الإجابات، تليها نسبة 37.5% من الذين يرون أن التفاعل بينهم لم يتغير نتيجة استخدامهم لشبكة الانترنت، ثم نسبة 23.33% من أفراد العينة الذين كانت إجابتهم بعم ويرون أن تفاعلهم بدأ يقل بسبب استخدام الانترنت، ويتضح من خلال هذه النتائج أن التفاعل بدأ يقل بين أفراد الأسرة بسبب استخدام الانترنت وذلك جراء الاستخدام المفرط وجهل استعمال الانترنت، وهذا ما يؤدي إلى الإهمال واللامبالاة وغياب التفاعل الأسري، وتلاشي قيم التواصل والحوار.

إذ أن الانترنت حلت محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما يؤدي إلى ظاهرة التباعد الأسري والجفاء، ويصبح الحديث بين أفرادها مقتصرا على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وقامت ذلك بتعزيز العزلة والتنافر بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الانترنت على العلاقة بين الوالدين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تأخذ الوقت المخصص للشريك	35	%29.17
تسهيل الخيانة الزوجية	10	%8.33
تسهيل التباعد بين الزوجين	27	%22.5
تؤدي إلى إهمال العائلة	48	%40
المجموع	120	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن الانترنت تؤدي الى إهمال العائلة وما يؤكد ذلك هي النسبة المتحصل عليها من أفراد العينة التي سجلت 40%، تليها النسبة التي تأخذ الوقت المخصص للشريك والتي قدرت ب 29.17%، ثم تأتي نسبة التباعد بين الزوجين ب22.5% من أفراد العينة وفي الأخير الخيانة الزوجية بنسبة 8.33%من عدد المبحوثين.

نستنتج من هذه النسب أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن الانترنت تؤدي إلى إهمال العائلة نتيجة انعدام الحوار والاتصال والتفاعل بين أفرادها وقلة الوقت المخصص للأسرة، وهذا مؤشر خطير ينبأ بنجاح الانترنت في تحقيق التباعد والعزلة بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم (21): توضيح توزيع أفراد العينة حسب دور الانترنت في تغير العلاقة بين الوالدين.

الاحتمال	تكرار	النسبة	احتمال	تكرار	النسبة
نعم	39	%32.5	إيجابي	25	%64.10
			سلبي	14	%35.90
			المجموع	39	%100
لا	36	%30			
إلى حد ما	45	%37.5			
	120	%100			

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن 37.5% من المبحوثين يرون أن العلاقة بين والديهم تغيرت إلى حد ما بسبب استخدام الانترنت وذلك نتيجة التصفح الدائم والإفراط في الاستخدام وهذا ما يؤدي إلى

الانفصال العاطفي في حين نجد 32.5% من أفراد العينة الذين يرون أنه يوجد تغير في العلاقة بين والديهم بسبب قضاء وقت طويل أمام شبكة الانترنت وإهمال أحد الشريكين بعض الواجبات اتجاه شريكه وهذا التغيير كان ذو تأثير سلبي حصل على نسبة 35.90%أما التغير الإيجابي فقدرت نسبته ب 64.10% لأن شبكة الانترنت تساعد الوالدين في مشاركة بعضهما لأحدث الأخبار وتغذيهم بالنصح والإرشاد والتوجيه وتدعمهم بالركائز الداعمة لإنجاح علاقتهم في حين سجلنا نسبة 30% من الذين لم تتغير العلاقة بين والديهم.

المحور الخامس: تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بينهم وبين أفراد أسرتهم قبل استخدامهم لشبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	73	%60.89
عادية	46	%38.33
سيئة	01	%0.84
المجموع	120	100%

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 60.83%من المبحوثين أقروا بأن علاقتهم كانت جيدة مع أفراد أسرهم قبل استخدامهم لشبكة الانترنت، كما سجلنا نسبة 38.33%من أفراد العينة الذين كانت علاقتهم عادية بأفراد أسرتهم في حين تظهر نسبة 0.84% من المبحوثين الذين كانت علاقتهم سيئة بأفراد أسرتهم.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن علاقة المبحوثين بأفراد أسرتهم علاقة جيدة قبل استخدامهم لشبكة الانترنت، وهذا راجع إلى التواصل والحوار الدائم بينهم وبشكل يومي وتفرغ أفراد الأسرة لقضاء وقت طويل مع بعضهم.

الجدول رقم(23): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بينهم وبين أفراد أسرتهم بعد استخدامهم لشبكة الانترنت.

احتمال	تكرار	النسبة			
جيدة	21	%17.5			
عادية	59	%49.17			
سيئة	40	%33.33	احتمال	التكرار	النسبة
			كثيرا	10	%25
			قليلا	23	%57.5
			أبدا	7	%17.5
المجموع	120	%100	المجموع	40	%100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين أصبحت علاقتهم عادية بأفراد أسرتهم بعد استخدامهم لشبكة الانترنت وسجلت نسبتهم 49.17% وهذا يعود إلى أن الانترنت لم تساهم في تقليص الوقت الذي يقضونه في تجاذب أطراف الحديث بشكل دائم، بالإضافة إلى أن المبحوثين لازالوا يحاولون المحافظة على التماسك والترابط الأسري والحرص على ضرورة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة في حين تليها نسبة المبحوثين الذين كانت علاقتهم سيئة وقدرت ب 33.33% وهذه الفئة إنقسمت إلى درجات منها كثيرا بنسبة 25% وقليلا بنسبة 57.5%أما أبدا فسجلت نسبة 17.5%من أفراد العينة، والسبب الرئيسي الذي جعل العلاقة سيئة بين أفراد الأسرة بعد استخدام الانترنت هو قلة التواصل بينهم، خلق المشاكل بسبب المزاجية التي يصلونا إليها وغياب التجمع العائلي، في حين سجلنا نسبة 17.5% من أفراد العينة كانت علاقتهم جيدة مع أفراد أسرتهم.

الجدول رقم (24):يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بوالديهم عند استخدامهم للانترنت.

الاحتمال	تكرار	النسبة	احتمال	تكرار	النسبة
نعم	67	%55.83	إيجابي	47	%70.14
			سلبي	20	%28.86
			المجموع	67	%100
لا	24	%20			
إلى حد ما	29	%24.17			
	120	%100			

يتضح من خلال بيانات الجدول أن أغلبية المبحوثين تغيرت علاقتهم مع والديهم بسبب استخدام الانترنت حيث قدرت نسبتهم ب 55.83% وكان التعبير الايجابي بنسبة 70.14%أما السلبي فسجلت 29.86%من أفراد العينة، في حين تليها الفئة التي تغيرت علاقتهم إلى حد ما بنسبة 24.17%أما نسبة 20% من أفراد العينة لم تتغير علاقتهم بوالديهم.

من هنا نستنتج أن استخدام الانترنت عبر علاقة المبحوثين مع والديهم إيجابا ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام الانترنت عملا على تقريب المساحات واختصار الوقت والجهد والمال وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للتواصل مع والديهم الذين يعيشون بعيدا عنهم من خلال إتاحة الانترنت للاتصال بالصوت والصورة.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى شكوى الآباء من أبنائهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	59	%49.17
أحيانا	28	%23.33
مطلقا	33	%27.5
المجموع	120	%100

يتبين من خلال الجدول الممثل أعلاه أن 49.17% من أفراد العينة يصرحون أن آبائهم يشكون منهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنت بشكل دائم، بينما 27.5% من المبحوثين

الذين نفوا شكوى آبائهم منهم بنسبة 27.5% وفي المقابل تتجلى أدنى نسبة، لأولئك المبحوثين الذين أشاروا أن أحيانا ما يشكوا منهم آبائهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنت وقدرت نسبتهم ب 23.33%، ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن الأسرة تشكوا من أبنائها بسبب الانشغال المستمر لتصفح الشبكة لأنها تحتوي على مخاطر عدة وفقدانها للخصوصية وربما يرجع ذلك أيضا إلى فقدان الاحتكاك المباشرة مع الأهل والأصدقاء نتيجة الاستخدام المكثف للأنترنت.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير التصفح الدائم لشبكة الانترنت على العلاقة بين الأبناء والآباء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	63	%52.5
لا	23	%19.17
أحيانا	34	%28.33
المجموع	120	%100

يبين لنا الجدول أعلاه نسبة المبحوثين الذين يشعرون أن التصفح الدائم لشبكة الانترنت يؤثر في العلاقة بين الآباء والأبناء حيث قدرت نسبتهم ب52.5% من المبحوثين في حين سجلنا نسبة المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بأحيانا 28.33% من أفراد العينة في حين هناك فئة من أفراد العينة لا يؤثر عليها التصفح الدائم لشبكة الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء قدرت ب 19.17%من عينة الدراسة.

وعليه نلاحظ تنوع إجابات المبحوثين كل حسب رأيه حيث نجد أن أغلبية الأفراد تتأثر العلاقة بينهم نتيجة التصفح الدائم لشبكة الانترنت وهذا راجع إلى الانخراط الدائم لشبكة الانترنت وغياب الضبط الزمني للتصفح وهذا ما يؤدي إلى إهمال بعض الواجبات بين الآباء والأبناء والتقليل من التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة وبرود علاقة بينهم.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الى حد كبير	51	%42.5
الى حد ما	41	%34.17
مطلقا	28	%23.33
المجموع	120	%100

توضح نتائج الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة المبحوثين الذين يرون أن الانترنت تساهم إلى حد كبير في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وقدرت نسبتهم ب 42.5% في حين نسبة 34.17% من أفراد العينة كانت إجابتهم إلى حد ما، ثم تليها نسبة23.33% من عينة الدراسة كانت إجابتهم ب مطلقا.

ومن خلال معطيات الجدول تبين لنا أن الإفراط في استخدام الانترنت يؤدي إلى توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، مما جعل الأسرة عرضة للتشتت نتيجة الاستخدام الغير عقلاني للانترنت.

سادسا: نتائج الدراسة

من خلال عرض ومناقشة البيانات الموضحة في الجداول المتعلقة بالدراسة ومن خلال ذكر استنتاجات أولية خاصة بكل محور من محاور الإستمارة "حول تأثير استخدام الانترنت حسب رأي الأبناء" تمكنا من الوصول إلى العديد من النتائج التي ستناقشها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وكانت كالآتي:

1) **تفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:**

❖ في ضوء الفرضية الأولى:" يقبل أفراد الأسرة على استخدام الانترنت بهدف إشباع حاجاتهم"

- كشفت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يقبلون على استخدام الانترنت بدافع التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية نتيجة التأثير الكبير الذي فرضته شبكة الانترنت وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06).
- إضافة إلى أن 28.33% من المبحوثين يهتمون بالمواضيع الاجتماعية أثناء تصفحهم لشبكة الانترنت وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07).

- كشفت الدراسة إلى أن إشباع الفضول هو أكثر الاشباعات التي تحققها شبكة الانترنت لأفراد الأسرة فأغلب المبحوثين لديهم غريزة حب التطلع والفضول لمعرفة الأحداث والأخبار وهذا ما صرح به 35.83% من المبحوثين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (08).
- كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يؤكدون أنهم لا يستطيعون الإستغناء عن شبكة الانترنت وهذا ما صرح به 62.5% من المبحوثين لمدى أهميتها في حياتهم اليومية وحاجاتهم لها كونها وسيلة مهمة تساهم في إشباع حاجاتهم وهذا ما يوصفه الجدول رقم (10).

ونلاحظ أن هذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة "صافيةّ أمينة" التي أوضحت المكانة التي أخذتها شبكة الانترنت وسط الأسرة الجزائرية، وأصبح استخدامها مهم جدا بالنسبة لأفراد الأسرة كونها وسيلة تساهم في تلبية حاجياتهم الاجتماعية والاتصالية ولا يمكن الإستغناء عنها، والمعنونة" بآثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية".

انطلاقا مما سبق وفي ضوء النتائج المذكورة أعلاه يتضح لنا صدق الفرضية.

❖ في ضوء الفرضية الثانية:" تستخدم الأسرة الانترنت بشكل مكثف في أوقات غير محددة".

- تبين النتائج المتحصل عليها أن أفراد الأسرة يستخدمون شبكة الانترنت بشكل مكثف وهذا ما أكده 49.17%من أفراد العينة الذين يستخدمون الانترنت بصفة دائمة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11).
- إضافة إلى أن 51.67% من المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من ثلاث ساعات في اليوم كونها تتمتع بجاذبية مما يجعل المستخدم لا يحس بسرعة مرور الوقت أثناء استخدامها وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12).
- كما أن 37.5% من أفراد العينة يصرحون بأنهم ليس لديهم وقت محدد لتصفح شبكة الانترنت وأن ذلك يحدث بحسب ظروفهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13).

مما سبق يتضح لنا تحقق الفرضية.

❖ في ضوء الفرضية الثالثة: " يؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الوالدين"

- تبين النتائج المتحصل عليها أن 60.83% من المبحوثين أكدوا على أن استخدام الانترنت يؤدي إلى الخلاف بين والديهم نتيجة الانشغال الدائم بالانترنت وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18).

وهو ما يتنفى ونتائج دراسة "إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي" التي وجدت أن الانترنت لم تؤثر على العلاقة بين الزوجين ولم تؤدي إلى الخلاف والشجار بينهما، بل على عكس من ذلك كان لها أثر إيجابي يتمثل في إطلاع الزوجة على ما يفيدها من معلومات حول الأسرة ورعاية الأبناء وغير ذلك من

الأمور التي تنمي وتطور علاقتها بأفراد أسرتها والمعنونة" بتأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية".

- إضافة إلى أن 39.17% من المبحوثين صرحوا أن استخدام الانترنت ساهم في القضاء على التواصل والتفاعل الأسري بين أفراد الأسرة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19)، ومن بين العوامل التي تجعل الانترنت تؤثر في العلاقة بين الوالدين هو إهمال كل طرف للآخر حسب تصريح 40% من المبحوثين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (20).
- كما أن نسبة 37.5% من أفراد العينة يصرحون بأن الانترنت ساهمت في تغير العلاقة بين والديهم وأصبح هناك انفصال عاطفي وهذا ما يوضحه الجدول رقم (21).

انطلاقا مما سبق وفي ضوء النتائج المذكورة أعلاه يتضح لنا صدق الفرضية.

❖ في ضوء الفرضية الرابعة: "يؤثر استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء".

- من خلال النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن استخدام الانترنت يؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء وهذا ما صرح به 55.83% ممن يرون أن علاقتهم بوالديهم تغيرت عند استخدامهم لشبكة الانترنت وهذا ما يتضح في الجدول رقم (24).
- إضافة إلى 49.17% من المبحوثين أكدوا أن ابائهم يشكون منهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنت والانشغال الدائم لشبكة الانترنت عن كل ما ينتظرهم من مهام وهذا ما يوضحه الجدول رقم (25).
- كما أن التصفح الدائم لشبكة الانترنت يؤثر في العلاقة بين الآباء والأبناء بسبب غياب المراقبة الوالدية للأبناء وهذا ما أدلى به 52.5% من المبحوثين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (26).
- إن الانترنت تساهم بشكل كبير في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وهذا ما أكده لنا 42.5% من تصريحات المبحوثين ويوضحه لنا الجدول رقم (27).

ونلاحظ أن هذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة " توتاي صليحة" التي أوضحت أن الإستخدام الغير عقلاني لشبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على الأبناء وعلى علاقتهم بوالديهم، مما ساهم ذلك بشكل كبير في توسيع الفجوة بينهم نتيجة غياب المسؤولية الأسرية وقلت مراقبة وتوعية الوالدين لأبنائهم وإرشادهم من مخاطر الانترنت والمعنونة "باستخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية".

ومن خلال ما سبق نستنتج تحقق الفرضية.

2) النتائج العامة:

بعد الانتهاء من عملية تفريغ وتحليل البيانات واختبار الفرضيات، فنحن الآن بصدد تقديم النتائج العامة للدراسة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ إن الانترنت تمثل فضاء لا متناهي، وكان لها الأثر الكبير على العلاقات الأسرية إذ غيرت من سبل التواصل والتفاعل وهي بذلك يمكن اعتبارها نموذجا متغيرا.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة على أن الأفراد الأسرة يستخدمون الانترنت بصفة دائمة في أوقات غير محددة وأصبحت لهم عادة يومية لا يمكنهم الاستغناء عنها.
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يستخدمون الانترنت بهدف إشباع حاجياتهم الاجتماعية.
- ✓ أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الحجم الساعي لاستخدام الانترنت أثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية وأدى إلى إهمال العائلة من قبل الأولياء.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة أن الأبناء يفضلون استخدام الانترنت بمفردهم مما عزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة، وقلل من فرص التفاعل بين أفراد الأسرة لأن شبكة الانترنت أصبحت بديلا للتفاعل الأسري وصار هم الفرد الوحيد هو قضاء ساعات طويلة في استكشاف مواقع الانترنت.
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن الانترنت لا تفصل بين الحياة العادية الواقعية والحياة الافتراضية وأنها بأي حال تغير من نوع العلاقات الأسرية ومصدر للتوتر والصراع بين أفراد الأسرة الواحدة.
- ✓ غزو الانترنت مجالات الحياة الواسعة جعلها عاملا مساعدا في تقوية الفجوة بين الوالدين وتقوية الخلاف بينهما وعدم تحمل مسؤوليات الحياة نتيجة الانشغال الدائم بشبكة الانترنت والجهل في استعمالها.
- ✓ أكدت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للأنترنت من طرف الآباء والأبناء يقلل من فرص الحوار والنقاش وتبادل الأفكار والآراء، فكل مستخدم يختلي مع هاتفه ويبحر داخل عالم افتراضي وتلهيه مواضيع مختلفة تغنيه عن الحديث مع أفراد أسرته.
- ✓ أوضحت الدراسة أن أهم التأثيرات السلبية للأنترنت هو الإدمان الذي يخلق العزلة والتكتم مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب الذي يرتبط بانخفاض التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الأمر الذي يجعل الفرد ينفصل عن الوجود الأسري.

سابعا: التوصيات والاقتراحات

يمكن القول أنه في ظل التقدم التكنولوجي وتطور الحياة الإنسانية وتعقدها من جهة والاستخدام الواسع لشبكة الانترنت من جهة أخرى، خاصة أن هذه الشبكة أصبحت جزاء لا يتجزأ في حياة الأفراد والمجتمعات، فإنه ليس من الحكمة معالجة تأثيرها على الأفراد والمجتمعات بمنع استخدامها، ولكن المعالجة لابد أن تكون من خلال إيجاد الميكانيزمات والإستراتيجيات اللازمة التي من شأنها التكفل بحماية الأسرة من التفكك والتباعد بين مختلف أفرادها وعليه لابد من ما يلي:

1. حث الأسرة على استخدام أسلوب الحوار العائلي والجلسات العائلية التقليدية في البيوت، وهذا من خلال اشتراك كافة أفراد الأسرة في هكذا حوارات وجلسات، وهذا من شأنه أن يقلل من الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت الذي يؤدي حتما إلى الاغتراب والعزلة عن العالم الحقيقي من خلال ربح علاقات افتراضية.
2. تقنين استخدام الانترنت في الأسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية والفترة التي يتم استخدام الانترنت فيها من جهة، وتحديد المواقع التي يسمح بزيارتها من قبل الأبناء من جهة أخرى وذلك من خلال استخدام برامج تقوم بقطع الاتصال بالأنترنت بعد مدة زمنية معينة كما أنها تحدد الفترة الزمنية التي يسمح فيها بالاتصال بالشبكة وتحدد المواقع التي يسمح بزيارتها.
3. ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الانترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.
4. بناء علاقات أسرية قوية مع الأبناء من أجل إشباع حاجياتهم الاتصالية داخل الأسرة .
5. ضرورة تنظيم حملات توعية ووضع برنامج إرشادي للتقليل من مخاطر هذه الشبكة على أفراد الأسرة.
6. معالجة إدمان الانترنت من خلال تخصيص أيام نهاية الأسبوع والعطل للتنزه العائلي بعيدا عن الهواتف الذكية والألواح الالكترونية وهذا وحده الكفيل بكسر عادات تصفح شبكة الانترنت والإبحار في مواقع الانترنت المختلفة ومنه معالجة مشكلة الإدمان لدى الأفراد.
7. يجب على الأزواج استغلال شبكة الانترنت والخدمات التي تتيحها بما يفيدهم في بناء أسرهم ودعم تماسكها.

الخلاصة

تناولنا في هذا الفصل التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية، وتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين للوصول إلى إثبات صحة الفرضيات الفرعية، كما نوقشت النتائج أيضا في ضوء الدراسات السابقة وذلك بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، كما توصلنا في الأخير إلى إبراز أهم النتائج العامة التي توصلت إليها دراستنا، مع ذكر أهم التوصيات والاقتراحات المقدمة من خلال الدراسة.

خاتمة

في ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة والتي حاولنا من خلالها استطلاع تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء.يمكننا القول أن ما جاء به شبكة الانترنت أثبت وجودها وسط الأسرة وأصبح استخدامها يشغل مستخدميها لساعات عديدة، هذا ما أدى إلى إحداث تغيرات جذرية واسعة النطاق على العلاقات الأسرية فأصبح خطرا لأن الأفراد أصبحوا يعيشون بمعزل داخل الأسرة والفرد صار بمثابة آلة تتحكم فيه شبكة الانترنت ولم يعد له الرغبة في الحوار أو الحديث مع أفراد أسرته ويعيش بمعزل داخل بيته، حيث طغى العالم الافتراضي على العالم الواقعي وصار التواصل بين أفراد الأسرة أمر شبه منعدم وهذا بالتأكيد السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات الأسرية بصفة عامة وعلى الأبناء بصفة خاصة لأن إفراط الأبناء في استخدام الانترنت يؤثر على تربيتهم ويعرضهم للإدمان وهذا ما يجعلهم يمتنعون عن قضاء يومهم بشكل طبيعي والإبحار في هذه المنصات التي تأثر على قيمهم وعاداتهم وسلوكياتهم وتدهور علاقتهم بأوليائهم، ذلك لنقص الحوار والتشاور وغياب لغة التواصل فقد أصبحت علاقة الأبناء بأوليائهم تقتصر على الأحاديث الضرورية والمختصرة لأن الانترنت حلت محل الجلسات العائلية، ومن جهة أخرى أثبتت الدراسة أن الانترنت قد نجحت في توسيع الفجوة بين الزوجين وأصبح الشريك يعاني الفراغ العاطفي والذي يترتب عليه الكثير من المشاكل والخلافات زيادة على توتر العلاقة بينهما، لأن التصفح المستمر قضى على التحاور والتشاور، وأصبحت البيوت تنعدم فيها لغة الحوار الصادق ليفتح بذلك الطريق إلى الخلافات الزوجية، ومع ذلك لا يمكن الحزم بأن شبكة الانترنت تخلو من الإيجابيات، فهي ساهمت وبشكل واضح في مساعدة الفرد على إشباع حاجاته والوصول إلى تحقيق متطلباته وتعلم أشياء مفيدة كما قد تكون وسيلة ترفيهية وتثقيفية لأفراد الأسرة بحيث تسهل عليهم الوصول لعدة مجالات ترفع من مستواهم الاجتماعي.

وفي الأخير يمكننا القول أن التطور الكبير في تكنولوجيا الإعلام التي وصلت إليها اليوم واكتساحها لجميع مناحي الحياة جعلها سلاح ذو حدين فبرغم من تأثيرها على الأفراد داخل أسرهم وتغيرها العلاقات بينهم لتقليلها لفرص التواصل بينهم وإيهامهم بأفكار وسلوكات غير واقعية وجعلهم يعيشون في عالم مزيف بعيد عن الحب والحنان والدفء العائلي إلا أنها تقدم خدمات ومعلومات اتصالية وتقرب بينهم المسافات وذلك لتوفرها على ميزة الصوت والصورة معا وتخطيها لعنصري الزمان والمكان لذلك.

وتعد دراستنا هذه إحدى حلقات البحث المتتابعة في المجال وذلك من أجل توضيح الآثار التي تتركها شبكة الانترنت في أفراد الأسرة وذلك من وراء استخدامهم لها، وتبقى هذه الدراسة بابا مفتوحا للباحثين في

علم الاجتماع لمواصلة الدراسة في هذا الموضوع باستخدام طرق ووسائل أكثر دقة وعلى عينة أشمل مع تخصيص الوقت الكافي والمناسب للوصول إلى نتائج معمقة وأكثر دقة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أ- المعاجم والقواميس:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الرابع، دار الصدر للنشر والتوزيع، ط1.
2. **المنجد في اللغة والإعلام**: دار المشرق، ط40، بيروت، 2003.
3. بودرونبوريكو: **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، الجزائر، 1995.
4. جبران مسعود: **الرائد (المعجم اللغوي العصري)**، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2001.
5. محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
6. محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

ب-الكتب:

1. أحمد بن مرسلي:**مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجيا المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011.
3. إيناس محمد غزال: **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع،ط1، الإسكندرية،2011.
4. بسام عبد الرحمان لمشاقبة: **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
5. بوحوش عمار: **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
6. توفيق سميحة كرم: **مدخل الى العلاقات الأسرية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
7. حسن محمد نصر: **الأنترنت والإعلام**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2003 .
8. حسن محمود هنيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

9. حسن حمدي: **وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

10. رشيد زرواتي: **تدريبات** على **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المطبوعات الجامعية، دار الهدى، الجزائر،2008.

11. رابح دراوش: **علم اجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، ط1،القاهرة، 2012.

12. رايد ريديك، إلتوت كينغ: **صحفي الانترنت** أخرى، **استخدام شبكة الانترنت وموارد الكترونية الأخرى**، الأهلين للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2009.

13. زين عبد الهادي: **الانترنت العالم على شاشة الكومبيوتر**، المكتبة الأكاديمية للنشر، ط1، القاهرة، 1996.

14. سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

15. سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت،1984.

16. سمير ثكلال: **الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق**، دار ومكتبة الحامد، ط1، عمان، 2019.

17. شيرين دبابنة: **جرائم الانترنت في المجتمع**، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

18. صاحب عبد المرزوك الجنابي: **الإرشاد الأسري والزواجي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2020.

19. عامر إبراهيم قنديليجي، إيمان فاضل السامراتي: **شبكات المعلومات والاتصالات**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009.

20. عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011.

21. عصام الدين مصطفى صالح: **الإرهاب المعلوماتي بين صناعة الخوف ووسائل التصدي، الإرهاب الإلكتروني ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام علي الجمهور العربي**، دون طبعة، الإسكندرية،2020.

22. عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

23. عدنان حسين الجادي ويعقوب عبد الوهاب وحلو: **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

24. عاطف عدلي العبد: **الرأي العام وطرق قياسه، الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العلمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

25. عبد المجيد السيد منصور وزكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة،2000.

26. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: **علم اجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 2004.

27. غالب عوض النوايسية: **الانترنت والنشر الالكتروني**، دار الصفاء للنشر، ط1، عمان، 2011.

28. فضة عباسي ومحمد الفاتح حمدي: **مدخل الإعلام والاتصال (الوسائل والنماذج)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017.

29. كمال إبراهيم مرسي: **الأسرة والتوافق الأسري**، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2008.

30. كمال الحاج: **نظريات الاعلام والاتصال**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط1، سوريا، 2020.

31. محمد حسن إحسان: **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطليعة، بيروت، دون سنة.

32. محمد سعد فرح: **لماذا تكتب بحث اجتماعيا**، منشأة المعارف، بلال شركاء، الإسكندرية، 2008.

33. محمد علي شمو: **التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والأنترنت**، الشركة السعودية للأبحاث، ط1، جدة، 1999.

34. محمد محمد بيومي خليل: **سيكولوجيا العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000.

35. محمد بن سعود البشر: **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكات للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2014.

36. محمد عبد البديع السيد: **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.

37. ممدوح رضا الجندي: **الأسرة والمجتمع**، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

38. معن خليل العمر: **التفكك الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.

39. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة.

40. موسى عبد الفتاح التركي: **البناء الاجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، دون سنة.

41. مفيد الزيدي: **قضايا العولمة والمعلوماتية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

42. مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

43. منال هلال: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2012.

44. ماجد سالم تربان: **الأنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**،الدر المصرية اللبنانية، ط1، لبنان، 2008.

45. مضر عدنان زهران: **التعليم عن طريق الأنترنت**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.

46. مصطفى رضا عبد الوهاب: **الأنترنت أسرار احتراف تملك العالم بين يديك**، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة، 1998.

47. محي الدين إسماعيل ومحمد الدليمي: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامي على جمهور المتلقين**، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، مصر،2015.

48. نادية حسن أبو سكينة وعبد الرحمان خضر: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2011.

49. ناصر قاسمي: **سوسيولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2012.

50. نصير أبو علي وآخرون: **قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام**، منشورات مكتبة إقراء، الجزائر، 2009.

51. هيثم الهيثمي: **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1، عمان،2008.

52. هاني رضا رامز محمد عمار: **الرأي العام والإعلام والدعاية**، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، دون سنة.

53. يمنى طريف الخولي: **مفهوم المنهج العلمي**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، نيجيريا، 2014.

ج. المجلات:

1. أمال كاظم حمد: **إدمان الأطفال المراهقين على الانترنت وعلاقته بالإنحراف**، مجلة العلوم النفسية، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، العدد التاسع، جامعة بغداد،2006.
2. بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: **تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع، الجزء الأول، جامعة باتنة، الجزائر، 2012.
3. حلمي خضر ساري: **ثقافة الانترنت**، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، قسم علم الاجتماع، الجامعة الاردنية، 2008.
4. زينب فلاح حسن وموح عراك عليوي: **وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق**، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد9، جامعة بابل، 2018.
5. سوهيلة لغرس: **الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية**، مجلة دراسات، المجلد1،جامعة معسكر، الجزائر،2021.
6. عيسى الشماس: **استخدام الانترنت في البحث التربوي**، مجلة جامعة دمشق، العدد2، كلية التربية، دمشق، 2008.
7. محمود على أحمد السيد: **الإفراط في استخدام الانترنت وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة**، المجلد الثالث، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد2، الجامعة المصرية والسعودية، 2009.

د- الرسائل والمذكرات:

1. أحمد أحمد بكر قنيطة: **الأثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها**، مذكرة ماجستير في أصول التربية، جامعة غزة فلسطين، 2011.
2. إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي: **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص السكن وإدارة المنزل كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، السعودية، 2004.

3. إخلاص أكرم رسول: **الانترنت والتغير الاجتماعي**، مذكرة ماجستير، تخصص آداب في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.
4. بيزان مزيان: **استغلال الأساتذة الجامعيين لشبكة الانترنت**، مذكرة ماجستير لعلم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
5. برنيس نعيمة: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات**، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
6. بن عدة حراث: **التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الاسرة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة وهران2، 2015.
7. بومدين مخلوف: **المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام الإيصال**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف2، 2017.
8. باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.
9. توتاي صليحة: **استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية**، مذكرة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2015.
10. حمودة سليمة: **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها لأبناء في الأسرة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
11. دغنوش العطرة: **استخدام شبكة الانترنت كأداة لتقديم الخدمات البنكية وآثارها على الأداء البنكي**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دون سنة نشر.
12. دهلاس جينيفر: **المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010.
13. روابحية خيرة: **ثقافة الانترنت**، رسالة ماجستير لقسم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2010.

14. صبا منير حسين بشيش: **إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة،** مذكرة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، جامعة غزة، 2018.

15. صافية أمينة: **آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية،** شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2016.

16. عبد الفتاح حميدي: **استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2009.

17. عايد كمال: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري،** مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017.

18. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصواتي: **استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي لدي طلبة الجلفة،** مذكرة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوي،عمان،2014.

19. قيدوم فلة: **أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية** ، شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال استراتيجي، الجزائر،2009.

20. مريم نريمان نومار: **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012.

21. معمن محمد أبو سليمان: **أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الارشاد النفسي، الاردن، 2017.

هـ- الملتقيات:

1. نبيل حليلو: **الأسرة وعوامل نجاحها،** الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 افريل، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

2. طاوس وزاي عادل يوسف: **وسائل التكنولوجيا وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء،** الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة أيام.10/091 أفريل،2013.

و- المواقع الالكترونية:

1. **تأثير الانترنت على الحياة الزوجية:** https://www.almrsal.com تمت الزيارة في 2022/4/9، على الساعة 23:06.
2. http://malomat.online.net تمت الزيارة في 2022/03/16 على الساعة 20.39.
3. http://www.mc.doualiya.comتمت الزيارة في 2022/03/13 على الساعة 17:48.

ي- المراجع الأجنبية:

1. Bouraoui soukina et djahid dehman : **familles muslmanes et modernite publisud**,2004.
2. Francis balle : **medias et societes, edmontchrestion**, 10ene,edition, paris,2011.
3. Isah, sandadvar : **ex tent of facultymembers ,use, of internet in the university of benin**, nigeria,2005.
4. Zakari ml :**the uses of the internet by soudi graduate stud ents in the us, the inplcations and potential benefit of internet for hingher education in saudia arabia dissertiation abstracets intrnational**, umi no, 9906 ;448 , 2004.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

من اعداد الطالبتان :

- قواسمية ليندة
- سوالمية قمر

تحت إشراف الأستاذة:

❖ بن فرحات غزالة

ملاحظة:أخي الكريم أختي الكريمة .

نرجوا من سيادتكم التفضل بالإجابة و ملء هذه الاستمارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تتفق تماما مع رأيكم.

و المعلومات و الاجابات تبقى سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

2022-2021

المحور الأول: البيانات الأولية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- عدد أفراد الأسرة: .....

5- طبيعة السكن : ضيق ☐ واسع ☐

المحور الثاني : دوافع اقبال أفراد الاسرة على استخدام الأنترنت

6- ما الذي يدفعك لاستخدام الانترنت؟

التسلية و الترفيه ☐ التعرف على الأخبار و مواكبة الاحداث الجارية ☐

تبادل المعلومات ☐ تكوين صداقات جديدة ☐

التخلص من الروتين داخل الأسرة ☐ التواصل مع الأهل والأصدقاء ☐

- حسب رأيك هل هناك دوافع أخرى لاستخدام الأسرة لشبكة الأنترنت ؟

أذكرها

.....

7- ما نوع المواضيع التي تثير اهتمامك في شبكة الانترنت ؟

اجتماعية ☐ سياسية ☐ دينية ☐ علمية ☐ ثقافية ☐ رياضية ☐

8- ماهي الإشباعات التي تحققها لك الأنترنت ؟

الهروب من الواقع ☐ التنفيس عن الذات ☐

إشباع الفضول ☐ التخلص من الفراغ ☐

09-عدم تصفحك للأنترنت لفترة يشعرك ب ؟

القلق و الاضطراب ☐ الاحساس بالفراغ ☐ لا تهتم بذلك ☐

10- هل يمكنك الاستغناء عن شبكة الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مظاهر استخدام أفراد الاسرة للأنترنت

11 ماهي درجة استخدامك لشبكة الانترنت؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

12- كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت بشكل يومي؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

13- ما هي الفترات المفضلة لديك عند استخدامك لشبكة الانترنت؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

14- ماهي الأماكن التي تستخدم فيها شبكة الانترنت؟

المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الامكان العامة ☐ مكان العمل ☐

- أخرى تذكر. ....

15- هل تفضل استخدام الانترنت؟

بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الاصدقاء ☐

المحور الرابع: تأثير الانترنت على العلاقة بين الولدين

16- كيف يمكن أن تحدد تعامل أبيك مع الانترنت؟

علاقة عادية ☐ إدمان ☐

17- كيف يمكن أن تحدد تعامل أمك مع الانترنت؟

علاقة عادية ☐ إدمان ☐

18- هل سبق وأن حدث خلاف بين الولدين بسبب استخدام الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تشعر بأن التفاعل بينكم بدأ يقل بعد استخدامكم للأنترنت؟

نعم ☐ لا ☐ نوع ما ☐

20- حسب رأيك هل ترى أن الأنترنت تؤثر العلاقة بين والديك من حيث أنها:

تأخذ الوقت المخصص لتربيتك ☐ تسهل التباعد بين الزوجين ☐

تسهل الخيانة الزوجية ☐ تؤدي إلى إهمال العائلة ☐

21- برأيك هل ترى أن استخدام الانترنت لها دور في تغيير العلاقة بين والديك

نعم ☐ ☐ ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل ترى أن الدور

إيجابي ☐ سلبي ☐

المحور الخامس: تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء

22- كيف كانت علاقتك بأفراد أسرتك قبل استخدامك لشبكة الأنترنت ؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

23- كيف أصبحت علاقتك بأفراد أسرتك بعد استخدامك لشبكة الأنترنت ؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

- إذا كانت الإجابة سيئة هل للأنترنت دور في ذلك ؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

24- هل ترى أن استخدام الأنترنت غير علاقتك بوالديك ؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

- إذا كانت اجابتك بنعم فما نوع هذا التغيير؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

25- هل يشكو منك والديك بسبب طول الوقت الذي تقضيه في شبكة الأنترنت ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

26- هل ترى أن التصفح الدائم لشبكة الانترنت يؤثر على العلاقة بين الآباء و الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27- برأيك هل ساهمت الأنترنت في توسيع الفجوة بين الآباء و الأبناء ؟

إلى حد كبير ☐ الى حد ما ☐ مطلقا ☐

الملخص:

نظرا للدور الكبير الذي أصبحت تحتله شبكة الانترنت في حياة المجتمعات وبالأخص الأسرة قد جاءت دراستنا إلى تسليط الضوء على هدف أساسي يتمثل في التعرف على تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية حسب رأي الأبناء من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة قالمة ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع، وتم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان، حيث تم تقسيمها إلى خمسة محاور وذلك بغية جمع المعلومات من أفراد العينة والمتمثلة في مجموعة من الأسر بمدينة قالمة من مستخدمي الانترنت معتمدين في ذلك على العينة القصدية والتي بلغت 120 مفردة، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة:

1. أكدت نتائج الدراسة أن أفراد الأسرة يستخدمون الانترنت بصفة دائمة في أوقات غير محددة وأصبحت لهم عادة يومية لا يمكنهم الاستغناء عنها.
2. أسفرت نتائج الدراسة أن الحجم الساعي لاستخدام الانترنت أثر بشكل سلبي على العلاقة بين أفراد الأسرة وأدى ذلك إلى إهمال العائلة والواجبات الأسرية.
3. دخول الانترنت مجالات الحياة الواسعة أصبح عاملا مساعدا في تقوية الفجوة بين الزوجين وتقوية الخلاف بينهما، إضافة إلى عدم تحمل مسؤولية الحياة الزوجية نتيجة الانشغال الدائم بشبكة الانترنت والجهل في استعمالها.
4. بينت النتائج أن شبكة الانترنت تؤثر سلبا على العلاقات والروابط الأسرية وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بمجال آخر افتراضي يتمثل في شبكة الانترنت.

Résumé:

En raison du rôle important qu'a pris Internet dans la vie des sociétés, notamment familiales, notre étude a un objectif majeur et principal, qui est d'identifier l'impact de l'utilisation d'Internet sur les relations familiales, selon l'actualité, dans une étude réal sur un échantillon de familles de la ville de Guelma, et dans le but d'atteindre cet objectif, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive adaptée à la situation du sujet, et nous nous sommes basés sur la outil de questionnaire, qui a été divisé en cinq axes, afin de collecter des informations auprès des membres de l'échantillon représenté par l'échantillon intentionnel, qui s'élevait à 120 individus, et l'un des résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus grâce à cette étude:

1. d'après les résultats de l'étude qu'on obtenu ont confirmé que les membres de la famille utilisent Internet en permanence à des heures indéterminées, et c'est devenu pour eux une habitude quotidienne dont ils ne peuvent plus se passer.
2. L'étude a abouti au nombre d'heures d'utilisation d'Internet, ce qui a eu un effet négative sur la relation entre les membres de la famille, cela conduit à négliger la famille et les devoirs familiaux.
3. L'entrée d'Internet dans les vastes domaines de la vie est devenue un catalyseur pour renforcer l'écart entre les époux et renforcer le différend entre eux, en plus du manque de la responsabilité de la vie conjugale en raison de l'anxiété constante d'Internet.
4. Les résultats ont montré qu'Internet affecte négativement les relations et les liens familiaux et élimine le rôle de la famille dans la discussion et l'échange d'idées et d'opinions, et le remplace par un autre champ virtuel et hypothétique représenté dans Internet.

SUMMARY

Due to the important rôle That the Internet has taken in the life of sociétés, especially famille ones, our study has a major and main objective, whichis to identifie the impact of Internet use on familyrelationships, according to the news, in a real study on a semple of familles in the city of Guelma, and in order to achievethis objective, werelied on the descriptive approachadapted to the situation of the subject, and webasedourselves on the questionnaire tool, which wasdividedinto five axes, in order to collect information from the membres of the sampler epresented by the intentionnel semple, whichamounted to 120 individuals, and one of the Most important résulta to whichwe have reached throughthisstudy 1-according to the results of the study tha twe obtained confirmed that family members use the Internet constantly atindefinite hours, and it has become for them a daily habit that theycan no longer do without

2-The study resulted in the number of hours of internet usage, which had a negativeeffect on the relationship between family members, it leads to neglecting family and family duties

3-The entry of the Internet into the vast areas of life has become a catalyst to strengthen the gap between the spouses and strengthen the dispute between them, in addition to the lack of the responsibility of married life due to the constant anxiety of internet

4-The results showed that the Internet negatively affects family relation ships and ties and eliminates the role of the family in the discussion and exchange of ideas and opinions, and replaces itwithano thervirtual and hypotheticalfield represented in the Internet